أولاً: الإطار العام للدراسة

المقـدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة متتالية ومتلاحقة في شتى المجالات والعلوم، فالعالم يعيش اليوم عصر الانفجار المعرفي، فحجم العلوم والمعارف الجديدة يتضاعف وبسرعة هائلة، وزاد من سرعة هذه التغيرات وسرعة انتشارها تطور وسائل التواصل الإلكتروني، حيث ظهرت شبكات الإنترنت وتعددت أشكال وأنواع الأجهزة المستخدمة في نقل العلوم والمعارف بين شتى بقاع الأرض حيث أصبح العالم فعلاً كقرية صغيرة. ومن المعروف أن ميدان التربية والتعليم ليس بمعزل عن هذه التطورات والتغيرات المتلاحقة فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، وهو ما يتطلب من العاملين في الميدان التربوي مواكبة ما يستجد في شتى العلوم والمجالات من أجل الاستفادة منها قدر الإمكان بما يساعد على توفير الوقت والجهد والمال، إضافة إلى أن التطورات والتغيرات في النظم التربوية تحتاج ما يدعمها ويساندها من التقنيات الحديثة التي تيسر تحقيق الأهداف المنشودة بأسهل الطرق. ويعد الإشراف التربوي جزءًا رئيساً في العملية التربوية، فهو يسعى – باستمرار – إلى النهوض بالعملية التربوية برمتها من الوضع الحالي إلى وضع أفضل.

ولما كان الإشراف التربوي بمعناه الشامل يتضمن جميع جوانب العملية التربوية؛ فإن مهام المشرف التربوي تتضمن تقويم الموقف التعليمي بشكل متكامل لربط ما يتم في المدرسة من أعمال ونشاطات وأهداف ومدى ما تحقق منها بسياسة الدولة التعليمية ومتطلباتها وأهدافها المنشودة التي تصبو إليها. (فهد إبراهيم الحبيب، ١٩٩٦م، ٧٢).

ولكي ينجز الإشراف التربوي هذه الوظيفة الرئيسة يحتاج إلى الاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل ليتمكن من القيام بمهامه التي تتزايد باستمرار.

فالمشرف التربوي الآن مُطالب بمهام فنية وأخرى إدارية. وحتى لا يطغى جانب على آخر لابد له من توفير الوقت والجهد من خلال الاستفادة من وسائل الاتصال الإلكتروني الحديثة، كاستخدام الحاسب الآلي وما يتبعه من استخدام للإنترنت وشبكات وبرامج التواصل الاجتماعي المتعددة، أو ما يعرف الآن في الميدان التربوي بمسمى (الإشراف التربوي الالكتروني) والذي يعد نموذجاً تستغل فيه التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الإلكتروني بشكل واسع سواء في المهام الفنية أم الإدارية. وقد بينت نتائج دراسة محمد عبد الله الغامدي (١٤٣١هـ) أهمية الإشراف التربوي الالكتروني باستخدام نظم التعلم الالكتروني في تحقيق بعض المهام الإشرافية. كما كشفت دراسة حامد عايض المغذوي (١٤٢٩هـ) فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني على أداء معلمي الرياضيات. وبينت دراسة خالد عبد الرحمن النفيسة (١٤٢٨هـ) وجود أهمية كبيرة لاستخدام المشرفين التربويين للتعليم الإلكتروني في تدريب المعلمين.

ويعد توظيف المشرف التربوي لتكنولوجيا التعليم في حلقاته التدريبية علماً وفناً في آنٍ واحد، فالأجهزة والأدوات والمواد التعليمية تساعده في عرض المادة التدريبية بصورة شيقة وجذابة، وتثير انتباه المعلمين واهتماماتهم، وتراعي أنماطهم ومستوياتهم وتسهل عملية التدريب. (محمود محمد أبو عابد، ٢٠٠٥، ١١٩)

كما أن اتصال المعلمين بالشبكة العالمية يُمكنهم من الوصول إلى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخرى. فأهمية الإنترنت تكمن في قدرته على الربط بين الأشخاص عبر مسافات هائلة وبين مصادر معلوماتية متباينة، كما أن استخدام هذه التكنولوجيا يزيد من فرص التعليم، ويمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق المدارس. (عبد الله الموسى، ٢٠٠٢، ٣)

ويمكن أن يفيد استخدام الإنترنت – على سبيل المثال – في تفعيل الأساليب الإشرافية، بحيث يتم تزويد المعلمين بالأفكار المبتكرة والجديدة في المجال التربوي،

وتبادل الخبرات الصحيحة فيما بينهم بطريقة سريعة، والتواصل المستمر بينهم وبين المشرف التربوي بهدف نقل التجارب التربوية والخبرات المختلفة عبر شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى عقد الاجتماعات واللقاءات التي تؤدي أحياناً إلى تعطيل عمل اليوم الدراسي، فضلاً عن استحالة عقدها يومياً. (إلهام حسن نواوي، ٢٠٠١، ٢)

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية التدريب الإلكتروني للمعلم، ومنها دراسة جاي. ريبمان وآخرون J. Repman et.el (2004) والتي أجريت بجامعة جورجيا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية من أجل مسح وتحليل الدراسات التي أجريت في مجال استخدام أدوات الاتصال الإلكتروني في تدريب المعلمين على الخط On–line. وقد أشارت نتائج الدراسة إلي تميز الاتصال الإلكتروني وإسهامه في تعزيز تنمية مهارات التفكير العليا لدى المعلمين المتدربين. كما أوضح محمد آدم السيد (٢٠٠٤م) أن التخطيط الفعال لهذا التدريب ينبغي أن يقوم على النظرية البنائية Constructivist Theory التي يتم فيها تطوير الخبرات والمعارف بتنشيط المعلمين عن طريق مشاركتهم بشكل أساسي، مما يتيح لهم الفرصة للتفاعل والحوار. وفي نفس الإطار أوضح أ. وونج وآخرون A. Wong, et al.., (2006) الدور الحيوي للتكنولوجيا الحديثة في برامج تدريب المعلمين، وأشاروا إلى أن المدرِب الذي يشرف على برامج التدريب الإلكتروني للمعلمين لابد أن ينمي في نفسه سلسلة من القدرات، قسموها إلى ثلاث قدرات رئيسة هي:

١) قدرات مهنية Professional: وتتمثل في معرفة المدرب بالمحتوي، والأنشطة، وطرق وأساليب التدريس، والتخطيط للتدريس، والمواد، والوسائل.

٢) قدرات فنية Technical: تتمثل في أن يكون لدى المدرب مهارات أساسية تمكنه من أداء مهمته في التدريب الإلكتروني بطريقة مناسبة وصحيحة.

٣) قدرات شخصية Personal: وهي قدرات ترتبط بشخصية المدرب كالقدرة على التفاعل مع المتدربين، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، ورحابة الصدر في تقبل الاستفسارات والمواقف Receptive Capacity .

من ناحية أخرى أكدت نتائج دراسة ديفيد جراي وآخرون David Gray et al (2004) على ضرورة إثراء برامج التدريب الإلكتروني، والدور غير التقليدي الذي ينبغي أن يقوم به المشرف على برامج هذا التدريب بالنسبة للمعلمين والذي يشمل الآتي:

١) دور المشرف بوصفة مدرباً Coach: ويقوم دوره على ملاحظة أداء المعلم وتشجعيه على التفاعل، وتشخيص أخطائه ومعالجتها؛ وتقديم التوجيهات والتغذية الراجعة له؛ وتحريك دافعيته للتعلم، ومساعدته في تنظيم أدائه، وإمداده بنصوص ومواد داعمة للتدريب، وتعريضه لنماذج ومواقف تدريبه بغرض نزع الخوف والاضطراب والقلق.

٢) دور المشرف بوصفه ميسراً Facilitator : وفيه يقدم للمتدرب التسهيلات والأنشطة الفنية Technical؛ والتدريسية Pedagogical؛ والإدارية Managerial؛ والاجتماعية Social بالقدر الذي يمكِّنه من التواصل بثقة تامة مع مدربيه من ناحية، ومع زملائه المتدربين من ناحية أخري.

٣) دور المشرف بوصفه مرشِداً ومنظماً Monitor: وفيه يقدم للمتدرب الإرشادات والتوجهات من خلال نماذج سلوكية ومعرفية، كما يقدم له الإرشاد الأكاديمي اللازم، والاستشارات والنصائح اللازمة باستخدام خدمات الإنترنت والبريد الإلكتروني.

كما أكدت دراسة أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م) على ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الإشراف التربوي الإلكتروني في التعليم الثانوي العام، ووضع الإشراف التربوي الإلكتروني لدى مديري الإدارات التعليمية

والمدارس حيز التنفيذ. وفي دراسة هياء علي العتيبي وعزيزة عبدالله طيب (٢٠١٠م) تم التأكيد على أهمية تسهيل وصول المشرفات التربويات في مكاتب التربية والتعليم لخدمات الإنترنت، وتقديم دورات تدريبية مستمرة للمشرفات التربويات والمعلمات أثناء الخدمة عن استخدام تطبيقات الإنترنت مثل: Web 2.0، Web 3.0، على موقع وزارة التربية والتعليم.

ومن الدراسات التي اهتمت بتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في مراحل التعليم المختلفة، وأبرزت دوره الفاعل في توثيق الصلة بين المشرف التربوي والمعلم، وزيادة كفاءة المشرف التربوي في تقويم الموقف التعليمي بشكل متكامل، والانتقال بالإشراف التربوي من مجرد كونه إشرافاً يفاجئ المعلم بوقت معين ومدة معينة إلى إشراف متصل لا وقت له، حيث يمكن أن يتم في أي وقت خارج اليوم المدرسي أو داخله، وتحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة، الدراسات الآتية: دراسة مرضي بن مهنا حطاب العنزي وأحمد بن زيد المسعد (٢٠١٣م)، ودراسة منى شعبان عثمان (٢٠١١م)، ودراسة خالد بن عايد عوض الأحمدي (٢٠١٢م)، ودراسة محمد بن عبد الله بن محمد الغامدى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ودراسة فواز بن هزاع بن نداء الشمرى (٢٠٠٧م)، ودراسة فتحية مسفر محمد الغامدي (٢٠١٣م)، ودراسة عمر بن هجاد عمر الغامدي (٢٠١٢م)، ودراسة سالم معيوف السوالمة وحسين مشوح القطيش (٢٠١٥م)، ودراسة حنس بن سالم بن بادي المعبدي (٢٠١١م)، ودراسة محمود إبراهيم خلف الله (٢٠١٤م)، ودراسة عبدالمحسن بن عبدالرزاق الغديان (٢٠٠٨م)، ودراسة محمد عبد الله المنيع (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)، ودراسة عهود بنت خالد الصائغ (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)، ودراسة هياء علي العتيبي وعزيزة عبدالله طيب (٢٠١٠م)، ودراسة علي القرني (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ودراسة زيد آل مسعد (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ودراسة محمد سمعان (٢٠١٢م)، ودراسة هدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م)، ودراسة أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد

مصطفى (٢٠١٣م)، ودراسة رشا القاسم (٢٠١٣م)، ودراسة محمد محمد حسين حمدان (٢٠١٥م)، ودراسة Stacy M. Van Horn, Robert D. Myrick (2001)، ودراسة Catherine Shean and Carolyn Babiane (2001)، ودراسة Michael L. Baltimore, ودراسة James F. Malon (2002)، ودراسة (2003)، ودراسة Hanadi Omar Mardah (2009) ، ودراسة Judith A. Nelson et al (2010),)، ودراسة Adnan Mustafa AlBar (2012)، ودراسة Esteban Vazquez Cano and Ma. Luisa Sevillano Garcia (2013).

وتعد إدارة التوجيه الفني (الإشراف التربوي) التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة سوهاج من الإدارات بالغة الأهمية نظراً لما تقوم به من دور في مراقبة الجودة النوعية للنظام التربوي، ورصد الأداء التعليمي للمدارس التابعة للمحافظة بصورة دقيقة، والتحقق من فاعلية المناهج والتقنيات والطرق التربوية، وذلك من خلال الاطلاع على نتائج التعلم والتعليم، ومن ثم القيام بتغذية راجعة تتمثل في تقديم معلومات دقيقة من واقع الميدان يكون لها أثرها المباشر في تطوير الخطط والبرامج وأنشطة التدريب في أثناء الخدمة، بل وفي إعادة النظر في الأهداف التربوية ذاتها.

ويقتصر الإشراف التربوي في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج على الزيارات القصيرة التي يلاحظ فيها الموجه أداء المعلم بطريقة تقليدية، حيث تقضي التعليمات بأن يقوم الموجه بزيارات للمدارس لملاحظة أداء المعلمين، ويتراوح عدد الزيارات بين زيارتين وأربع زيارات. ويعقد الموجهون بعد زياراتهم للمعلمين لقاءات يوجهونهم من خلالها. هذا إلى جانب بعض الأساليب الإشرافية الأخرى مثل: الاجتماعات، والنشرات، والتقارير، وغيرها. (سليمان عبدربه محمد، ١٩٩٤م، ١٧٥-١٧٦)

ولمَّا كان للتقنيات الحديثة دور كبير ومؤثر في إثراء العملية الإشرافية في المدارس وزيادة فعاليتها وإتاحة الفرصة أمام معلمي تلك المدارس للتواصل المباشر والآني مع مشرفيهم دون الحاجة إلى تواجدهم داخل المدرسة، أو تكلف المعلم عناء الذهاب إليهم في مقار عملهم بمديرية التربية والتعليم أو الإدارات التعليمية التابعة لها؛ كل هذه العوامل كانت الدافع وراء سعي الباحث لمحاولة إيجاد سبل فعالة لتطبيق نظام إلكتروني في الإشراف التربوي على المعلمين بمدارس المرحلة الإعدادية بسوهاج يمكنهم – من خلاله – التواصل مع المشرفين التربويين ومع زملائهم أيضاً، بل ومع إدارة المدرسة، وهو ما ييسر من عملية الإشراف التربوي ويجعلها عملية مستمرة، تشمل تغذية راجعة آنية، وتبادلٍ للآراء والمقترحات بين المعلم والمشرف التربوي. كما يستطيع المعلم من خلال هذه العملية الاطلاع على كل جديد في مجال استراتيجيات التدريس وأساليبه تحت توجيه المشرف التربوي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تواجه المؤسسات التعليمية في مصر العديد من التحديات لكي تساير الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وتدفق المعلومات، وهو ما يضع بعض التربويين في حيرة أمام هذا التغير السريع ومنهم المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم. وبقدر ما ييسر التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات للمعلم الحصول على المعلومات المطلوبة، فإنه يُلقي – في نفس الوقت – عليه عبء أكبر يتمثل في ضرورة الإلمام بمهارات كثيرة ومتجددة تتلاءم وطبيعة العصر الحالي. وهنا يأتي دور الإشراف التربوي في تزويد المعلمين بتلك المهارات. وحيث إن العملية الإشرافية داخل المدارس المصرية لا تزال تتم بالطريقة التقليدية معتمدة على الزيارات الميدانية للمشرف التربوي، الأمر الذي أدى إلى قصور في الأداء الإشرافي لكل من المشرف التربوي والمعلم.

وقد كشفت دراسة فهد إبراهيم الحبيب (١٩٩٦م، ٥٨) ودراسة علي عبد الله اليافعي ونوال عبد الله الشيخ (٢٠٠٥م، ٥٩- ٩٩) عن بعض المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في العملية الإشرافية أهمها:

- غلبة الطابع الشكلي على عملية الإشراف التربوي وعدم وجود أهداف واضحة لها.
- هناك نسبة كبيرة من المشرفين التربويين لا يزالون يفضلون استخدام الأساليب التقليدية في الإشراف والتي تركز على تصيد أخطاء المعلمين وتسجيل عثراتهم.
- لا يزال الإشراف التربوي قاصراً عن متابعة الاحتياجات التدريبية وتحقيق النمو المهني للمعلمين.
- النظرة السيئة للمعلمين تجاه الإشراف التربوي بصورته الحالية، إذ يعتقد الكثير منهم أنه لا يسهم في تحسين العملية التعليمية، وتحقيق النمو المهني للمعلمين، ولا يعطيهم الثقة بأنفسهم، وأنه لا يزال يمارس بطريقة استبدادية.

كما أشار عبدالعزيز عبدالوهاب البابطين (٢٠٠٤م) إلى أنه على الرغم من الدور الكبير والمهام المتشعبة للمشرف التربوي فإنه غالباً ما ينخرط في العمل الإشرافي دون أن يحصل على تدريب ولو لفترة قصيرة؛ وأن ضعف إعداد المشرف التربوي وتأهيله مهنياً قاد إلى إخفاق معظم محاولات التغيير والتجديد التربوي الميداني التي ينادي بها القادة التربويون في المستويات العليا لإدارة التعليم.

وتوصل إبراهيم بن سعد الحماد (١٤٢١هـ، ٨) إلى أن أكثر المعوقات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي تتمثل في الآتي:

- ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب.
- كثرة عدد المدارس التي يجب على المشرف التربوي زيارتها.
- عدم توفير وسائل مواصلات ملائمة للمشرفين.

- كثرة الأعباء الإدارية التي تؤثر سلباً على النشاط الفني للمشرف التربوي.
- كثرة نصاب المشرف التربوي من النشاط الإشرافي الذي يتضمن زيارة أعداد كبيرة من المعلمين.
- قلة عدد الدورات التدريبية المخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية لدى المشرفين التربويين.
- انخفاض المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الأساليب الإشرافية.
- قلة الصلاحيات الممنوحة للمشرفين التربويين.
- قلة عدد المكتبات المجهزة تجهيزاً كاملاً بالكتب والدوريات والأجهزة السمعية والبصرية، إلخ داخل المدارس.
- ندرة الوسائل التعليمية اللازمة للعملية التربوية في بعض المدارس.

كما كشفت نتائج دراسة Anton De Grauwe (2000) عن وجود العديد من التحديات التي تواجه الإشراف التربوي في العديد من الدول الأفريقية النامية، والتي تتمثل في نقص الموارد؛ حيث إن عدد المشرفين لا يتوازن مع المدارس والمعلمين. وضعف كفاءة الإدارة؛ حيث تغيب معايير التعيين واختيار المشرفين، فغالباً ما يتم اختيارهم من موجهي المواد الدراسية ويكونون على نفس الدرجة المالية والوظيفية لمديري المدارس مما يدفع هؤلاء المديرين إلى عدم الاكتراث بنصائح وتوجيهات المشرفين التربويين. هذا إلى جانب قصور التدريب: حيث إن محتوى دورات التدريب غير واقعي ويركز على الجانب النظري فقط. قصور التنمية المهنية: فالموجهون يعتبرون أن موقعهم الحالي هو ذروة حياتهم المهنية كمكافأة لخدمتهم في المدارس سنوات عدة، وهو ما يجعل عملية الإشراف التربوي هيكلاً محافظاً لا يميل كثيراً إلى الابتكار والبحث عن التحديات الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، يغيب التنسيق بين خدمة الإشراف والخدمات الأخرى، كما تهمل تلك الدول تطبيق اللامركزية مما يشعور بعض

المشرفين بالإحباط لضعف قدرتهم على حكم أنفسهم أو توفر السلطة الكافية لديهم لاتخاذ القرار.

ويؤكد سليمان عبدربه محمد (١٩٩٤م، ١٧٥) على أن الإشراف التربوي في المرحلة الإعدادية بمحافظات مصر – ومنها محافظة سوهاج – يعاني من المشكلات الآتية:

- انشغال الموجهين بالإشراف على مدارس كثيرة.
- اهتمام الموجه بالمظهر دون الجوهر في العملية التعليمية.
- العلاقة المؤقتة السريعة للموجه مع المعلمين تجعل عملية الإشراف غير ناضجة.
- كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق الموجه الفني تؤدي إلى عدم كفاية أدائه.
- قلة الأدوار التوجيهية، بسبب عدم التأهيل التربوي لمعظم الموجهين.
- الاهتمام بالطريقة التقليدية في التوجيه (الشرح من جانب المعلم، والاستماع من جانب التلميذ).
- الاهتمام بالنواحي الشكلية في الإشراف، والتركيز على تصيد الأخطاء.
- عدم الاهتمام بالتعرف على مشكلات المعلم ومحاولة حلها.
- قلة دراية الموجه بأهداف وفلسفة التعليم الأساسي.
- عدم ابتكار طرق جديدة تتناسب مع فلسفة التعليم الأساسي والتركيز على طريقة واحدة مهما كانت، والتزام المعلم باتباعها.

ومن واقع ما يشهده التعليم في مصر، ومن خلال زيارات الباحث لبعض المدارس الإعدادية بمحافظة سوهاج، وعمله كمشرف على طلاب التربية العملية بكلية التربية جامعة سوهاج لاحظ وجود تطور أدى إلي ظهور العديد من التغيرات في فترة زمنية قصيرة في جميع الجوانب كالمناهج، التقنيات التعليمية، وغيرها. كما

لاحظ أن غالبية المشرفين التربويين ومديري تلك المدارس لا يمتلكون المهارات اللازمة للاستفادة من برامج الاتصال الإلكتروني الحديثة ووسائله، لذا فقد رأى الباحث أنه من الضروري الكشف عن معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين، تمهيداً لإزالتها والتخلص منها، وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني والاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة في مجال الإشراف التربوي.

وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في محاولة إجابة السؤال الرئيس الآتي: ما معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أهم الأسس التي يقوم عليها الإشراف التربوي الإلكتروني؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها وفقاً لمتغيرات: (النوع، نوع المؤهل: تربوي، غير تربوي – التخصص الذي يشرف عليه المشرف التربوي – عدد سنوات الخبرة)؟

٣- ما التوصيات اللازمة للتغلب على معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج؟

فروض الدراسة:

تمثلت فروض الدراسة في الآتي:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث).
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقاً لمتغير نوع المؤهل (تربوي – غير تربوي).

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقاً لمتغير التخصص الذي يشرف عليه المشرف التربوي.
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في محاولة الكشف عن أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين. ويسهم في تحقيق هذا الهدف مجموعة الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد أهم الأسس التي يقوم عليها الإشراف التربوي الإلكتروني.
- تعرف معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر عينة الدراسة.
- رصد الفروق في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها وفقاً لمتغيرات: (النوع – نوع المؤهل: تربوي، غير تربوي – التخصص الذي يشرف عليه المشرف التربوي – عدد سنوات الخبرة).
- تقديم التوصيات اللازمة للتغلب على معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها من البحوث والدراسات القليلة في الميدان التربوي التي اهتمت برصد أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين. وتتضح أهمية الدراسة الحالية من جانبين هما:

- الأهمية النظرية: حيث تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يتناول مفهوم الإشراف التربوي الإلكتروني، أنواعه، أهدافه، أهميته، خصائصه، مبرراته، مجالاته، أساليبه، التقنيات المستخدمة فيه، متطلباته، خطوات الانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني، ومعوقات تطبيقه يمكن أن يفيد الباحثين في هذا المجال، كما يمكن أن يفيد المعلمين والمشرفين التربويين في مدارس التعليم قبل الجامعي في مصر، وتطوير العمل الإشرافي داخل تلك المدارس من خلال الاستعانة بتقنيات العصر الحديث.
- الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على التعليم قبل الجامعي في محافظة سوهاج، بل وفي مصر كلها، وخاصة في المرحلة الإعدادية من خلال تعرف معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني بالمرحلة الإعدادية داخل المحافظة، والمساعدة في جعل عملية الإشراف أكثر فاعلية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

أ) الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تعرف معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين.

ب) الحد البشري (عينة الدراسة): اشتملت عينة الدراسة الحالية على كل المشرفين التربويين في المرحلة الإعدادية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة سوهاج، غير أن عدد من أجاب على محاور الاستبانة منهم بلغ (٣٠٥) مشرفاً، يمثلون عينة طبقية عشوائية.

ج) الحد الزمني: تم تطبيق أداة جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

د) الحد الجغرافي: طبقت الاستبانة على المشرفين التربويين بالإدارات التعليمية الإحدى عشر بمحافظة سوهاج.

مصطلحات الدراسة:

١- المعوقات:

جاء في المعجم الوسيط (٢٠٠٤م، ٦٣٧) لفظ "العوق": العائق ومن لا يزال يعوقه أمر عن حاجته؛ وعاقه الشئ أي منعه منه وشغله عنه. كما جاء في لسان العرب لابن منظور (١٩٧٠م، ٢٨٩) تحت مادة "عوق": رجل عوق: لا خير عنده، والجمع أعواق. وعاقه عن الشئ يعوقه عوقاً: صرفه وحبسه، ومنه التعويق والاعتياق؛ وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارف. والعوق: الأمر الشاغل، وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه، والتعوق: التثبيط.

وعرفتها خلود بنت عثمان بن صالح الصوينع (١٤٣٢هـ، ٥٠٨) بأنها كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقاً يحول دون أن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته.

وتعرفها الدراسة الحالية بأنها مجموعة المشكلات أو الصعوبات الإدارية والمادية والتقنية والبشرية والنفسية والاجتماعية التي تعرقل جهود تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المدارس الإعدادية بمحافظة سوهاج – جمهورية مصر العربية.

٢- الإشراف التربوي:

يعرف الإشراف التربوي بأنه: عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة المعلمين والطلبة على امتلاك مهارات تنظيم تعلم التلاميذ بشكل يؤدي إلى تقييم الأهداف التعليمية والتربوية (سهيل دياب، ٢٠٠١م، ١٥٠).

والإشراف التربوي هو العمل مع المعلمين بأساليب مختلفة، لتطوير التعليم من خلال إيجاد بيئة صفية مثيرة للتعلم الممتع، النشط، المبني على التعليم المتمايز، وفق ذكاءات الطلاب المتنوعة (ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٧م، ٢٧).

وعرَفه جودة عزت عبدالهادي (٢٠٠٢م، ٧) بأنه عملية ديمقراطية إنسانية علمية تهدف إلى تقديم خدمات فنية متعددة تشمل المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية وذلك من أجل تحسين الظروف التعليمية، وزيادة فعالية التعليم وتحقيق أهدافه من حيث تنمية قدرات الطلبة في مختلف المجالات.

كما عرفه أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٠م، ٢٩٥) بأنه جميع الجهود التي يبذلها القائمون على أمر التعليم بتوفير القيادة اللازمة لتوجيه المعلمين من أجل تحسين التعليم، ويتضمن إثارة اهتمامهم نحو نموهم المهني واختيار أهداف التربية ووسائل الإشراف وطرائق التدريس ومراجعتها وتقويم أداء المعلم.

وتعرفه الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الأساليب التربوية والفنية التي يستخدمها المشرفون في عملهم مع المعلمين، بهدف تحسين العملية التعليمية وتنمية كفايات المعلم المهنية والثقافية والسلوكية في إطار عملية تربوية تشاركية وليست فردية تتم بتفاعل جميع أطراف العملية التربوية وعناصرها المختلفة (معلم، متعلم، منهج، بيئة تعليمية، وغيرها).

٣- الإشراف التربوي الإلكتروني:

تتعدد تعريفات الإشراف التربوي الإلكتروني نتيجة حداثة المفهوم. كما أنه في حالة تعديل مستمر نظرًا لارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تنمو وتتطور بسرعة كبيرة يومًا بعد يوم. ومن هذه التعريفات أنه "أسلوب إشرافي يمكن من خلاله تقديم البرامج التدريبية والأساليب الإشرافية المعروفة للمعلمين عبر وسائل إلكترونية

متنوعة من خلال الحاسب الآلي والإنترنت وأدواته بأسلوب متزامن أو غير متزامن بالاعتماد على مبدأ الإشراف الذاتي". (صالحة محمد سفر، ٢٠٠٨م، ١٤٣)

ويعرفه أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م، ١١-١٢٢) نمط إشرافي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية من خلال الحاسب الآلي، وشبكة الإنترنت، في تحقيق اتصال تربوي فعال بين المعلمين والمشرفين التربويين وبين المشرفين التربويين والمؤسسات التعليمية لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

وهو عبارة عن ممارسة أساليب راقية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنياً وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ووسائل ودروس تطبيقية. (عبدالله الهجران، ٢٠٠٥م، ٥٦)

كما يعرف بأنه نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام المشرف التربوي عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو مع أقرانهم، سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، فضلاً عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط. (محمد الشمراني، ٢٠٠٩م، ١١)

وهو أيضاً عبارة عن استراتيجية يتم من خلالها تسخير شبكة الإنترنت وخدماتها المختلفة لتفعيل الأساليب الإشرافية المستخدمة في عملية الإشراف للارتقاء بأداء المعلم، ومساعدة المشرف التربوي على تخطي الحواجز الزمانية والمكانية. (عهود بنت خالد الصائغ، ٢٠٠٩م، ٦٥)

ويعرف بأنه ممارسة أساليب إشرافية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وتقنية المعلومات في الاتصال بالمعلمين وتنميتهم مهنياً، وتطوير العملية التربوية باستخدام

مختلف الأساليب الإشرافية، مثل: القراءات الموجهة، والنشرات التربوية، والاجتماعات، والدروس التطبيقية، واللقاءات، والدروس التدريبية. (حنس بن سالم بن بادي المعبدي، ٢٠١١م، ١٠)

في ضوء ما سبق يمكن إطلاق مجموعة من المصطلحات على هذا النوع من الإشراف ذكرتها صالحة سفر (٢٠٠٨م، ١٤٤) على النحو الآتي:

- الإشراف الذاتي Self Supervision
- الإشراف بالبريد Supervision by Post
- الإشراف عن بعد Distance Supervision
- الإشراف عبر الإنترنت Internet Based Supervision
- الإشراف المفتوح Open Supervision
- الإشراف بالمراسلة Correspondence Supervision

ويتميز الإشراف التربوي الإلكتروني بالآتي (هياء علي العتيبي وعزيزة عبد الله طيب، ٢٠١٠م، ٨٥٥-٨٥٦):

- تقديم أعمال ومهام الإشراف التربوي بأسلوب رقمي متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات خطية، صور متحركة، صور ثابتة، ولقطات فيديو).
- تقديم البرمجيات من خلال الوسائط المتعددة المعتمدة على الحاسب الآلي الشخصي.
- تقديم البرمجيات من خلال الوسائط المتعددة على الشبكات المحلية، على مستوى إدارة التربية والتعليم أو على مستوى الوزارة أو الإنترنت.
- نمط تفاعلي يتيح للمعلمين التفاعل النشط مع البرمجيات من خلال ممارسة عدد من الأنشطة، وتلقي تغذية راجعة إلكترونية فورية.

- يتيح للمعلمين التفاعل الشخصي والاجتماعي مع المشرفين التربويين ومع الأقران.
- يتيح التفاعل المتزامن (التفاعل الحي في الوقت ذاته)، وفيه يتواصل المعلم مع المشرف أو مع أقرانه، من خلال غرف المحادثة أو مؤتمرات الفيديو أو المؤتمرات السمعية.
- يتيح للمعلمين التفاعل غير المتزامن، وفيه يتواصل المعلم مع المشرف التربوي أو مع أقرانه ليس في ذات اللحظة، من خلال البريد الإلكتروني أو المنتديات.
- نمط مرن يتيح للمعلمين الاستفادة والتواصل في الأوقات التي يرغبونها.

وتعرف الدراسة الحالية الإشراف التربوي الإلكتروني بأنه نظام للإشراف يقوم على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسب الآلي والأجهزة الذكية والإنترنت والوسائط المتعددة بغرض تحقيق التواصل التربوي الفعال بين المشرف التربوي والمعلم، وتبادل الخبرات والمعلومات بينهما بصورة أسرع وأسهل.

٤- المشرف التربوي:

هو قائد تربوي يسعى – بالتعاون مع جميع من لهم علاقة بالعملية التعليمية – إلى تحسين هذه العملية وتطويرها. (محمد محمد حسين حمدان، ٢٠١٥م، ٩)

ويعرَّف أيضاً بأنه قائد تربوي يسعى إلى تحسين أداء المعلمين ونموهم المهني، ويتولى تطوير العملية التعليمية لتحقيق أهدافها بالتعاون مع جميع من لهم علاقة بالعملية التعليمية. (ميسون التميمي، ٢٠٠٥م، ١٤)

وتعرِّفه الدراسة الحالية بأنه شخص تربوي خبير تُعيِّنُه وزارة التربية والتعليم للإسهام في تجويد العملية التعليمية، وتطوير أداء المعلمين، من خلال اتباع أساليب إشرافية حديثة ومتنوعة، وبذل جهود للتغلب على معوقات تطبيق تلك الأساليب.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لما له من دور في فهم الظواهر التربوية، ولما يوفره من حقائق دقيقة، ولقدرته على استنباط علاقات مهمة بين متغيرات الدراسة، ولإسهامه في تفسير وتحليل معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين. وقد سارت الدراسة وفق هذا المنهج حسب الإجراءات التالية:

- التأصيل النظري للإشراف التربوي الإلكتروني، من خلال تعرف ماهيته، أنواعه، أهدافه، أهميته، خصائصه، مبرراته، مجالاته، أساليبه، التقنيات المستخدمة فيه، متطلباته، خطوات الانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني، معوقات تطبيقه.
- الدراسة الميدانية، وفيها يتم إعداد أدوات الدراسة الميدانية، وتحليل نتائجها وتفسيرها.
- عرض أهم نتائج الدراسة، وأهم التوصيات المتعلقة بسبل التغلب على معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، حيث قام الباحث بإعداد استبانة استفاد في بناء محاورها وعباراتها من الدراسات السابقة والأطر النظرية لموضوع البحث.

الدراسات السابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة التي تناولت الإشراف التربوي الإلكتروني إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، ورتبها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة محمد بن عبدالله بن محمد الغامدى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، بعنوان: أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية. وهدفت الدراسة إلى تعرف أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني، والكشف عن مهام المشرف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين وتعرف أهم معوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (٨٨) مشرفاً تربوياً، (٥٨) معلماً في إدارة التربية والتعليم بمحافظ جدة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: بلغت درجة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني في تحقيق بعض المهام الإشرافية (موافق بشدة)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور تساوي ٤.٣٠ من ٠.٥ ، وبلغت درجة قيام المشرف التربوي بتحقيق مهامه (موافق بشدة)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور تساوي ٣.٧٢ من ٠.٥ ، وبلغت درجة معوقات وصعوبات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني في تحقيق بضع المهام الإشرافية (موافق بشدة)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام للحور تساوي ٣.٥٧ من ٥.
- دراسة هياء علي العتيبي وعزيزة عبدالله طيب (٢٠١٠م)، بعنوان: أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية القائمة على التعلم الشبكي التشاركي على النمو المهني لدى المشرفات التربويات. وهدفت الدراسة إلى التعرف علي أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية القائمة على التعلم الشبكي التشاركي على النمو المهني لدي المشرفات التربويات، وتوظيف البرمجيات الاجتماعية القائمة على التعلم

الشبكي التشاركي في النمو المهني لدي المشرفات التربويات، وتحديد إيجابيات وسلبيات استخدام المشرفات التربويات للبرمجيات الاجتماعية القائمة علي التعلم الشبكي التشاركي. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي/ بعدي لملاءمته لمشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعتها، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي لوصف الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض في مدي التعاون مع الرفيقات لتلبية حاجات النمو المهني لدي أفراد البحث، حيث سجلت أفراد مجموعة البحث مشاركات في المستوى الأول (المشاركة/ المقارنة في المعلومات) ما نسبته (٧٤.٨%)؛ ومشاركات في المستوى الخامس (جمل وتطبيقات الموافقة للمعاني المبنية حديثا)، ما نسبته (١٣.٨%)؛ بينما جاء حجم تأثير استخدام البرمجيات الاجتماعية كبيراً في الاختبار المعرفي. وفيما يتعلق بإيجابيات وسلبيات استخدام البرمجيات الاجتماعية من وجهة نظر المشرفات التربويات اتضح أن الرأي السائد لعبارات محو الإيجابيات يقع في فئة "موافقة"، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول إيجابيات استخدام البرمجيات الاجتماعية بين (٣ إلي ٢.٤٤) ولم تسجل أي موافقة على عبارات محور السلبيات من أي عينة البحث أي أنه لا توجد سلبيات لاستخدام البرمجيات الاجتماعية من خلال استجابات عينة البحث.

- دراسة حنس بن سالم بن بادي المعبدي (٢٠١١م)، بعنوان: الإشراف الإلكتروني في التعليم العام (الواقع والمأمول). وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة معرفة المشرفين التربويين بمكة المكرمة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، وأهميته، ومتطلبات تطبيقه في الأعمال الإشرافية، ومعوقاته. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن معرفة المشرفين التربويين بمفهوم الإشراف الإلكتروني وأهميته كانت بدرجة كبيرة، وأن المعوقات الإدارية والتقنية والبشرية كانت بدرجة كبيرة أيضاً.

- دراسة علي القرني (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، بعنوان: واقع استخدام المشرفين التربويين لمصادر الإنترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف. وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام المشرفين التربويين لمصادر الإنترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وبلغت عينة الدراسة (٥٥) مشرفاً تربوياً في مدينة الطائف، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن درجة أهمية استخدام المشرفين التربويين لمصادر الإنترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية بمدينة الطائف كانت عالية، حيث بلغ متوسطها الحسابي ٣.٨٧٣ من ٠.٠٤. كما يستخدم المشرفون التربويون مصادر الإنترنت وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣.٠٤ من ٠.٠٤. ومن ناحية أخرى يواجه المشرفون التربويون معوقات بدرجة متوسطة عند استخدامهم لمصادر الإنترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣.١٨ من ٠.٠٤. وتضمنت نتائج الدراسة أيضاً: نقص بعض المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الأساليب الإشرافية عبر الانترنت، قلة عدد الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين في الحاسب الآلي والإنترنت، وعدم توفر الإنترنت بالسرعة الكافية، عدم توفر الصيانة المستمرة لأجهزة الحاسب الآلي، التكلفة المادية المترتبة على استخدام الإنترنت، وجهل بعض المعلمين بالخدمات التي تقدمها تقنية الإنترنت.
- دراسة منى شعبان عثمان (٢٠١١م)، وعنوانها: تطوير قائم على استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني لأساليب الإشراف التربوي. وهدفت الدراسة إلى الوقوف على الأسس النظرية المتعلقة بالإشراف التربوي، وتحديد الأساليب المستخدمة في مجال الإشراف للوقوف على وضعه الراهن بمدارس محافظة الفيوم، وترتيب وسائل الاتصال التي يمكن توظيفها في مجال الإشراف التربوي

طبقاً لدرجة أهميته. استخدم المنهج الوصفي ومدخل النظم، وللتوصل إلى نتائج الدراسة، تم تطبيق استطلاع للرأي على عينة من المشرفين التربويين بالإدارات التعليمية التابعة لمحافظة الفيوم. وتوصلت الدراسة إلى أهمية بعض وسائل الاتصال كالكمبيوتر والإنترنت لتوظيفهما في مجال الإشراف وخاصة في مراحل التخطيط، المتابعة، الإعداد، التنفيذ، ثم التقويم على الترتيب، وأن ذلك يتطلب بعض مهارات التعامل مع الكمبيوتر واستخدام الإنترنت ومهارات الاتصال والتفاوض وغيرها، كما أن عدم وجود الاتصال بالانترنت، وضعف الإمكانات والموارد، أو عدم تفعيل استخدامها تعد عوائقًا أمام استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني في الإشراف. كما أكدت عينة الدراسة أنه يمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال إتاحة شبكات اتصال بالمدارس والإدارات، مع ضرورة التدريب الدوري على استخدامها، وأن أهم مقترحات تفعيل استخدام تلك الوسائل في الإشراف تتمثل في التدريب المستمر للمشرفين والمعلمين، وربط المؤسسات التعليمية بشبكات اتصال جيدة، وتحديث أجهزة الكمبيوتر بالمدارس، واستخدام برامج إشراف إليكترونية.

- دراسة خالد بن عايد عوض الأحمدي (٢٠١٢م)، وعنوانها: معوقات الإشراف الإلكتروني في التعليم العام بالمدينة المنورة من وجهة نظر المشرفين التربويين. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات المادية والبشرية التي تعوق المشرف التربوي عن تطبيق الإشراف الإلكتروني، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى إلى سنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي، والإلمام بالحاسب الآلي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت الدراسة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لإجابة أسئلة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فوق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى إلى سنوات الخبرة،

والتخصص، والدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي، والإلمام بالحاسب الآلي.

- دراسة زيد آل مسعد (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، بعنوان: الإشراف الإلكتروني ومعوقات تطبيقه في العملية الإشرافية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية بعض عناصر ومكونات تقنية المعلومات والاتصال بغية تطبيقها في ميدان الإشراف التربوي الإلكتروني، ومدى فاعلية استخدام بعض تطبيقات الإشراف الإلكتروني في العملية الإشرافية، إضافة إلى التعرف على معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين الذين حضروا دورة الإشراف التربوي، ودورة المناهج والمديرين للعامين الدراسيين: ١٤٣٠/١٤٣١هـ و ١٤٣١/١٤٣٢هـ بكلية التربية في جامعة الملك سعود، وعددهم ٨٩ مشاركاً. ومن أهم نتائج البحث: أن المشرفين التربويين والمديرين في مجال الإشراف الإلكتروني يولون اهتماماً عالياً بمجموعة من المهارات أهمها: استخدام برامج النصوص (الوورد)، والبوربوينت، والإنترنت، والبريد الإلكتروني، وبرامج تقويم المعلمين). وكان للتواصل الإلكتروني بين المعلم والمشرف فاعلية كبيرة في العملية الإشرافية من خلال وسائل: البريد الإلكتروني، واستخدام الإنترنت، والجوال، والبوابة الإشرافية. كما توصلت الدراسة إلى وجود قصور في تدريب المعلمين والمشرفين التربويين على استخدام التقنيات الحديثة في الإشراف التربوي.
- دراسة عمر بن هجاد بن عمر الغامدي (٢٠١٢م)، وعنوانها: أثر برنامج الإشراف الإلكتروني لمدير المدرسة في تحسين العمل الإداري من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمنطقة الباحة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج الإشراف الإلكتروني لمدير المدرسة وأثره في تحسين العمل

الإداري من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمنطقة الباحة، وتحديد أهمية ومتطلبات تطبيق برنامج الإشراف الإلكتروني لمدير المدرسة وقياس أثره في تحسين العمل الإداري، وتقييم البرنامج والموقع الخاص به من وجهة نظر فريق الدعم للبرنامج بإدارات التربية والتعليم بمناطق ومحافظات المملكة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي. كما استعانت بالاستبانة وبرنامج الإشراف الإلكتروني لمدير المدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقق الأهداف من تطبيق البرنامج لم تكن بالمستوى الذي كانت تتشده عينة الدراسة، بالإضافة إلى ضعف توفر متطلبات تطبيق البرنامج.

- دراسة محمد سمعان (٢٠١٢م)، وعنوانها: دور الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمداري وكالة الغوث في محافظات غزة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة استعان الباحث بالاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد كشفت الدراسة عن الأهمية الكبيرة التي تحتلها الشبكة العنكبوتية لدى المشرفين التربويين والمعلمين، وضرورة الاستفادة من أدواتها في عملية الإشراف التربوي؛ كما أثبتت أن الشبكة العنكبوتية تساعد في الوصول للنشرات والمحاضرات التربوية بسرعة، وتنويع مصادر المعرفة من خلال المواقع التربوية، وأظهرت الدراسة أن استخدام الشبكة العنكبوتية في عملية الإشراف التربوي ما زال متوسطاً حتى وقت إجراء الدراسة، وبينت الدراسة أن قلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ الأساليب الإشرافية من خلال الشبكة العنكبوتية تعد من أكبر المعيقات.

- دراسة هدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م)، بعنوان: أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك التعليمية. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني، ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧١) مفردة، بواقع (١٤١) مشرفة تربوية، و(١٣٠) معلمة رياضيات. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكان من أبرز النتائج أن أهمية الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بدرجة عالية، وأن درجة معوقات استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني كانت بدرجة عالية.
- دراسة أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م)، وعنوانها: متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقاته في التعليم الثانوي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين (دراسة ميدانية). وهدفت الدراسة إلى توضيح فلسفة الإشراف التربوي الإلكتروني، أبعاده وأساليبه، وبيان أهم مقوماته ومميزاته وعوائق استخدامه، وتحديد متطلبات ومعوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني لتطوير الأداء الإشرافي بالتعليم الثانوي العام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة ككل يجمعون على وجود العديد من المتطلبات اللازم توافرها لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني بالتعليم الثانوي، وأن أفراد العينة ككل يجمعون على وجود العديد من المعوقات التي تعيق تطبيق الإشراف الإلكتروني بالتعليم الثانوي.
- دراسة رشا القاسم (٢٠١٣م)، وعنوانها: واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ واستعانت الدراسة بأدوات كمية ونوعية هي المقابلة لرؤساء الأقسام والاستبانة لمجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود توافق كبير في استجابات المبحوثين حول استخدام الإشراف الإلكتروني في عملهم اليومي؛ وأن توظيف التكنولولجيا في التعليم والإشراف أمر ضروري جداً كونه مطلباً من مطالب الوزارة وسعيها الحثيث لإدخال التكنولوجيا في العمل الإشرافي والتعليمي. وأما المعيقات التي تعترض عملية الإشراف الإلكتروني فتمثلت في فقر البنية التحتية كالنقص في أجهزة الحاسوب، وضعف شبكة الإنترنت، إلى جانب وجود معيقات بشرية تتضمن رفض الجيل القديم من المعلمين والمشرفين لفكرة الإشراف الإلكتروني.

- دراسة فتحية مسفر محمد الغامدي (٢٠١٣م)، وعنوانها: أثر استخدام موقع الإشراف التربوي الإلكتروني على تنمية مهارات الأداء الإداري وسرعة إنجاز المهام لدى المشرفات التربويات في منطقة الباحة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام موقع الإشراف التربوي الإكتروني على تنمية مهارات الأداء الإداري وسرعة إنجاز المهام الإشرافية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، كما استعانت الدراسة في جمع البيانات بمقياس مهارات الأداء الإداري وبطاقة تقييم سرعة إنجاز المهام الإشرافية للمشرف التربوي وبطاقة تحديد عدد المهام المنفذة من قبل المشرف التربوي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أداء المشرفات التربويات في المجموعة التجريبية التي مارست مهامها الإدارية والإشرافية (على الترتيب) من خلال موقع الإشراف التربوي الإلكتروني، وأداء المشرفات التربويات في المجموعة الضابطة التي اتبعت الطريقة التقليدية في

التطبيق البعدي لمقياس مهارات الأداء الإداري وبطاقة تقييم سرعة إنجاز المهام الإشرافية (على الترتيب) لصالح المجموعة التجريبية. بالإضافة إلى وجود دالة إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أداء المشرفات التربويات في المجموعة التجريبية التي استخدمت موقع الإشراف التربوي الإلكتروني ومارست مهامها الإشرافية من خلال الموقع (على الترتيب) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الأداء الإداري، وبطاقة تقييم سرعة الإنجاز (على الترتيب) لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة مرضي بن مهنا حطاب العنزي وأحمد بن زيد المسعد (٢٠١٣م)، وعنوانها: كفايات الإشراف الإلكتروني اللازمة للمشرف التربوي ودرجة توافرها. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر كفايات الإشراف الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية من وجهة نظرهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (١٦٦) مشرفاً ومشرفة تربوية. واستخدمت الاستبانة أداة لها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كفايات الإشراف الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات تتوافر بدرجة (عالية جداً) في مجال (الاتصال والبحث من خلال شبكة الإنترنت)، وبدرجة (عالية) في مجالات (أساسيات الحاسب الآلي) و(التواصل الإلكتروني) و (تصميم وإدارة البرامج التدريبية الالكترونية)، وبدرجة (متوسطة) في مجالي (التقنيات الحديثة للتعلم الإلكتروني) و(التقويم الإلكتروني). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير الجنس على جميع مجالات الدراسة وفى الدرجة الكلية لصالح الذكور، وأيضاً وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي في مجال أساسيات الحاسب الآلي وفي الدرجة الكلية، ولصالح المشرفين التربويين والمشرفات التربويات الأقل خبرة في الإشراف التربوي، وأيضاً وجدت فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير عدد

الدورات التدريبية في الحاسب الآلي والانترنت في جميع مجالات الدراسة وفي الدرجة الكلية، ولصالح الحاصلين على دورات تدريبية أكثر في مجال الحاسب الآلي والإنترنت.

- دراسة محمود إبراهيم خلف الله (٢٠١٤م)، وعنوانها: تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية – جامعة الأقصى. وهدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات تطبيق الإشراف الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الأقصى، ووضع تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني بفاعلية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مستعيناً بالاستبانة أداة لدراسته، والتي طبقت على (١٢٠) مشرفاً، وهم العاملون في قسم الإشراف التربوي بخان يونس، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أكثر الصعوبات هي التي لها علاقة بالجانب الإداري في الجامعة حيث حصل على نسبة مقدارها (٨٢.٦٦%) ويليها الصعوبات ذات العلاقة بالطلبة المعلمين ومقدارها(٧٧.٢٧%) ثم تليها ما لها علاقة بالمشرفين التربويين ومقدارها (٧٦.٢٦%).
- دراسة سالم معيوف السوالمة وحسين مشوح القطيش (٢٠١٥م)، وعنوانها: استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق. واستهدفت الدراسة تعرف درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق وعلاقته بمتغيرات الجنس والخبرة والمبحث الذي يشرف عليه. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) مشرفاً ومشرفة، وطبق عليهم استبانة مكونة (٣٢) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت كانت بدرجة قليلة، كما أظهرت النتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت تعزى لمتغيري الخبرة والمبحث الذي يشرف عليه.

- دراسة محمد محمد حسين حمدان (٢٠١٥م)، وعنوانها: درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها. وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين سبل تطويرها. وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت الدراسة باستبانة لقياس درجة توفر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توفر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة جاءت متوسطة بنسبة (٦٥.١٦%)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة توفر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المبحث الإشرافي، سنوات الخدمة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة توفر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) لصالح البكالوريوس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- دراسة ستاسي فان هورن وروبرت د. مايرك (Stacy M. Van Horn, Robert D. Myrick, 2001)، وعنوانها: تكنولوجيا الحاسوب ومشرف القرن الحادي والعشرين. وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تكنولوجيا الحاسب

الآلي على العمل الإشرافي في المناطق النائية في إنجلترا؛ وذلك من خلال نشر المعلومات واسترجاعها واستخدام التكنولوجيا في عملية التدريب، وكيفية توصيل إدارات الإشراف التربوي للتعاميم والمعلومات لهذه المناطق. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أثبتت الدراسة مدى قدرة تكنولوجيا الحاسب الآلي وتوظيفها في خدمة الإشراف التربوي، وذلك بتوصيل المعلومات للمعلمين في المناطق النائية وإمكانية تدريبهم باستخدام هذه التكنولوجيا.

- دراسة كاترين شين وكارولين بابيان (Catherine Shean and Carolyn Babiane, 2001)، وعنوانها: التحسينات الإلكترونية في مشروع الإشراف. وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية سد العجز في عدد مشرفي ومعلمي التربية الخاصة في المناطق الريفية، ومن ثم فقد تم تصميم مشروع لتعزيز الإشراف الإلكتروني ودمج تكنولوجيا الحاسب بالتدريب الإشرافي لمعلمي التربية الخاصة. وقد أجريت الدراسة في جنوب غرب الهند. وركزت الدراسة على الاستفادة من هذا المشروع وأهمية استخدام المعلمين الأوائل له. وأظهرت نتائج الدراسة استفادة المشرفين والمعلمين – بدرجة كبيرة – من هذا المشروع رغم التحديات والصعوبات التي اعترضتهم، واستفادة المشرفين التربويين من خلال توفير جهودهم بعدم الإشراف على المعلمين المتعاونين بطريقة مباشرة، بل تمت متابعتهم من خلال الحالات الأربعة التي وضحتها دراستهم في برنامج الإشراف الإلكتروني.
- دراسة جيمس ف. مالون (James F. Malon, 2002)، وعنوانها: العمل من أجل المنضوين في الإرشاد الوظيفي. وهدفت الدراسة إلى توضيح كيفية إنشاء علاقة بين المعلمين والمشرفين التربويين بواسطة الإشراف الالكتروني، من خلال استخدام التكنولوجيا المساعدة لمنهجية هذا النوع من الإشراف، كالبريد الإلكتروني المتزامن، وغير المتزامن، والإشراف بالتواصل، ومؤتمرات الفيديو التفاعلي، وقد أجريت الدراسة على إدارات الإشراف التربوي بإنجلترا، حيث أثبتت

الدراسة ارتفاع مستوى عملية التدريب للمعلمين من قبل المشرفين التربويين من خلال استخدام التقنيات الحديثة والحاسب الآلي والانترنت.

- دراسة ميشيل ل. بلتيمور (Michael L. Baltimore, 2003)، بعنوان: الوسائط المتعددة في الإشراف التربوي .. التحول إلى التعلم التكنولوجي بوساطة الفيديو. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية استخدام الوسائط المتعددة لبناء مهارات الإشراف الأساسية، حيث وضحت الدراسة كيفية استخدام التدريب التفاعلي الموجة للمشرفين، التربويين وتمت الدراسة في إنجلترا على عينة من المشرفين التربويين، وتم تطبيق المنهج التجريبي باستخدام برنامج ذي حزمة تدريبية تمت صياغتها لاستخدام تقنيات الكمبيوتر والانترنت، حيث تم إدخال البرنامج في الذاكرة الأساسية وكان عبارة عن مهارات الإشراف الأساسية، وكيفية التدريب عليها باستخدام الوسائط المتعددة، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة مدى فعالية البرنامج في تنمية الكفايات المهنية للمشرفين التربويين في العملية الإشرافية مع المعلمين.
- دراسة هنادي عمر مرداح (Hanadi Omar Mardah, 2009)، وعنوانها: نظام للإشراف الإلكتروني في بيئات التعليم. وهدفت الدراسة إلى تصميم نظام للإشراف الإلكتروني للمساعدة في التنمية المهنية لعملية الإشراف، والتي تهدف إلى تصميم الواجهة الرئيسة لنظام الإشراف الإلكتروني، وتدريب معلمي المرحلة الابتدائية على هذا النظام من أجل تطوير التعليم، وخلق بيئة تعاون تربوي بين المشرفين والمعلمين تشمل اكتساب المزيد من المهارات والخبرات، والمواقف، واستراتيجيات التدريس، وغيرها عن طريق إنشاء وسيلة مريحة للتواصل بين المعلمين والمشرفين التربويين من خلال بناء نظام للإشراف الإلكتروني (E-Supervision). حيث إن إدماج التكنولوجيات المناسبة والناجحة في بيئة التعلم خلال العشر سنوات السابقة ترك فجوة كبيرة بين كمية التكنولوجيا المتاحة والدعم

المقدم للمعلمين. وكما نعلم، فإن الإشراف المكثف مهم جداً للمعلمين للمبتدئين، وبالتالي يجب أن يكون في فترات متقاربة زمنياً. من ناحية أخرى، يحتاج المعلمون أيضاً إلى إدماج التكنولوجيات في الإطار المهني لتقليل الفجوة بينهم وبين استخدام تلك التقنيات. على الجانب الآخر، فإن هذا النظام يهدف أيضاً إلى منح المشرفين فرص التواصل، والدعم المفتوح والمستمر مع المعلمين مما سيخفف التوتر والضغوط لديهم ويقلل الوقت من خلال التواصل مع المعلمين عن طريق نظام الإشراف الإلكتروني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوقعت الدراسة اتساع دائرة الاتصالات الإيجابية والتفاعل بين المعلمين؛ وأن هذا النظام سوف يشكل نظاماً متكاملاً للمعلومات الإدارية ولعمليات التعلم والتدريس.

- دراسة جوديث أ. نيلسون وآخرون (Judith A. Nelson et al, 2010) ، بعنوان: الإشراف على الإنترنت والإشراف وجهاً لوجه في التدريب الاستشاري: دراسة استكشافية لأوجه الشبه والاختلاف. وهدفت إلى مقارنة عملية الإشراف باستخدام الإنترنت مع الإشراف وجهاً لوجه على الطلبة. واستخدم الباحث منهجاً مختلطاً جمع فيه بين المنهج النوعي والكمي، فقام باستخدام إستراتيجية دراسة الظواهر للعنصر النوعي، وصيغة استطلاع الرأي للعنصر الكمي. وتكونت عينة الدراسة من (٦) طلاب من الولايات المتحدة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين كل منهما (٣) طلاب بحيث يطبق على إحداهما الإشراف عن بعد والأخرى الإشراف وجهاً لوجه. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق يذكر بين الإشراف في الطريقتين، ولكن التجربة الفعلية للنوعين قد لا تكون متشابهة حيث إن مجموعة الإشراف عن بعد كانت مختلطة مع أسلوب الإشراف وجها لوجه، وقدمت لهم التغذية الراجعة بصورة أفضل، كما كانت مجموعة الإشراف عن بعد أقل مشاركة عند التقاء المجموعتين، وأوصت الدراسة بعدم استبدال التعليم التقليدي (وجهاً لوجه) كلياً بالتعليم الإلكتروني أو التعليم المختلط وأن تترك حرية

الاختيار للطالب، وأنه يجب أن يكون هناك لقاء قبل بداية البرنامج للإشراف عن بعد لتعزيز التعارف ومراعاة العلاقات الإنسانية.

- دراسة عدنان مصطفى البر (Adnan Mustafa AlBar, 2012)، وعنوانها: بنية نظام للإشراف الإلكتروني في بيئات التعليم. وتسعى الدراسة إلى إيجاد وسيلة مريحة للاتصال بين المشرفين والمعلمين عن طريق بناء نظام للإشراف الإلكتروني (ESSA)؛ بهدف خلق بيئة تعليمية تعاونية بين المشرفين والمعلمين تشمل عدة أنواع من المهام مثل؛ تنمية المهارات، تبادل الخبرات، واجتماع الفريق، ومناقشة المهام، ومناقشة الاستراتيجيات التعليمية والإدارية. حيث إن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICT) في العصر الحالي أصبحت أرخص تكلفة وميسورة لكل منظمة. وفي الوقت نفسه، أدت المشاركة الضخمة للتكنولوجيا في البيئة التعليمية إلى خلق مجموعة من القضايا المعقدة سواء للمعلمين أم المشرفين الإداريين؛ وهو ما يجعل جميع المعلومات و موارد الاتصالات صالحة للاستعمال ومتوفرة فيما يخص حاجة المعلمين والمشرفين التربويين للتدريب الشامل. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن نظام الإشراف التربوي الإلكتروني المقترح سيوفر للمعلمين إمكانية وصول كاملة ومفتوحة للمشرفين، كما سيقلل من الجهد المبذول للتواصل بين عناصر العملية الإشرافية، وتخفيض عبء العمل في نهاية المطاف، ويسهم في إنجاز المهام من خلال المناقشة بأسلوب أكثر كفاءة وفاعلية.
- دراسة استيبان كانو ولويزا جارسيا (Esteban Vazquez Cano and Ma. Luisa Sevillano Garcia, 2013)، بعنوان: استراتيجيات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين الإشراف التربوي (الإشراف الافتراضي). وهدفت الدراسة إلى تقييم وتحليل الاستراتيجيات والعروض وأدوات تقنية الاتصالات والمعلومات لتحسين التحول في أسلوب الإشراف التعليمي مما يحسن من إمكانات

المدارس في هذا القرن والتي لا تشترك فقط في التعليم وجهاً لوجه ولكن أيضاً التعليم المعتمد على الإنترنت. واستخدم الباحث المنهج الكمي، حيث تم دراسة الممارسات واستطلاع آراء (٢٧٨) مشرف محلي في ثلاث مناطق مختلفة في أسبانيا (مدريد، كاستيا، لامانشا). وتم تطبيق الدراسة في الوقت الذي كانت وزارة التربية والتعليم تتبنى مشروع جهاز محمول لكل طالب. وكانت الأداة عبارة عن استبانه معدلة في المرحلة الأولى من بدء الدراسة في جميع الخدمات الإشرافية، وقبل ذلك تم عمل مراجعة للاستبانة والبيانات التي تم جمعها من قبل هيئة خدمات الإشراف التربوي وأعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن المشرفين المسئولين عن تنفيذ وظائفهم في بيئة من التعلم الرقمي ليسوا مدربين بالشكل الملائم للمراقبة والإشراف في هذه الأوضاع؛ ولا يعرفون الأدوات الافتراضية التي يستخدمها المعلمون لتطوير صفوفهم. واتضح أن المشرفين الأكبر سناً ممن قضوا سنوات أكبر في الخدمة هم الأكثر تردداً في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في عملهم والإشراف على بيئات التعلم الرقمي. كما أن أغلب المشرفين يستخدمون الكمبيوتر لدعم مهامهم الإشرافية والملاحظة والمراقبة والبحث ولكنهم لا يستخدمون التطبيقات التعليمية في تقنية المعلومات والاتصالات، ولم يتلق أي منهم أي تدريبات في إنشاء وتطوير صفوف تعتمد على تقنية الاتصالات والمعلومات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي التي تناولت الإشراف التربوي الإلكتروني، يتضح الآتي:
  - تناولت الدراسات السابقة الإشراف التربوي الإلكتروني والإشراف التربوي بشكل عام من زوايا وجوانب عديدة، فمنها ما اهتم بالممارسات الإشرافية

لدى المشرفين التربويين مثل دراسة رشا القاسم (٢٠١٣م)، حنس بن سالم بن بادي المعبدي (٢٠١١م)، فتحية مسفر محمد الغامدي (٢٠١٣م)، جيمس ف. مالون (James F. Malon, 2002)، هنادي عمر مرداح (Hanadi Omar Mardah, 2009) ، عدنان مصطفى البر (Adnan Mustafa AlBar, 2012)؛ ومنها ما تناول الأساليب الإشرافية وتطويرها وفاعليتها، كدراسة محمد سمعان (٢٠١٢م)، هياء علي العتيبي وعزيزة عبدالله طيب (٢٠١٠م)، علي القرني (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، منى شعبان عثمان (٢٠١١م)، عمر بن هجاد بن عمر الغامدي (٢٠١٢م)، سالم معيوف السوالمة وحسين مشوح القطيش (٢٠١٥م)، ستاسي فان هورن وروبرت د. مايرك (Stacy M. Van Horn, Robert D. Myrick, 2001)، كاترين شين وكارولين بابيان (Catherine Shean and Carolyn Babiane, 2001)، ميشيل ل. بلتيمور (Michael L. Baltimore, 2003)، جوديث أ. نيلسون وآخرون (Judith A. Nelson et al, 2010)، استيبان كانو ولويزا جارسيا (Esteban Vazquez Cano and Ma. Luisa Sevillano Garcia, 2013). كما تناولت دراسات أخرى متطلبات ومعوقات وكفايات الإشراف التربوي الإلكتروني كدراسة هدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م)، محمد بن عبدالله بن محمد الغامدى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، خالد بن عايد عوض الأحمدي (٢٠١٢م)، زيد آل مسعد (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م)، مرضي بن مهنا حطاب العنزي وأحمد بن زيد المسعد (٢٠١٣م)، محمود إبراهيم خلف الله (٢٠١٤م)، ومحمد محمد حسين حمدان (٢٠١٥م).

- أشارت نتائج جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى دور الإشراف التربوي الإلكتروني في تطوير العملية التعليمية، وأهميته في تطوير العمل الإشرافي وتحسين ممارساته.
- أكدت الدراسات السابقة على ضرورة الإفادة من مزايا الإشراف التربوي الإلكتروني في تحسين الخدمات الإشرافية، وتيسير تقديمها بسهولة وسرعة، بما يسهم في تجاوز الحدود الزمانية والمكانية وتعميق التواصل بين المعلمين والمشرفين؛ مثل دراسة دراسة رشا القاسم (٢٠١٣م)، حنس بن سالم بن بادي المعبدي (٢٠١١م)، فتحية مسفر محمد الغامدي (٢٠١٣م)، جيمس ف. مالون (James F. Malon, 2002)، هنادي عمر مرداح (Hanadi Omar Mardah, 2009)، عدنان مصطفى البر (Adnan Mustafa AlBar, 2012).
- كشفت نتائج الدراسات السابقة عن وجود العديد من المعوقات والتحديات التي تعيق استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني في العمل الإشرافي، تمثل أبرزها في عدم توفر خدمة الإنترنت في أماكن عمل المشرفين، وسوء البنية التحتية الإلكترونية لإدارات الإشراف التربوي والمدارس، وضعف الثقافة الخاصة باستخدام الحاسوب والإنترنت، وعدم التدريب الكافي على تفعيل الإشراف التربوي الإلكتروني، وكثرة الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على كاهل المشرفين، وهو ما أوضحته دراسة محمد بن عبدالله بن محمد الغامدى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، خالد بن عايد عوض الأحمدي (٢٠١٢م)، زيد آل مسعد (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، هدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م)، أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م).
- أكدت نتائج الدراسات السابقة على ضرورة تنويع الأساليب الإشرافية المستخدمة في العمل الإشرافي وتوجيهها نحو العناصر المختلفة للعملية

التعليمية بما ينعكس إيجاباً على تطوير الأداء التدريسي والتنمية المهنية للمعلمين. ومن هذه الدراسات، محمد سمعان (٢٠١٢م)، هياء علي العتيبي وعزيزة عبدالله طيب (٢٠١٠م)، علي القرني (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، منى شعبان عثمان (٢٠١١م)، عمر بن هجاد بن عمر الغامدي (٢٠١٢م)، سالم معيوف السوالمة وحسين مشوح القطيش (٢٠١٥م)، ستاسي فان هورن وروبرت د. مايرك (Stacy M. Van Horn, Robert D. Myrick, 2001)، كاترين شين وكارولين بابيان (Catherine Shean and Carolyn Babiane, 2001)، ميشيل ل. بلتيمور (Michael L. Baltimore, 2003)، جوديث أ. نيلسون وآخرون (Judith A. Nelson et al, 2010) استيبان كانو ولويزا جارسيا (Esteban Vazquez Cano and Ma. Luisa Sevillano Garcia, 2013).

- هناك العديد من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تمثلت **فيما يلي:**
  - من حيث هدف الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في الهدف العام من الدراسة والمتمثل في تطوير العملية التعليمية، وتطوير العمل الإشرافي وتحسين ممارساته، بالإضافة إلى تحسين الخدمات الإشرافية، وتيسير تقديمها بسهولة وسرعة، بما يسهم في تجاوز الحدود الزمانية والمكانية وتعميق التواصل بين المعلمين والمشرفين. بينما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف الخاصة بها والمتمثلة في التعرف على معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج.
  - من حيث المنهج المستخدم: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، في حين اختلفت بعض الدراسات

معها في هذه النقطة، مثل دراسة ميشيل ل. بلتيمور (Michael L. Baltimore, 2003)، والتي استخدمت المنهج التجريبي؛ ودراسة هياء علي العتيبي وعزيزة عبدالله طيب (٢٠١٠م) والتي استخدمت المنهج شبه التجريبي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي؛ ودراسة منى شعبان عثمان (٢٠١١م) والتي استخدمت مدخل النظم إلى جانب المنهج الوصفي، ودراسة عمر بن هجاد بن عمر الغامدي (٢٠١٢م) والتي استخدمت المنهج شبه التجريبي إلى جانب المنهج الوصفي؛ ودراسة فتحية مسفر محمد الغامدي (٢٠١٣م) والتي استخدمت المنهج التجريبي؛ ودراسة جوديث أ. نيلسون وآخرون (Judith A. Nelson et al, 2010) والتي استخدم فيها منهجاً مختلطاً جمع فيه بين المنهج النوعي والكمي؛ دراسة استيبان كانو ولويزا جارسيا (Esteban Vazquez Cano and Ma. Luisa Sevillano Garcia, 2013) والتي استخدم فيها المنهج الكمي.

- من حيث أدوات جمع البيانات: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، في حين استخدمت دراسة القاسم (٢٠١٣م) المقابلة إلى جانب الاستبانة، وطبقت دراسة منى شعبان عثمان (٢٠١١م)، استطلاعاً للرأي على عينة من المشرفين التربويين بالإدارات التعليمية التابعة لمحافظة الفيوم، واستعانت دراسة فتحية مسفر محمد الغامدي (٢٠١٣م) في جمع البيانات بمقياس مهارات الأداء الإداري وبطاقة تقييم سرعة إنجاز المهام الإشرافية للمشرف التربوي وبطاقة تحديد عدد المهام المنفذة من قبل المشرف التربوي. وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تصميم وبناء الاستبانة وتحديد محاورها وإعداد عباراتها.
- من حيث مجتمع الدراسة وعينتها: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في نوعية مجتمع وعينة الدراسة المكون من المشرفين

التربويين؛ في حين اختلفت عن دراسة كل من محمد سمعان (٢٠١٢م)، ومحمد بن عبدالله بن محمد الغامدى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، وهدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م)، والتي طبقت على عينة من المشرفين التربويين والمعلمين. وطبق عمر بن هجاد بن عمر الغامدي (٢٠١٢م) دراسته على مديري المدارس الثانوية بمنطقة الباحة، أما دراسة علي القرني (٢٠١٠م) فاختارت المعلمين كعينة لها، وطبق جوديث أ. نيلسون وآخرون (Judith A. Nelson et al, 2010) دراسته على عينة من طلاب من الولايات المتحدة. هذا في الوقت الذي اختلفت فيه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث الجهة التي تعمل فيها عينة الدراسة (بيئة التطبيق)، فقد تم اختيار المشرفين التربويين العاملين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج في جمهورية مصر العربية، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

- واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الأوجه، أهمها:
- إثراء جوانب الإطار النظري للدراسة الحالية، والاستفادة من المعلومات التي تم عرضها في الدراسات السابقة عن الإشراف التربوي الإلكتروني وأهميته وأهدافه ومتطلبات تطبيقه ومعوقات تطبيقه، وغيرها.
- اختيار منهج الدراسة المستخدم، والإفادة من الخطوات العلمية التي طبقت في إطاره.
- اختيار وتحديد العينة، أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة.
- تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك باختيار المجالات الملائمة، وانتقاء الفقرات التي تتناسب وموضوع الدراسة، وصياغتها بأسلوب لغوي مناسب، وتنسيقها بحيث تصبح جاهزة للتطبيق.

- وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها – على حد علم الباحث – من الدراسات المحلية القليلة التي تتناول معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج في عدة مجالات، كالمعوقات الإدارية والبشرية المادية والتقنية والنفسية والاجتماعية.

الإطار النظري: الإشراف التربوي الإلكتروني في الأدبيات التربوية المعاصرة

نتج عن التغيرات السريعة والتطورات العلمية والتقنية التي شهدها العصر الحديث أن ظهرت الكثير من الأصوات التي تنادي بضرورة مواكبة الإشراف التربوي لهذه التغيرات والتطورات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها في هذا المجال، مثل الانفجار المعرفي وزيادة كم ونوع المعلومات المتاحة، بالإضافة إلى زيادة أعداد المعلمين، ونقص أعداد المشرفين التربويين، والعائق المكاني بين المشرف التربوي والمعلم.

كما نجم عن تلك التغيرات والتطورات العلمية والتقنية السريعة أن زادت الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وزيادة حاجة المعلمين إلى بيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي. ومن ثم فقد ظهر الإشراف الإلكتروني كحل للمشكلات الناجمة عن الإشراف التقليدي، مثل: صعوبة الحركة والتنقل، وزيادة أعداد المعلمين، وصعوبة الاتصال المباشر معهم. كما يحقق الإشراف الإلكتروني مبدأ التعلم المستمر، وتوطين المعرفة التقنية في الإشراف التربوي (عبدالله الهجران، ٢٠٠٥م، ٥٩). وبالتالي – ومن خلال استخدام أدوات التقنية في مجال الإشراف التربوي – يمكن للمشرفين التربويين التواصل – بسهولة – مع المعلمين باستخدام الاتصالات المباشرة وغير المباشرة وإرسال التعليمات والنشرات والقراءات الموجهة، وكذلك الزيارات الصفية، والمداولات الإشرافية. كما يتيح ذلك لأطراف العملية الإشرافية إمكانية الدخول إلى مصادر المعلومات المتوفرة في مواقع عديدة من شبكة الإنترنت.

ولإلقاء مزيد من الضوء على موضوع الإشراف التربوي الإلكتروني، سيتناول الباحث في الصفحات التالية النقاط الآتية: أنواع الإشراف التربوي الإلكتروني، أهدافه، أهميته، خصائصه، مبرراته، مجالاته، أساليبه، التقنيات المستخدمة فيه، متطلباته، خطوات الانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني، معوقات تطبيقه.

١- أنواع الإشراف التربوي الإلكتروني:

يمكن تصنيف الإشراف التربوي الإلكتروني إلى الأنواع الآتية (سليم السليم وعبدالعزيز العودة، ٢٠٠٩م، ١٦):

أ- الإشراف المعتمد على الحاسب الآلي:

يتم بواسطة الحاسب الآلي وبرمجياته، ويقدم من خلال وسائط التخزين: (الأقراص المدمجة، أسطوانات الفيديو، الأقراص الصلبة). وهذا النوع يتيح للمعلم التفاعل مع ما يقدم له دون التفاعل مع المشرف التربوي أو مع الأقران.

ب- الإشراف المعتمد على الشبكات:

يتم من خلال إحدى شبكات الاتصال المحلية أو الإنترنت. ويتيح هذا النوع فرصة التفاعل النشط بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة وبين المعلمين والأقران من جهة أخرى.

ج- الإشراف الرقمي:

يتم من خلال وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية (الحاسب الآلي وشبكاته، شبكة الكابلات التليفزيونية، أقمار البث الفضائي).

د- الإشراف عن بعد:

يتم من خلال كافة الوسائط سواء التقليدية (المواد المطبوعة وأشرطة التسجيل والراديو والتلفاز، وغيرها) أم الحديثة (الحاسب الآلي وبرمجياته وشبكاته، القنوات

الفضائية، الهاتف المحمول، الأجهزة الذكية). ويكون فيه المعلمون بعيدين مكانياً أو زمنياً أو الاثنين معاً عن المشرف التربوي.

ومن الواضح أن الأنواع الأربعة السابقة تعتمد كلياً على الوسائط التقنية كوسائل للتواصل بين عناصر العملية الإشرافية، ومن ثم فهي تمثل نوعاً من الإشراف التربوي المعزز بالتقنية، والذي يجب أن يتم في بيئة منظمة تضمن توفير مادة تعليمية وخبرات تصل للمعلم دونما لقاء مباشر بينه وبين مشرفه التربوي.

٢- أهداف الإشراف التربوي الإلكتروني:

بصفته نوع من الإشراف التربوي، يسعى الإشراف التربوي الإلكتروني إلى تحسين العملية التعليمية من خلال تطوير بيئات التعلم. كما يهدف الإشراف التربوي الإلكتروني إلى (ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٧م، ١٢٣):

- الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين ومدة معينة إلى إشراف متصل لا وقت له، حيث يمكن أن يتم في أي وقت خارج اليوم المدرسي أو داخله.
- إمكانية تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة من خلال شبكة الإنترنت. حيث يمكن للمعلم أو المعلمة عرض نموذج لما قام به ويرسله إلى المشرف أو المشرفة ليحصل على التغذية الراجعة عليه.
- إمكانية إرسال المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها كل من المعلمين، أو المعلمين مع طلابهم، أو المناهج، أو طرق التدريس، وغيرها، لتكون مجالاً للنقاش مع المشرف التربوي.
- إمكانية إرسال نماذج لخطط تدريسية أو دروس تطبيقية أو وسائل تعليمية وأدوات تعليمية وأنشطة وأوراق عمل، وغير ذلك إلى المعلمين؛ ليتمكنوا من دراستها وتجربتها وكتابة تقارير عن نتائجها إلى المشرف التربوي.

ومن الناحية التربوية التقنية يسعى الإشراف التربوي الإلكتروني إلى تحقيق ما يلي (صالحة محمد سفر، ٢٠٠٨م، ١٤٥):

- الإسهام في بناء ثقافة تقنية للمشرف التربوي والمعلم، وتغيير نمط تفكيرهما التقليدي إلى تفكير إبداعي وابتكاري.
- تحقيق مفهوم جديد للإشراف التربوي يتلاءم والعصر الحديث بما يتميز به من انفجار معرفي وثورة علمية من خلال تأهيل المعلمين والمشرفين التربويين على التعلم الذاتي المستمر.
- إتاحة فرصة للمعلمين للتدريب المستمر على كل ما هو جديد دون التأثير على أعمالهم في المدارس، بالإضافة إلى عدم التأثير على عمل المشرف أيضاً وتفرغه لعملية التدريب.
- استخدام المشرف التربوي والمعلم للإنترنت يساعدهما في التعرف على التطورات الحديثة في تخصصهما.
- إيجاد بيئة تعلم إلكترونية من خلال أدوات الإنترنت، وزيادة النمو المهاري في استخدام الحاسب الآلي للمشرفين التربويين والمعلمين.

في ضوء ما تم عرضه من أهداف للإشراف التربوي الإلكتروني يتضح أنه يسعى لمتابعة العملية التربوية بصورة مستمرة من خلال تسهيل عمل المشرفين التربويين، وزيادة كفاءة عملية الاتصال فيما بين عناصر العملية الإشرافية، وتدعيم النواحي الإيجابية بينها، والحد من التوتر الذي ينشأ عند الزيارات الإشرافية، ومساعدة المشرفين التربويين في التغلب على العوائق المكانية والزمنية التي تفصل بينهم والمعلمين؛ هذا إلى جانب تطبيق أساليب إشرافية حديثة بدلاً من الأساليب التقليدية البالية في عملية الإشراف التربوي.

٣- أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني:

تتضح أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني من خلال ما يقدمه من خدمات لكل من المشرف التربوي والمعلم، عن طريق استغلال الاتصالات الحديثة وتقنية المعلومات متمثلة في الإنترنت وأدواته، واستغلال ذلك في العمليات الإشرافية أسوة باستخدامها في التعليم الإلكتروني. ويسهم استخدام التقنية الحديثة في الإشراف التربوي الإلكتروني في إيصال المعلومات والأساليب الإشرافية للمعلمين في أقصر وقت وبأقل جهد، وفي تعليم المعلمين وتدريبهم تدريباً ذاتياً، وفي التغلب على الأعداد المتزايدة للمعلمين وعدم توافر الأماكن والقاعات التدريبية الكافية، وذلك بوضع البرامج التدريبية على الموقع الخاص بالإشراف الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

ويؤكد موسى الحميد وخالد آل مسفر (١٤٢٩هـ، ١) على أن الإشراف التربوي الإلكتروني له أهمية كبيرة في التعليم منها ما يلي:

- تحقيق سرعة التواصل بين الإدارات الإشرافية.
- تقليل الجهد، واختصار الوقت.
- سرعة الحصول على المعلومة، وسرعة اتخاذ القرارات، وتنفيذها.
- دقة وتنظيم العمل الإشرافي.
- سهولة متابعة الأعمال في البيئة الإشرافية.
- تقليل التكلفة المادية والبشرية.
- سهولة الاندماج مع الحكومة الإلكترونية في المستقبل.

وأشار ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٧م، ١٢٩) إلى مجموعة من الجوانب التي تبرز أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني، وتقلل من الاتجاهات السلبية نحوه، أهمها:

- منح الثقة للمعلمين وإتاحة الفرصة أمامهم لممارسة أعمالهم واتخاذ قراراتهم دون فرض رقابة عليهم.
- إتاحة الفرصة للتأمل، وقيام المعلمين بتحليل أنشطتهم وتقويم أدائهم.
- التعامل مع المعلمين كأصحاب مهنة من حقهم اتخاذ القرارات لإدارة شئونهم وحل مشكلاتهم.
- إمكانية العمل المباشر بين المعلم والمشرف دون وسائط.
- إتاحة الفرصة أمام المعلمين والمشرفين التربويين لاستخدام وسائل وأدوات إشرافية متنوعة ومتاحة أمام الجميع.
- تسهم مواقع الإنترنت – خاصة المتخصص منها في أحدث أساليب وطرق التدريس – في تغيير طريقة التدريس التقليدية التي يتبعها بعض المعلمين إلى طرق حديثة ومتطورة وملائمة لطلابهم.
- يسهم الإشراف التربوي الإلكتروني في نقل المعلمين من المحيط المحلي إلى المحيط العالمي، مما يزيد من خبراتهم وثقافتهم. ويتم ذلك من خلال اكتساب الخبرات والدخول للمواقع الإلكترونية.
- اختيار ما يناسب المعلمين من أفكار ونماذج وتطبيقات إشرافية من خلال وضع الإشراف والخدمات الإشرافية في متناول أيديهم.

ويتضمن الإشراف التربوي الإلكتروني – أيضاً – الفوائد الآتية: (Hanadi Mardah, 2009, 3)

- البساطة: فالإشراف التربوي الإلكتروني هو عملية بسيطة ومباشرة بالنسبة لأولئك الذين هم على دراية بأدوات التفاعل مع الإنترنت، والذين لديهم مهارات الكتابة الجيدة.

- الراحة والملاءمة: يتم الإشراف التربوي الإلكتروني في مناخ مفعم بالراحة، حيث يمكن لعناصر العملية الإشرافية التواصل من المنزل أو المكتب، فالإشراف التربوي الإلكتروني عملية لا تحتاج لسفر أو تنقل.
- سهولة التعبير: فالتعبير عن بعض القضايا يكون أسهل على الإنترنت منه وجها لوجه.
- توفير الوقت والمال: فهو عملية تهدف لتقليل التكاليف الخاصة بالعملية الإشرافية، واستخدام الكثير من أدوات الإشراف، وتخفيض نفقات السفر، وتوفير الوقت الكبير وهو ما يؤدي إلى زيادة إنتاجية المشرف التربوي. حيث يمكن للمشرف التربوي عقد جلسات إشرافية متعددة مع المعلم في اليوم الواحد، مع القدرة على الإشراف من المكتب.
- الوصول السريع والمستمر للمعلومات: من السهل على المشرفين والمعلمين، وغيرهم من الموظفين الحصول على العديد من المعلومات بمجرد النقر على زر.
- إدارة أفضل: يؤدي الإشراف التربوي الإلكتروني إلى تسريع دورة الإشراف وزيادة كفاءة هذه العمليات، بالإضافة إلى توفير مجموعة كبيرة ومتنوعة من المعلومات الإدارية.

في ضوء ما سبق يتضح أن أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني تتمثل في تحقيقه لميزة سرعة تبادل المعلومات والخبرات بين أطراف العملية التربوية والتعليمية، حيث يرتبط المشرف التربوي بزملائه المشرفين التربويين، وكذلك بالمعلمين عن طريق الشبكة العنكبوتية ويمكنه توصيل المعلومة بأسرع وقت وأقل جهد. كما أنه يقلل من نسبة الحرج في طلب المعلومة خاصة من قبل المعلمين الجدد أو قليلي الخبرة، كما يتيح للمشرفين التربويين والمعلمين فرصة الوصول للمعلومة في الأوقات التي تناسب كل فرد منهم.

٤- خصائص الإشراف التربوي الإلكتروني:

يتميز الإشراف التربوي الإلكتروني بمجموعة من السمات والخصائص التي تجعل منه إستراتيجية فريدة تجمع بين مزايا كل من الإشراف التقليدي والتعليم الإلكتروني. ويمكن إبراز هذه الخصائص على النحو الآتي (محمد الشمراني، ٢٠٠٩م، ٥٦):

- يقوم على تقديم أعمال ومهام الإشراف التربوي بأسلوب رقمي متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات خطية، صور متحركة، صور ثابتة، لقطات فيديو).
- يقدم البرمجيات من خلال الوسائط المتعددة، المعتمدة على الحاسب الآلي الشخصي أو الشبكات المحلية أو الإنترنت على مستوى إدارة التربية والتعليم أو على مستوى الوزارة.
- نمط تفاعلي يتيح للمعلمين التفاعل النشط مع البرمجيات بممارسة عدد من الأنشطة، وتلقي تغذية راجعة إلكترونية فورية.
- نمط مرن يتيح للمعلمين الاستفادة والتواصل في الأوقات التي يفضلونها أو يرغبون فيها.
- أسلوب لا يلغي دور المشرفين التربويين بل في ظله يصبح المشرف التربوي هو المسئول عن تصميم وإنتاج قراءات، وتجهيز معلومات وحقائب تعليمية وتدريبية ومناهج مبرمجة، وتصميم مواقع عبر شبكة الإنترنت ليسهل عملية الاتصال والتواصل بين المشرف التربوي والمعلم، مما يوفر فرصة الإشراف الذاتي للمعلم.
- نظام لا يشترط اللقاء المباشر بين المعلم والمشرف التربويلإتمام العمليات الإشرافية.

ومن الواضح أن تلك الخصائص التي تميز الإشراف التربوي الإلكتروني تجعل منه إستراتيجية تدفع إلى تيسير عمل المشرف التربوي، وتنقل عملية الإشراف من مجرد أساليب ورقية تقليدية إلى أساليب أكثر حداثة ومرونة وفاعلية، وهو ما يسمح للمشرف التربوي بالتواصل الفعال مع المعلمين في تخصصه، وتجنيبهم المواقف المحرجة، وتخطي الحدود الزمانية والمكانية بينهم.

٥- مبررات الإشراف التربوي الإلكتروني:

من أهم المبررات التي تدفع إلى ضرورة تبني نمط الإشراف التربوي الإلكتروني في جميع المدارس المصرية بشكل عام وفي المدارس الإعدادية على وجه الخصوص أربعة مطالب رئيسة هي:

أ- المطلب الوطني:

تسعى الحكومة إلى تطبيق الحكومة الإلكترونية، وإدخال التقنية في جميع العمليات الإدارية والفنية في الوزارات والأجهزة الحكومية كافة، ومن المؤكد أن تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني يصب في هذا التوجه.

ب-المطلب التربوي:

إن التجديد والتطوير في مجالات التربية أصبح أمراً حتمياً وليس مجرد خيار، من أجل استشراف المستقبل من خلال تغيير طريقة التفكير، واتباع أساليب جديدة تفتح أفاقاً واسعة للتعلم الذاتي (محمد الحامد وآخرون، ١٤٢٦هـ: ٣٠٥).

ويرى بعض الباحثين في الإشراف التربوي أن هناك تغييرات عميقة في عمليات التمدرس والتعليم والتعلم ناتجة عن التطور السريع؛ مما يثير عدداً من الأسئلة حول موضوع الإشراف: أين الموقع الملائم للإشراف في سياق التغيير؟ وهل لديه إمكانات النمو والتطور؟ (كمال سليم دواني، ٢٠٠٣م: ٢٨٦).

ج- المطلب التقني:

يمتاز العصر الحالي بأنه عصر التقنية، وعصر الفضائيات، وعصر التعلم عن بُعد، وعصر الحاسوب (عبدالله العقيل، ١٤٢٦م: ٢٢٢). كما تنامت وسائل الاتصال في هذا العصر تنامياً عجيباً، فأصبح العالم كأنه قرية صغيرة.

د- المطلب الإداري:

إن تطبيق الإشراف الإلكتروني يعالج كثيراً من المشكلات التي تواجه العديد من المشرفين التربويين، ومنها: نقص أعداد المشرفين التربويين في مقابل زيادة أعداد المعلمين، وبُعد بعض المدارس عن إدارات التربية والتعليم ومراكز الإشراف التربوي.

ويضيف ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٧م، ١٢٢) مجموعة أخرى من المبررات لتبني الإشراف التربوي الإلكتروني هي:

- ضعف قدرة النظام الإشرافي الحالي على ملاحقة النمو المتسارع في حجم المعلومات ونوعها، فالإشراف الإلكتروني يساعد المشرف في توصيل المعرفة والتغيرات المتلاحقة في العلوم للمعلم بسهولة.
- عجز النظام الإشرافي الحالي عن مواكبة متطلبات العصر المعلوماتية. وهو ما يتطلب إحداث نقلة نوعية في النظام التعليمي والإشراف التربوي يوازي النقلة الحضارية التي تعايشها النظم التربوية في المجتمعات العالمية والعربية.
- ضعف قدرة النظام الإشرافي الحالي على تلبية الطلب المتزايد على متابعة المدارس وتطوير أداء العاملين فيها بشكل يدعم العملية التعليمية ويسهم في تطويرها.
- عجز المعلم عن ملاحقة النمو المتسارع والمذهل في حجم المعلومات في جميع مجالات المعرفة.

- قلة عدد المشرفين التربويين؛ مما يسبب كثرة الأعباء الملقاة على كاهلهم، ومن ثم صعوبة تواصل المعلمين معهم.
- عدم قدرة مراكز التدريب الحالية على تلبية الحاجة المستمرة للتدريب النوعي لعناصر العملية الإشرافية (المشرفين والمعلمين، وكذلك المديرين).

في ضوء ما سبق يمكن استنتاج مبررات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج على النحو الآتي:

- تسهيل عملية المتابعة والتواصل بين عناصر العملية التعليمية.
- الرد على استشارات المعلمين (تعليمية، اجتماعية، مهنية)، وتسهيل التواصل المباشر مع المشرفين التربويين.
- تحويل البيانات المتوفرة لدى إدارة الإشراف التربوي إلى معلومات منظمة ومترابطة، تساعد في إجراء عمليات المقارنة والتحليل والتقييم لأي موضوع يتم اتخاذ القرارات بشأنه.
- سرعة الحصول على المعلومات واسترجاعها وتخزينها وتخفيض حجمها وتقليل الجهد والوقت اللازمين للبحث عنها.
- تكوين قاعدة بيانات تحوي معلومات حول إدارات التربية والتعليم، والمدارس، والمعلمين، والمشرفين، والتي تساعد بدورها في متابعة الميدان التربوي، وتحديد الاحتياجات، وأوجه القصور، وغيرها.
- المساعدة في متابعة المعلمين وتحديد احتياجاتهم، وتطويرهم مهنياً من خلال إقامة الدورات التدريبية المناسبة لهم.
- المساعدة في تبني الموهوبين في الميدان التربوي من معلمين ومشرفين ومديري مدارس، للأخذ بأيديهم وتوفير مناخ ملائم ومشجع على مزيد من الإبداع.

- متابعة خطط المشرفين التربويين ومدى تحقيقها لأهدافها وانعكاس ذلك على العمل التربوي.تنظيم ومتابعة الأعمال الإدارية مما يجعلها أكثر إحكاماً وتنظيماً من خلال عدد من الأنظمة؛ منها: نظام متابعة وتداول الطلبات إلكترونياً ونظام الأرشفة الإلكترونية.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي والاستفادة من الوسائط التقنية المتقدمة في تعزيز وتطوير العملية التعليمية.
- التواصل السريع بين إدارات التربية والتعليم وإدارة الإشراف التربوي.
- التواصل السريع بين إدارات التربية والتعليم والمدارس التابعة لها.
- التخفيف على مديري إدارات التربية والتعليم والمدارس والمعلمين عبء الانشغال بالمعاملات الورقية، وتوفير بديل إلكتروني يقوم بذلك في أي وقت وعلى مدار الأسبوع.
- تبادل التجارب والخبرات فيما بين مديري إدارات التربية والتعليم ومديري المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين.

٦- مجالات الإشراف التربوي الإلكتروني:

تنقسم مجالات الإشراف التربوي الإلكتروني إلى المجالات الآتية (موسى الحميد وخالد آل مسفر، ١٤٢٩هـ، ٢):

أ- مجالات إدارية:

- المعاملات الإدارية.
- حركة انتقالات المعلمين والمعلمات.
- إحصائيات وبيانات المدارس.

ب- الشئون الإدارية.

- مجالات ميدانية:
- تقييم الأداء الوظيفي.

- خطط الهيئة الإدارية والتدريسية للمعلمين والمعلمات.
- التعاميم والتوجيهات.
- سجل الزيارات.
- توزيع المنهج وإعداد الدروس.

وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج مجالات الإشراف التربوي الإلكتروني بالمرحلة الإعدادية في: الإشراف على إدارات التعليم الإعدادي، متابعة المعاملات الإدارية بالتعليم الإعدادي، الإشراف على حركة النقل الخاصة بالمعلمين، عمل إحصائيات عن المدارس الإعدادية وتقديم بيانات بشأنها، تقييم الأداء الوظيفي لمعلمي المرحلة الإعدادية، متابعة تنفيذ الوحدات التعليمة بالمدارس الإعدادية حسب الخطة الزمنية، توزيع التعاميم والتوجيهات على إدارات ومعلمي التعليم الإعدادي، متابعة الجداول المدرسية في بداية العام الدراسي، وتوزيع الفصول على المعلمين بصورة مناسبة تسهم في تطوير العملية التعليمية، تحديد احتياجات المعلمين التدريبية والعمل على تلبيتها، التعاون مع إدارات المدارس والإسهام في إعداد الخطة السنوية لمدير المدرسة.

٧- أساليب الإشراف التربوي الإلكتروني:

يرى موسى الحميد وخالد آل مسفر (١٤٢٩هـ، ٢) أن أهم الأساليب الإشرافية التي يمكن تطبيقها من خلال الإشراف التربوي الإلكتروني هي:

- القراءات الموجهة.
- النشرات التربوية والعلمية.
- الدروس النموذجية.
- الاجتماعات.
- اللقاءات.
- الدورات التدريبية.

وبناء عليه، فإن من أهم أساليب الإشراف التربوي الإلكتروني إرسال القراءات والنشرات التربوية والعلمية للمعلمين، وإقامة الورش التربوية، وعقد الدورات التدريبية عن بعد أسوة بالتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني. كما يمكن للمشرف التربوي أن يرفع على الموقع الإلكتروني الخاص به نموذجاً لأحد الدروس التي قام بتدريسها أو حضرها عند أحد المعلمين المتميزين، كما يمكنه إدارة حلقة نقاش مع معلمي التخصص حول أحد موضوعات المقرر الدراسي. وتجدر الإشارة إلى ضرورة اهتمام المشرف التربوي بتنويع الأساليب الإشرافية التي يستخدمها وفقاً لطبيعة الموقف التعليمي، بالإضافة إلى ضرورة مراعاته للفروق الفردية بين المعلمين وتحديد احتياجاتهم التدريبية والعمل على توفيرها بالتنسيق مع الجهات المختصة.

٨- التقنيات المستخدمة في الإشراف التربوي الإلكتروني:

لقد شكلت تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التقنية التي تستخدم في نقل ونشر وتخزين وإدارة المعلومات. وتعد هذه العمليات كلها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية. ويعد الإنترنت من أهم المستحدثات التقنية التي أسهمت في تطوير النظم التعليمية. فقد أصبحت تلك الأداة من أهم أدوات البحث والاكتشاف التي تستخدم من جانب المشرفين التربويين والمعلمين، وأصبحت توفر إمكانية الاتصال بالمدارس ومراكز البحوث والجامعات والمكتبات بطريقة سهلة وسريعة.

ومن التقنيات التي تقدمها شبكة الإنترنت، والتي يمكن استخدامها في الإشراف التربوي الإلكتروني ما يلي (حسن بن سالم بن بادي المعبدي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ٤١-٤٧):

- البريد الإلكتروني E-Mail.
- الموقع الإلكتروني Website.
- مؤتمرات الفيديو Video Conferences.

من هنا تتضح أهمية الإنترنت وما تسهم به في إنجاح عملية الإشراف التربوي الإلكتروني، فهي تساعد في عمليتي التعلم والتدريب بتكلفة وجهد أقل من العملية التقليدية.

ويرى محمود إبراهيم خلف الله (٢٠١٤م، ٣٠١-٣٠٢) أن عملية الإشراف التربوي الإلكتروني ترتكز على مجموعة من التقنيات الحديثة هي:

- الحاسوب: وهو عبارة عن جهاز الكتروني يتكون من مجموعة من الأجهزة أو الوحدات المستقلة التي تشكل معدات الحاسوب، تؤدي كل منها وظيفة معينة، وتعمل فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم من خلال البرمجيات، وتشكل المعدات والبرمجيات معا ما يسمى بنظام الحاسوب.
- القرص المدمج (CD): حيث توضع المادة الدراسية على أقراص ضوئية، وتوفر هذه التقنية ميزة رائعة وهي الوصول إلى المعلومة المطلوبة في زمن قصير.
- الشبكة الداخلية: حيث تربط جميع أجهزة الحاسب في المدرسة ببعضها البعض، حيث تمكن المعلم من إرسال المادة التعليمية إلى طلابه.
- الإنترنت: يمكن توظيفها كوسيط إعلامي وتعليمي؛ فيمكن لمؤسسة تعليمية أن تخزن جميع برمجياتها التعليمية على الموقع الخاص بها، ويكون الدخول متاحا للطلاب
- المؤتمرات الصوتية: وهي تقنية الكترونية تستخدم هاتفاً عادياً وآلية المحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث)المشرف(بعدد من المستقبلين)الطلاب.
- الفيديو المتفاعل: تشمل تقنية الفيديو المتفاعل كل من تقنية أشرطة الفيديو، وتقنية أسطوانات الفيديو، وتتميز هذه التقنية بالتفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة.

- البريد الإلكتروني: وهو وسيط بين المعلم والمتعلم لإرسال الأوراق المطلوبة والرد على بعض الاستفسارات.
- المنتديات التعليمية: موقع إنترنت تفاعلي، يتيح المناقشة عبر الإنترنت، حيث يسمح بإضافة الموضوعات والأسئلة المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المشتركين به.
- برامج المحادثة: وهو نظام يمكن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وقت حقيقي سواء كان كتابة أو محادثة صوتية أو مرئية، وتبادل الملفات والصور.
- السبورة الذكية: نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس، ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة.
- جهاز عرض الوسائط المتعددة: وهو جهاز يجمع بين تقنيات التطبيقات اللاسلكية وتقنيات العرض المتطورة لتوفير حلول مبتكرة لمستخدمي أجهزة العرض في قاعات التدريس من محاضرين ومعلمين، أو في قاعات الفيديو كونفرنس، أو المتخصصين في تقديم العروض الإلكترونية.
- البرمجيات التعليمية: مجموعة من الإطارات المترابطة بتتابع معين، وفق استراتيجية تعليمية محددة، لتقديم المحتوى المطلوب، باستخدام مجموعة متكاملة من الوسائط المتعددة.
- مجموعات النقاش: وهي إحدى أدوات الاتصال عبر الإنترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين يتم عن طريقها المشاركة كتابياً في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد.

- الهاتف المحمول (الجوال): يتم تزويده بتقنيات حديثة يمكن استخدامها في عملية التعليم والإشراف التربوي مثل: تقنية (البلوتوث Bluetooth)، ونظام الحوسبة اللاسلكية، ونظام الجيلين والثالث والرابع (3G، 4G). حيث يمكن للمستخدمين من خلالها الوصول إلى وظائف الإشراف أو الوظائف الاإدارية، وتحميل المناهج الدراسية من خلال نظام متكامل لإدارة التعليم. (عبدالحميد البسيوني، ٢٠٠٧م، ٣٧٧)
- شبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع صممت بناءً على مبدأ التفاعلية لخلق مجتمعات للناس على الإنترنت من خلال تقديم الخدمات والأدوات التقنية اللازمة على الشبكة العنكبوتية. وبواسطتها يستطيع المشرف التربوي عرض مادة تعليمية أو تدريبية ما على المعلمين، والمشاركة بإثارة القضايا التعليمية، وإجراء نقاش بنّاء حول كل موضوع من موضوعات المادة في ساحة الحوار، كما يمكنه وضع تكليفات محددة لمعلميه ثم يطلب منهم البحث عنها وإعادة إرسالها بحيث يمكنه الوقوف على ما توصل إليه كل منهم على حدة، ووضع التقييم المناسب، كما يستطيع أن يعرض عليهم مشكلة ما ويطلب منهم الرد على تلك المشكلة في رسالة خاصة؛ وتتاح له إضافة صور ومقاطع فيديو تتعلق بالمادة أو أحد دروسها بما يثري المادة أو الدرس، مع إمكانية مشاركة أو إضافة روابط لصفحات على الإنترنت تثري المادة التعليمية وتناقش محتواها، مع تحديد موعد مسبق يجتمع فيه المشرف التربوي مع المعلمين في نفس الوقت للرد على استفساراتهم أو التحاور حول موضوع ما، والاستفادة من الدردشة الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي بمناقشة بعض عناصر الدرس بين المشرف التربوي والمعلم أو بين المعلمين وبعضهم البعض وإنشاء تطبيقات جديدة من شأنها أن تثري المادة التعليمية. (محمد محمد حسين حمدان، ٢٠١٥م، ٣٩)

٩- متطلبات الإشراف التربوي الإلكتروني:

يقتضي الانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني الوفاء بالمتطلبات الآتية (صالحة محمد سفر، ٢٠٠٨م، ١٦٦):

أ- تطوير البنية التحتية، وهي البنية الأساسية لعملية الإشراف: ويقصد بها توفير شبكة اتصالات عالمية، لديها القدرة على تسهيل عملية اتصال المدارس ببعضها البعض، وكذلك المدارس والإدارة التعليمية وإدارة الإشراف التربوي بسعة لا تقل عن (١٠٠ Mbps)، وذلك لضمان القدرة على الاتصال بسرعة، وتبادل البيانات والمعلومات وأساليب الإشراف المكتوبة؛ من خلال:

- برامج مدعمة توفر تطبيقات لإدارة التعليم، وإدارة المحتوى الإلكتروني الذي يتعامل معه النظام؛ وهي عبارة عن المواد والأجهزة والبرامج Software لتحسين الأداء.
- هيكلة تعتمد على الحواسيب (The Client) حيث يعتمد هذا النظام على مركزية المعالجة من خلال استخدام خوادم عالية القدرة والسعة التخزينية، والتدعيم بأجهزة حواسيب ذات قدرة جيدة.
- خدمة الإنترنت، وإنشاء بنية تحتية للإنترنت (Internet Structure) تشمل أجهزة حواسيب مجهزة بمودم ذي سرعة عالية، وسعة تخزين مناسبة.
- أجهزة وسائط متعددة متصلة بالحواسيب، وبرمجيات يتم إلحاقها بالحواسيب؛ كبرامج تصفح الإنترنت (Explorer) ، وبرامج البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى برامج المحادثة.
- خطوط هواتف اتصال، سواء الخطوط العادية أم الخط المشترك الرقمي ADSL، أم الخطوط الحديثة للهواتف؛ كالجوال نت، وغيرها.

ب- توفير الموارد البشرية: لابد من وجود كوادر بشرية تتعامل مع النظام الإلكتروني الجديد؛ بحيث تكون مؤهلة وقادرة على تنظيم العمل في هذا

النظام، فمن الضروري وضع إستراتيجية لتأهيل الكوادر البشرية (المشرف التربوي، المعلم، الإدارة) عبر التدريب أثناء الخدمة؛ من خلال تطوير مهارات المشرفين التربويين والمعلمين على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

ج- توفير البيئة الداعمة: ويقصد بذلك البيئة التي تدعم خطوات تنفيذ الإستراتيجية اللازمة للإشراف التربوي الإلكتروني؛ ويتمثل ذلك في الوعي الكامل بأهمية الإشراف الإلكتروني وضرورته على كافة المستويات، إلى جانب الدعم والتعاون من قبل الجميع بدءاً من الإدارة العليا؛ ممثلة في وزارة التربية والتعليم، ومروراً بالمشرفين التربويين، وانتهاءً بالمعلمين وجميع الكوادر البشرية في المدارس. كما يجب النشر الإعلامي المسبق لعملية استخدام النظام وتدعيمه في الواقع التعليمي، من خلال وحدات الإعلام التربوي في إدارات التعليم بكل الوسائل والأساليب، كالنشرات، والمحاضرات، والقراءات الموجهة، وغيرها.

كما يتطلب تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني ضرورة توعية الأفراد بجدوى وأهمية تنفيذ الأعمال والمعاملات الإشرافية إلكترونياً. ومن ثم ينبغي على الإدارة التربوية بكافة مستوياتها القيام بالآتي:

ج- وضع إستراتيجيات وخطط التأسيس:

يحتاج تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني تغييراً في طريقة تفكير المسئولين وطريقة إدارتهم لمسئولياتهم وفي كيفية نظرتهم إلى وظائفهم. أي وضع إستراتيجيات وخطط تأسيس للإشراف التربوي الإلكتروي تسير وفق الخطوات الآتية (شائع القحطاني، ٢٠٠٦م، ٢٦):

- تشكيل لجنة عليا تتولى وضع الإستراتيجية لمشروع الإشراف التربوي الإلكتروني.
- وضع الخطط الفرعية لمشروع الإشراف التربوي الإلكتروني.

- الاستعانة بالجهات الاستشارية والبحثية للمشاركة في الدراسة ووضع الخطط.
- الاستعانة بالقطاع الخاص لتنفيذ بعض مراحل المشروع أو المشاركة في بعضه.

ح- سن القوانين والتشريعات:

يسهل إصدار القوانين والأنظمة والإجراءات التحول نحو الإشراف التربوي الإلكتروني، ويلبي متطلبات التكيف معه، لأن معظم التشريعات والقوانين نشأت في بيئة تقليدية، لذا فإنها تدعم أداء العمل وفقاً لمعايير الانتقال واللقاء المباشر بين المشرف والمعلم، والاعتماد على الوثائق الورقية. وبالتالي يحتاج الانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني بيئة قانونية وتشريعية مختلفة (محمد عمار، ٢٠٠٩م، ٥٢).

خ- التخطيط الاستراتيجي للتحول:

لكي يُطبق الإشراف التربوي الإلكتروني تطبيقاً جيداً وبصورة منظمة لابد من التخطيط الاستراتيجي لعملية التحول، ووضع خطة متكاملة للاتصالات الشاملة بينها وبين كل من له علاقة بالعملية التعليمية، والتركيز على دراسة حاجات المستفيدين من خدمات الإشراف التربوي والعمل على تلبيتها. (محمد محمد حسين حمدان، ٢٠١٥م، ٤٧)

د- توفير هيكل إداري إلكتروني:

لم يعد النموذج الإداري التقليدي ملائماً لعصر تكنولوجيا المعلومات. فالإشراف التربوي الإلكتروني يتطلب بنية تنظيمية شبكية تستند إلى قاعدة تقنية ومعلوماتية وثقافية تنظيمية تتمحور حول قيمة الابتكار والمبادرة والريادة في الأداء والكفاءة والفاعلية في إنجاز الأعمال. (سعد محمد ياسين، ٢٠٠٥م، ٢٣٧)

هـ- القيادة والدعم الإداري:

إن التزام القيادة بمتابعة مشروع الإشراف التربوي الإلكتروني وتقديم المعلومات المرتدة سيضمن نجاح المشروع ونطويره. كما أن قناعة واهتمام ومساندة الإدارة العليا لتطبيق تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات يعد أحد العوامل المساعدة في تحقيق نجاح تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.

و- تعليم وتدريب العاملين وتثقيف المتعاملين:

يتطلب تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني إحداث تغيرات جذرية في نوعية الموارد البشرية الملائمة لها، وهو ما يعني إعادة النظر في نظم التعليم والتدريب الحالية لمواكبة متطلبات التحول الجديد بما في ذلك إعداد الخطط والبرامج والأساليب التعليمية والتدريبية على كافة المستويات، بالإضافة إلى توعية أفراد المجتمع بثقافة وطبيعة الإشراف التربوي الإلكتروني، وتهيئتهم نفسياً وسلوكياً وتقنياً ومادياً، وغير ذلك من متطلبات الإشراف التربوي الإلكتروني. (إيهاب خميس المير، ٢٠٠٧م، ٣٣)

في ضوء ما سبق يمكن القول إن تلك المتطلبات جميعها متكاملة وغير منفصلة ولا غنى عنها لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني. فهي بمثابة الدعائم الأساسية لتطبيق هذا النظام، وهي تحتاج إلى التخطيط الجيد لضمان توافرها، وتذليل العقبات أمام تطبيق هذا النظام من أجل النهوض بالعملية الإشرافية لتتمشى مع عصر الانفجار التكنولوجي، الأمر الذي يستلزم التعاون المستمر بين كافة المستويات الإدارية لتوفير تلك المتطلبات والحفاظ على التطوير والتجديد المستمرين.

١٠- خطوات الانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني:

أشارت صالحة محمد سفر (٢٠٠٨م، ١٧٠) إلى أن عملية الانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني تتطلب اتخاذ عدد من

الخطوات الإجرائية التي يمكن أن تسهم في تنفيذ عملية الانتقال بطريقة موضوعية نحو تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، وهي على النحو التالي:

- تشكيل لجنة لتطوير الإشراف التربوي على مستوى الإدارة التعليمية.
- دراسة الواقع في المدارس، وحصر الأجهزة الحاسوبية المتوفرة والصالحة للعمل، مع عمل إحصائية بعدد الإداريين والمعلمين الذين لديهم مهارات العمل بالحاسب الآلي واستخداماته؛ للاستفادة منها في فريق العمل.
- تهيئة المدارس وإدارات الإشراف بها، وتطوير بنيتها الأساسية؛ من خلال تزويدها بحواسيب وخطوط إنترنت، إلى جانب تدعيم معامل الحاسب الآلي الموجودة حالياً في المدارس بأجهزة حاسب ذات كفاءة.
- وضع خطة إستراتيجية للتدريب المستمر للإداريين والمشرفين والمعلمين، الذين ليس لديهم خبرة أو إلمام بطرق التعامل مع التقنيات الحديثة واستخداماتها.
- إنشاء قسم خاص بالإشراف التربوي الإلكتروني في إدارات الإشراف التربوي، وتزويده بأجهزة حاسب آلي متطورة، وعمل التمديدات اللازمة للإنترنت، وتفعيل البريد الإلكتروني. كما يجب تزويده بالمتخصصين والفنيين؛ لصيانة الأجهزة وشبكة الإنترنت بصورة دائمة أثناء استخدامها، وهو ما يعرف بفريق الدعم الفني.
- يتكون فريق الدعم الفني من: فني مسئول عن إدارة الشبكات، وفني مسئول عن صيانة الشبكات، إلى جانب مشرفين يقومون بإجابة استفسارات المعلمين عند فتح البريد الإلكتروني المرسل من المدارس، وكذلك منسقين للتنسيق بين خدمات الإنترنت.

يلاحظ مما سبق أن عملية الانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني بالمرحلة الإعدادية تتطلب دراسة الواقع بمدارس هذه

المرحلة وحصر أجهزة الحاسب الآلي المتوفرة والصالحة للعمل، وتهيئة المدارس وتطوير بنيتها الأساسية؛ من خلال تزويدها بحواسيب وخطوط إنترنت؛ إلى جانب تنظيم دورات تدريبية مستمرة للمشرفين التربويين والمعلمين ممن لا يمتلكون خبرات كافية ودراية بكيفية التعامل مع التقنيات الحديث كأجهزة الحاسب الآلي والأجهزة الذكية واستخداماتها في الميدان التربوي، مع ضرورة إنشاء قسم خاص بالإشراف التربوي الإلكتروني في إدارات التعليم الإعدادي لتحقيق هذا الغرض.

١١- معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني:

يتفق كل من جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي (٢٠٠٧، ٢٣٩) وصالحة محمد سفر (٢٠٠٨، ١٧٣) على أن تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني يقف أمامه العديد من المعوقات، وهي على النحو التالي:

- ضعف البنية الأساسية في تجهيز الإدارات التعليمية، ومراكز الإشراف التربوي والمدارس.
- عدم تدعيم أجهزة الحاسب الآلي بشبكة الإنترنت وأدواتها، وتوقفها لفترات طويلة في الكثير من المدارس.
- قلة عدد معامل الحاسب الآلي المطورة في إدارات الإشراف أو المدارس، بالإضافة إلى عدم ملاءمة بعض مباني إدارة الإشراف ومراكزها لاستخدام وسائل التقنية الحديثة، كالحاسب الآلي والإنترنت، بسبب ضعف الكهرباء، وعدم توفر خدمات الهاتف الثابت.
- ارتفاع التكلفة المادية لتطبيق الإشراف الإلكتروني.
- غياب الرغبة في التطوير لدى بعض العاملين في البيئة الإشرافية والتربوية.
- قلة الإمكانات أو الكوادر البشرية المدربة من المشرفين التربويين والمعلمين.

- الاتجاهات السلبية نحو استخدام التقنيات الحديثة، وعدم الاعتراف بضرورة التغيير والتطوير من قبل العاملين في الميدان الإشرافي والتربوي.
- عدم وجود الحوافز التشجيعية لعملية التطوير الذاتي، سواء للمشرفين التربويين أو المعلمين.

١٢- الإشراف التربوي في محافظة سوهاج:

تعد إدارة التوجيه الفني (الإشراف التربوي) التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة سوهاج من الإدارات بالغة الأهمية نظراً لما تقوم به من دور في مراقبة الجودة النوعية للنظام التربوي، ورصد الأداء التعليمي للمدارس التابعة للمحافظة بصورة دقيقة، والتحقق من فاعلية المناهج والتقنيات والطرق التربوية، وذلك من خلال الاطلاع على نتائج التعلم والتعليم، ومن ثم القيام بتغذية راجعة تتمثل في تقديم معلومات دقيقة من واقع الميدان يكون لها أثرها المباشر في تطوير الخطط والبرامج وأنشطة التدريب في أثناء الخدمة، بل وفي إعادة النظر في الأهداف التربوية ذاتها.

وترتبط إدارة التوجيه الفني إدارياً بوكيل مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، وتضم خمسة أقسام هي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢م، ٢١٥)

١- التوجيه الفني العام لكل مادة علمية (كاللغة العربية، والعلوم، والرياضيات، وغيرها من مقررات التعليم العام).

٢- التوجيه الفني العام لكل مادة فنية (المواد الدراسية الخاصة بالتعليم الفني التجاري السكرتارية، والمحاسبة، وغيرها؛ والصناعي كالزخرفة، والتبريد والتكييف، والنجارة، وغيرها؛ والزراعي كالنبات، والمبيدات الحشرية، والاقتصاد الزراعي، وغيرها).

٣- التوجيه العام للتربية الاجتماعية.

٤- التوجيه العام للأنشطة الثقافية والصحية.

٥- التوجيه العام للمكتبات.

وتباشر الإدارة اختصاصاتها ومسئولياتها فيما يتعلق بالجانب الإشرافي الفني والتربوي على المدارس التابعة للمديرية وللإدارت التعليمية الإحدى عشر التابعة لها؛ وهي في هذا الصدد تضطلع بالمسئوليات الآتية: (إبراهيم الزهيري وعبدالعظيم السعيد، ٢٠٠٥م، ٢١٥-٢١٦)

- توزيع خطة الدراسة على شهور العام الدراسي، طبقاً للوزن النسبي لكل موضوع من موضوعات المحتوى الدراسي لكل صف، ولكل فصل دراسي.
- إطلاع موجهي المواد التخصصية المختلفة على التطوير والتحسين المرتبط بالمنهج الدراسي من خلال الموجهين الأوائل للمواد.
- توزيع الموجهين الأوائل، والموجهين على الإدارات التعليمية المختلفة.الإشراف على عملية التعليم وأساليبه، ومعاونة المعلمين في معرفة عناصر عملية التعليم والتعلم، لتحسينها، وتطوير أساليب التدريس، وكيفية استخدام الوسائل التعليمية، وكيفية تقويم التلاميذ.
- الإشراف على الموقف التعليمي وتنظيمه، من خلال مساعدة المعلمين على وضع قواعد لتصنيف التلاميذ.
- الإشراف على النمو المهني للمعلمين على أساس مراعاة حاجاتهم، والمشكلات التي تواجههم، والقيام بتنفيذ الدورات التدريبية اللازمة بالتنسيق مع تنسيق المديرية، وإدارة التدريب بها.
- العمل على تطوير الإمكانات المساعدة للعملية التعليمية داخل المدارس، مستعينة بالتقنيات التكنولوجية الحديثة.
- الإسهام في توجيه المدارس الخاصة بالتنسيق مع الموجه الأول، وإدارة التعليم الخاص.

- متابعة سير العملية التعليمية والتربوية بالمدارس على اختلاف مستوياتها ومراحلها (عام وخاص وفني).
- التعرف على المشكلات التي تواجه المعلمين، واقتراح الحلول المناسبة لها.
- وضع الخطط التي تساعد المعلمين والأخصائيين في تنفيذ الأنشطة التربوية بالمدارس، ومتابعة تنفيذها.
- الاشتراك مع إدارة المدارس في وضع تقارير الكفاية للمعلمين.
- إعداد تقرير عن الجو العام في كل مدرسة.
- إعداد أوراق الامتحانات الخاصة بالمديرية أو الإدارة أو المدرسة عند الطلب.
- إعداد تقرير عن مدى كفاية المناهج وملاءمتها.
- الإشراف على أعمال الامتحانات.

ويعاني الإشراف التربوي في المرحلة الإعدادية بمحافظات مصر – ومنها محافظة سوهاج – من المشكلات الآتية (سليمان عبدربه محمد، ١٩٩٤م، ١٧٥):

- انشغال الموجهين بالإشراف على مدارس كثيرة.
- اهتمام الموجه بالمظهر دون الجوهر في العملية التعليمية.
- العلاقة المؤقتة السريعة للموجه مع المعلمين تجعل عملية الإشراف غير ناضجة.
- كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق الموجه الفني تؤدي إلى عدم كفاية أدائه.
- قلة الأدوار التوجيهية، بسبب عدم التأهيل التربوي لمعظم الموجهين.
- الاهتمام بالطريقة التقليدية في التوجيه (الشرح من جانب المعلم، والاستماع من جانب التلميذ).
- الاهتمام بالنواحي الشكلية في الإشراف، والتركيز على تصيد الأخطاء.

- عدم الاهتمام بالتعرف على مشكلات المعلم ومحاولة حلها.
- قلة دراية الموجه بأهداف وفلسفة التعليم الأساسي.
- عدم ابتكار طرق جديدة تتناسب مع فلسفة التعليم الأساسي والتركيز على طريقة واحدة مهما كانت، والتزام المعلم باتباعها.

ويقتصر الإشراف التربوي في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج على الزيارات القصيرة التي يلاحظ الموجه فيها أداء المعلم بطريقة تقليدية، حيث تقضي التعليمات بأن يقوم الموجه بزيارات للمدارس لملاحظة أداء المعلمين. ويتراوح عدد الزيارات بين زيارتين وأربع زيارات. ويعقد الموجهون بعد زياراتهم للمعلمين لقاءات معهم يوجهونهم من خلالها. هذا إلى جانب بعض الأساليب الإشرافية الأخرى مثل: الاجتماعات، والنشرات، والتقارير، وغيرها. (سليمان عبدربه محمد، ١٩٩٤م، ١٧٥-١٧٦)

الدراسة الميدانية:

أهداف الدراسة الميدانية:

انطلاقاً من أهمية تطوير العمل بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية وخاصة في مجال الإشراف التربوي بالمرحلة الإعدادية، تسعى الدراسة الحالية للوقوف على أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين؛ بالإضافة إلى رصد الفروق في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها وفقاً لمتغيرات: (النوع – نوع المؤهل: تربوي، غير تربوي – التخصص الذي يشرف عليه المشرف التربوي – عدد سنوات الخبرة).

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

تسير الدراسة الميدانية على النحو التالي:

مجتمع الدراسة:

تم اختيار المجتمع الأصلي للدراسة والذي يتمثل في المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

خصائص عينة الدراسة:

لمَّا كان من الصعب دراسة المجتمع الأصلي بأكمله كانت الخطوة الثانية اختيار عينة عشوائية بلغ عددها ٣٠٥ مشرفاً. ويمكن توضيح خصائص أفراد عينة الدراسة وتوزيعهم وفق متغيرات (النوع، نوع المؤهل، التخصص الذي يُشرف عليه المشرف التربوي، عدد سنوات الخبرة) من خلال الجدول الآتي:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة والنسبة المئوية لها

م	متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة المئوية
١	النوع	ذكر	٢١٥	٧٠.٥٠
		أنثى	٩٠	٢٩.٥٠
٢	المؤهل	تربوي	١٩٧	٦٤.٦٠
		غير تربوي	١٠٨	٣٥.٤٠
٣	تخصص المشرف التربوي	التخصصات العلمية	١١٢	٣٦.٧٠
		العلوم الإنسانية	١٩٣	٦٣.٣٠
٤	عدد سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	٣٧	١٢.١٠

م	متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة المئوية
		من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٩٦	٦٤.٣٠
		من ١٠ سنوات فأكثر	٧٢	٢٣.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد من تفاعل مع عبارات الاستبانة واستجاب لها من الذكور (٢١٥) مشرفاً تربوياً فاق عدد الإناث (٩٠) مشرفاً تربوياً. وهي نتيجة تؤكد زيادة عدد المشرفين التربويين عن عدد المشرفات بمديرية التربية والتعليم بسوهاج بصفة عامة. كما يتضح أيضاً أن عدد (١٩٧) مشرفاً تربوياً يمثلون ما نسبته (٦٤.٦٠%) تقريباً من إجمالي عينة الدراسة يحملون مؤهلاً تربوياً، وهم يمثلون الفئة الأكثر من عينة الدراسة، في حين أن (١٠٨) مشرفاً تربوياً منهم يمثلون ما نسبته ٣٥.٤٠% من إجمالي عينة الدراسة لا يحملون أي مؤهل تربوي. والقراءة المتأنية للجدول السابق توضح أن (١٩٣) مشرفاً تربوياً يمثلون ما نسبته ٦٣.٣٠% من إجمالي عينة الدراسة يعملون كمشرفين تربويين على معلمي التخصصات الإنسانية، وهم الفئة الأكثر من عينة الدراسة، فى حين أن (١١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣٦.٧٠% من إجمالي عينة الدراسة يعملون كمشرفين تربويين على معلمي التخصصات العلمية. كما أن (٣٧) مشرفاً تربوياً يمثلون ما نسبته ١٢.١٠% من إجمالي عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم أقل من خمس سنوات، وهم الفئة الأقل من بين عينة الدراسة. أما من يمتلكون خبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات فبلغ عددهم (١٩٦) مشرفاً تربوياً بنسبة كبيرة بلغت ٦٤.٣٠% من عينة الدراسة، وهؤلاء يمثلون النسبة الأكبر من بين المفحوصين. في حين بلغ عدد من لديهم خبرة من ١٠ سنوات فأكثر (٧٢) مشرفاً تربوياً بنسبة

٢٣.٦٠% من أفراد عينة الدراسة، يأتون في المرتبة الثانية من حيث تمثيلهم في عينة الدراسة.

أداة الدراسة الميدانية:

قام الباحث بتصميم استبانة اعتمد عليها في التعرف على أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين.

خطوات بناء الاستبانة:

١. أجرى الباحث مقابلة مفتوحة مع بعض مديري المدارس الإعدادية والمعلمين والمشرفين التربويين بالمدارس الإعدادية بمحافظة سوهاج من أجل التعرف على أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بالمحافظة من وجهة نظرهم.
٢. استعان الباحث بالأدبيات التربوية وبعض الدراسات السابقة التي تم عرضها في الدراسة الحالية، من أجل تحديد أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج.
٣. تكونت الاستبانة من جزأين، الأول خاص بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تضمنت المتغيرات الوظيفية لعينة الدراسة، وهي: (النوع، نوع المؤهل، التخصص الذي يُشرف عليه المشرف التربوي، عدد سنوات الخبرة). أما الجزء الثاني من الاستبانة فشمل أربعة محاور رئيسة هي: (المعوقات الإدارية – المعوقات المادية والتقنية – المعوقات البشرية – المعوقات النفسية والاجتماعية).
٤. راجع الباحث ما تم الحصول عليه من بيانات أثناء المقابلة مع بعض مديري المدارس الإعدادية والمعلمين والمشرفين التربويين بالمدارس

الإعدادية بمحافظة سوهاج، وكذلك ما جاء في الأدبيات التربوية وبعض الدراسات السابقة، ثم تم تحديد محاور الاستبانة وصياغتها في صورة عبارات بسيطة وواضحة ومناسبة لعينة الدراسة، وعمل الصورة الأولية للاستبانة.

٥. تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة التربية لاستطلاع آرائهم والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم حول بنود الاستبانة، وقد تم تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

٦. تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٩٠%، وبناءً على ذلك تم تعديل الاستبانة في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات.

٧. حدد الباحث البيانات والتعليمات اللازمة، والتي يقوم الأفراد بكتابتها في الصفحة الأولى من الاستبانة، بحيث يضع الفرد علامة (√) أمام كل عبارة في أحد الأعمدة الثلاثة المقابلة لهذه العبارة والتي تمثل درجة أهمية كل عبارة، وهى (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، بحيث لا يضع أكثر من علامة أمام كل عبارة منها. ومن ثم فقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الثلاثي من خلال تحديد ثلاث استجابات هي: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق). وقد أعطيت (موافق) ثلاث درجات، و(موافق إلى حد ما) درجتان، و(غير موافق) درجة واحدة. وبعد تطبيق هذه الاستبانة تم التعامل مع استجابات عينة البحث من خلال المتوسط الحسابي، بحيث إذا حصلت العبارة على متوسط حسابي من ١ إلى ١.٦٧ تكون دلالتها منخفضة، وإذا حصلت على درجة أكبر من ١.٦٧ إلى ٢.٣٤ تكون دلالتها متوسطة، وإذا حصلت على درجة من ٢.٣٤ إلى ٣ تكون دلالتها مرتفعة. والمعادلة الآتية توضح كيفية حساب المتوسط الحسابي لتفسير

استجابات عينة الدراسة: (سعود بن ضحيان الضحيان وعزت عبدالحميد حسن، ٢٠٠٢م،٥٠).

$$\frac{ك١\times٣+ك٢\times٢+ك٣\times١}{مج\ ك}$$

إذ يعني: ك١ = مجموعات التكرارات في البعد الأول

ك٢ = مجموعات التكرارات في البعد الثاني

ك٣ = مجموعات التكرارات في البعد الثالث

مج ك = مجموع التكرارات

٨. تم إجراء دراسة استطلاعية لتطبيق الاستبانة على عينة من المشرفين التربويين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج، وذلك لحساب صدق الاستبانة وثباتها.

تقنين أداة الدراسة:

قام الباحث بتقنين أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام الصدق والثبات على النحو الآتي:

١- صدق الاستبانة:

تم حساب صدق الاستبانة بالطرق الآتية:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض هذه الاستبانة على مجموعة من أساتذة التربية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري لها، وقد تضمن ذلك الاستفسار عن مدى وضوح العبارات، ومدى ارتباطها بقياس ما صممت من أجله. وقد بلغ عدد العبارات المبدئية المتضمنة في الاستبانة (٦١) عبارة في أربعة محاور، وبعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين تم استبعاد عدد من العبارات لم تتجاوز نسبة اتفاقهم عليها ٩٠%، كما تم تعديل

بعض العبارات، وبالتالي أصبحت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٤٨) عبارة موزعة على أربعة محاور.

- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبانة، والذي أوضح أن جميع عبارات الاستبانة دالة عند مستوى (٠.٠١) سواء من حيث مدى ارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه أو من حيث مدى ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبانة؛ وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لها.

جدول (٢)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات الإدارية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات البشرية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات النفسية والاجتماعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
١	**٠.٣٧	١	**٠.٢٣	١	**٠.٦٧	١	**٠.٦٠	١	**٠.٦٨	١	**٠.٣٥	**٠.٣٣
٢	**٠.٦٩	٢	**٠.٧٣	٢	**٠.٦٦	٢	**٠.٦٧	٢	**٠.٥٩	٢	**٠.٦٩	**٠.٦٧
٣	**٠.٧١	٣	**٠.٦٢	٣	**٠.٥٩	٣	**٠.٦١	٣	**٠.٧٤	٣	**٠.٨٥	**٠.٧٠

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات الإدارية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات المادية والتقنية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات البشرية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات النفسية والاجتماعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
٤	**٠.٤٧	**٠.٤٩	٤	**٠.٧٦	٤	**٠.٦٩	**٠.٧١	**٠.٧٠	٤	**٠.٧٢	**٠.٦٧
٥	**٠.٧٢	**٠.٦٢	٥	**٠.٤٨	٥	**٠.٣٧	**٠.٨١	**٠.٦٢	٥	**٠.٨٥	**٠.٧٢
٦	**٠.٦٨	**٠.٥٧	٦	**٠.٦١	٦	**٠.٥٧	**٠.٥٥	**٠.٥٧	٦	**٠.٦٨	**٠.٦٠

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات الإدارية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات المادية والتقنية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات البشرية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمحور المعوقات النفسية والاجتماعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
٧	**٠.٦٧	**٠.٥١	٧	**٠.٦١	٧	**٠.٥٤	**٠.٦١	٧	**٠.٥٣	**٠.٧٨	**٠.٦٦
٨	**٠.٧٠	**٠.٦٨	٨	**٠.٥٩	٨	**٠.٥٠	**٠.٧٣	٨	**٠.٦٧	**٠.٤٢	**٠.٢٥
٩	**٠.٨١	**٠.٧١	٩	**٠.٤٦	٩	**٠.٣٨	**٠.٦٩	٩	**٠.٦٠	**٠.٧٧	**٠.٤٥
١٠	**٠.٧٢	**٠.٦٩	١٠	**٠.٥٨	١٠	**٠.٤٣	**٠.٤٢	١٠	**٠.٤١	**٠.٧٢	**٠.٤٧
١١	**٠.٧٦	**٠.٦٤	١١	**٠.٦٤	١١	**٠.٣١	**٠.٧٦	١١	**٠.٧٨	**٠.٧٣	**٠.٦٢
١٢	**٠.٧٠	**٠.٥٧	١٢	**٠.٧٢	١٢	**٠.٥٨	**٠.٧٧	١٢	**٠.٦٦	**٠.٥٥	**٠.٥٧

يتضح من الجدول السابق أن عبارات جميع محاور الاستبانة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للأداة، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المعوقات الإدارية	٠.٩٠**
المعوقات المادية والتقنية	٠.٩١**
المعوقات البشرية	٠.٨٧**
المعوقات النفسية والاجتماعية	٠.٨٥**

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن المحاور الأربعة متسقة مع الاستبانة ككل، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٨٥ – ٠.٩١)، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود اتساق بين جميع محاور الاستبانة، وأنها – بوجه عام – تتسم بالصدق في قياس ما وضعت لقياسه.

– صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

يقصد بالصدق التمييزي قدرة الاستبانة على المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥%) منهم على محاور الاستبانة والمجموع الكلى للاستبانة، والجدول التالي يوضح هذه المقارنة:

جدول (٤)

الصدق التمييزي للاستمارة بين أفراد العينة في محاور الاستبانة

المحور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	الفئة الدنيا	١٨.٠٥	٣.٤١	١٣.٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الفئة العليا	٢٣.٣٦	٠.٨٠		
المعوقات المادية والتقنية	الفئة الدنيا	١٦.٥٠	٣.١٠	١٧.٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الفئة العليا	٢٣.٠٨	١.٢٢		
المعوقات البشرية	الفئة الدنيا	١٨.٦٧	٣.٤٧	١٢.٩٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الفئة العليا	٢٣.٨٤	٠.٣٧		
المعوقات النفسية والاجتماعية	الفئة الدنيا	١٦.٢١	٣.٤٧	١٧.٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الفئة العليا	٢٣.٤٩	٠.٩٢		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٦٩.٤٣	١١.٣٩	١٨.٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الفئة العليا	٩٣.٧٦	١.٧٥		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يدلل على الصدق التمييزي لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل، وهو ما يؤكد صلاحيتها للتطبيق.

٢- ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما: طريقة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لـ (سبيرمان براون) لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل. والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٥)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
المعوقات الإدارية	٠.٧٥	٠.٧٢
المعوقات المادية والتقنية	٠.٧٦	٠.٨٣
المعوقات البشرية	٠.٨٢	٠.٧٩
المعوقات النفسية والاجتماعية	٠.٨١	٠.٨٣
الاستبانة ككل	٠.٩٣	٠.٩٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهو ما يؤكد ثبات الاستبانة. وبالتالي، يشير ارتفاع قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية إلى صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)؛ ومن ثم، يمكن استخدامها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة الدراسة للتحقق من فروضها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science – SPSS V.20)، وذلك على النحو الآتي:

١. استخدام التكرارات والنسب المئوية Frequencies & Percentages.
٢. استخدام المتوسط الحسابي والأوزان النسبية.
٣. استخدام الانحرافات المعيارية.
٤. استخدام (اختبار– ت T–Test) للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين.

٥. استخدام تحليل التباين الأحادي – (One Way Analysis of Variance ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق التي تعزى إلى أكثر من مجموعتين.

٦. استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لثبات الاستبانة.

٧. التجزئة النصفية لسبيرمان براون لثبات الاستبانة.

٨. استخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب صدق الاتساق الداخلي.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل فى كل محور من المحاور الأربعة؛ وجاءت النتائج على النحو الآتي:

النتائج المرتبطة بإجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

وينص علي: ما معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

أ- المعوقات الإدارية:

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة باستجابات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات الإدارية، وذلك من أجل تعرف أهم تلك المعوقات. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي فى محور المعوقات الإدارية

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك) / النسبة (%)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
٨	عدم اقتناع الإدرة العليا بجدوى الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٧	٤٣	٢٥٥	٢.٨١	٠.٤٥	١
		%	٢.٣٠	١٤.١٠	٨٣.٦٠١			
٤	تعيين المشرف التربوي بدون مراعاة امتلاكه للمهارات الإلكترونية اللازمة	ك	٧	٥٠	٢٤٨	٢.٧٩	٠.٤٦	٢
		%	٢.٣٠	١٦.٣٩	٨١.٣٠١			
١٢	عدم الربط بين امتلاك المشرف التربوي لمهارات الإشراف التربوي الإلكتروني ونظام الحوافز والترقيات	ك	١٢	٦٠	٢٣٣	٢.٧٢	٠.٥٣	٣
		%	٣.٩٣	١٩.٦٧	٧٦.٣٠٩			

رقم العبارة في الاستبانة	العبــارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
		النسبة (%)						
١	عدم وجود تعليمات أو لوائح أو توجيهات إدارية تدعم تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	١٧	٥٣	٢٣٥	٢.٧١	٠.٥٦	٤
		%	٥.٥٧	١٧.٣٨	٧٧.٠٥			
٦	الإدرة العليا لا توفر الدعم الفني والتدريب اللازم لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	١٧	٦٠	٢٢٨	٢.٦٩	٠.٥٧	٥
		%	٥.٥٧	١٩.٦٧	٧٤.٧٥			
١٠	عدم وجود خطط لتدريب وتأهيل المشرفين التربويين على تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٢٠	٨٠	٢٠٥	٢.٦١	٠.٦١	٦
		%	٦.٥٦	٢٦.٢٣	٦٧.٢١			
٢	غياب مبدأ التواصل الإلكتروني بين أطراف العملية الإشرافية (المعلم والمشرف التربوي)	ك	٣٠	٨٥	١٩٠	٢.٥٢	٠.٦٧	٧
		%	٩.٨٤	٢٧.٨٧	٦٢.٣			

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك) / النسبة (%)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
					٠			
٩	غياب الاستراتيجيات اللازمة لتحفيز المشرفين التربويين وتشجيعهم على استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٤٠	١١٠	١٥٥	٢.٣٨	٠.٧١	٨
		%	١٣.١١	٣٦.٠٧	٥٠.٨٢			
١١	سيادة البيروقراطية الإدارية في العملية الإشرافية	ك	٦٢	٩٧	١٤٦	٢.٣٥	٠.٦٩	٩
		%	٢٠.٣٢	٣١.٨١	٤٧.٨٧			
٧	أساليب تقويم الأداء المطبقة تقليدية لا تناسب طبيعة الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٥٠	١١٣	١٤٢	٢.٣٣	٠.٦٧	١٠
		%	١٦.٤٠	٣٧.٠٥	٤٦.٥٥			
٥	ضعف التنسيق مع الجهات ذات الصلة من	ك	٥١	١١٦	١٣٨	٢.٣١	٠.٦٦	١١

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك) / النسبة (%)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
	أجل تحسين ظروف تنفيذ الإشراف التربوي الإلكتروني	%	١٦.٧٢	٣٨.٠٣	٤٥.٢٥			
٣	عدم وجود رؤية ورسالة واضحتين ومعلنتين لعملية الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٥٤	١١٨	١٣٣	٢.٢٨	٠.٦٤	١٢
		%	١٧.٧٠	٣٨.٦٩	٤٣.٦١			
المتوسط العام						٢.٦٦	٠.٣٥	

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات الإدارية بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٦)؛ وهو متوسط يقع ضمن الشريحة الثالثة من شرائح مقياس ليكرت الثلاثي الذي تتراوح الدرجة فيه ما بين (٢.٣٥ إلى ٣.٠٠). وتُظهر هذه النتيجة موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات الإدارية بنسبة مرتفعة، وهو ما يؤكد أهمية التغلب على تلك المعوقات. وقد اشتمل هذا المحور على (١٢) معوقاً، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٨١) و (٢.٢٨). وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسة محمد بن عبدالله بن محمد الغامدى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، خالد بن عايد عوض الأحمدي (٢٠١٢م)، زيد آل مسعد (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، هدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م)، أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م).

كما يوضح الجدول السابق العبارات التي لاقت موافقة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة على المعوقات الإدارية، وكان أعلاها العبارات رقم (٨، ٤، ١٢). وقد قام الباحث بترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أهميتها كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على "عدم اقتناع الإدرة العليا بجدوى الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٨١ من ٣.٠٠). وقد يعود السبب في ذلك إلى الاعتماد في إدارة التعليم على قيادات طاعنة في السن ولا تؤمن بجدوى استخدام التقنيات الحديثة في التعليم بوجه عام وفي مجال الإشراف التربوي خاصة، وعدم الاعتماد على جيل الشباب ممن يمتلكون خبرات علمية وتربوية وتقنية في هذا المجال.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على "تعيين المشرف التربوي بدون مراعاة امتلاكه للمهارات الإلكترونية اللازمة" في المرتبة الثانية من حيث

موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٧٩ من ٣). وقد يرجع السبب في ذلك إلى نظام تعيين المشرفين التربويين في مصر والذي يهتم فقط بالفترة الزمنية التي يقضيها المشرف التربوي في التدريس كشرط لتعيينه في المجال الإشرافي دون مراعاة لامتلاكه المقومات والخبرات التقنية التي تؤهله لشغل تلك الوظيفة.

٣- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على "عدم الربط بين امتلاك المشرف التربوي لمهارات الإشراف التربوي الإلكتروني ونظام الحوافز والترقيات" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٧٢ من ٣). ويرى الباحث أن هذه النتيجة واقعية جداً، فالمشرف التربوي الذي يمتلك خبرات ومهارات تقنية والقادر على التعامل مع تكنولوجيا العصر عندما يجد نفسه على قدم المساواة – فيما يتعلق بنظام الأجور والحوافز – مع أقرانه الآخرين ممن لا يمتلكون تلك المهارات والخبرات، سيصيبه الإحباط والشعور باللامبالاة، ولن ينزع إلى استخدام مهاراته طالما أنه لن يثاب عليها.

فى حين جاءت العبارات رقم (٣، ٥، ٧) كأدنى ثلاث عبارات ضمن هذا المستوى، والتي يمكن توضيحها مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو الآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على "عدم وجود رؤية ورسالة واضحتين ومعلنتين لعملية الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.٢٨ من ٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى الاعتقاد بأن وجود الرؤية والرسالة الخاصة بالإشراف التربوي الإلكتروني لا يؤدي بالضرورة إلى تطبيقه، فالأهم من ذلك قناعة القائمين على التعليم بجدوى هذه العملية، وتوفيرهم للأدوات

اللازمة للتطبيق وتأهيل المشرفين وتنظيم دورات تدريبية لتزويدهم بالمهارات التقنية والفنية والإدارية اللازمة لذلك.

٢- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على "ضعف التنسيق مع الجهات ذات الصلة من أجل تحسين ظروف تنفيذ الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.٣١ من ٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المشرف التربوي ليس طرفاً وحيداً في تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، حيث إن تطبيقه يقع على كاهل أطراف عديدة، كالإدارة العليا والإدارة المدرسية والمعلمين، وغيرها. وبالتالي، يجب التنسيق بين تلك الجهات لتحسين ظروف التطبيق.

٣- جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على "أساليب تقويم الأداء المطبقة تقليدية لا تناسب طبيعة الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة العاشرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.٣٣ من ٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى نظام تقييم أداء المشرفين التربويين المتبع في مصر، والذي لا يراعي امتلاك المشرف التربوي للمقومات والخبرات التقنية التي تؤهله لشغل تلك الوظيفة؛ ويركز فقط على الفترة الزمنية التي يقضيها في مزاولة المهنة. حيث إن المشرف التربوي الذي يمتلك خبرات ومهارات تقنية قد يحصل على تقييم مساوٍ أو أقل من أقرانه الآخرين ممن لا يمتلكون تلك المهارات، وهو ما سيصيبه بالإحباط والشعور باللامبالاة، ولن ينزع إلى استخدام مهاراته تلك طالما أنه لن يثاب عليها.

ب- المعوقات المادية والتقنية:

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة باستجابات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات المادية والتقنية، وذلك من أجل تعرف أهم تلك المعوقات. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي فى محور المعوقات المادية والتقنية

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	التكرار (ك) / النسبة (%)	درجة الموافقة: غير موافق	إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٤	نقص التجهيزات والأدوات اللازمة لتطبيق أسلوب الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	١٠	٥٥	٢٤٠	٢.٧٥	٠.٥٠	١
		%	٣.٢٨	١٨.٠٣	٧٨.٦٩			
٩	عدم وجود مواقع وقاعدة بيانات إلكترونية موجهة لخدمة العملية الإشرافية والتعليمية	ك	٢٠	٧٠	٢١٥	٢.٦٤	٠.٦٠	٢
		%	٦.٥٦	٢٢.٩٥	٧٠.٤٩			
٧	نقص البرمجيات الإلكترونية والتفاعلية الملائمة للعمل الإشرافي الإلكتروني	ك	٣٥	٥٥	٢١٥	٢.٥٩	٠.٦٩	٣
		%	١١.٤٨	١٨.٠٣	٧٠.٤٩			
٨	صعوبة تطبيق أدوات التقويم الإلكتروني على المعلمين	ك	٢٠	٨٥	٢٠٠	٢.٥٩	٠.٦١	٤
		%	٦.٥٦	٢٧.٨٧	٦٥.٥٧			

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	التكرار (ك) / النسبة (%)	درجة الموافقة: غير موافق	إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٦	نقص أجهزة الحاسوب ذات المواصفات والأعداد التي تلائم تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٢٥	٩٠	١٩٠	٢.٥٤	٠.٦٤	٥
		%	٨.٢٠	٢٩.٥١	٦٢.٣٠			
٢	العائد المادي الذي يحصل عليه المشرف التربوي لا يشجع الاندماج في هذا النمط الإشرافي	ك	٢٥	١٠٥	١٧٥	٢.٤٩	٠.٦٤	٦
		%	٨.٢٠	٣٤.٤٣	٥٧.٣٨			
١	ضعف ميزانية الإشراف التربوي بمديرية التربية والتعليم	ك	٤٠	١١٥	١٥٠	٢.٣٦	٠.٧٠	٧
		%	١٣.١١	٣٧.٧٠	٤٩.١٨			
١٠	ندرة وجود مراجع وكتب إلكترونية وحقائب تدريبية متخصصة في الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٥٥	١٤٠	١١٠	٢.١٨	٠.٧١	٨
		%	١٨.٠٣	٤٥.٩٠	٣٦.٠٧			
١١	عدم توفر شبكة إنترنت آمنة وذات سرعة مناسبة تربط المدارس بالمديرية والإدارات التعليمية التابعة لها	ك	٦٥	١٣٢	١٠٨	٢.١٥	٠.٧٠	٩
		%	٢١.٣١	٤٣.٢٨	٣٥.٤١			

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك) / النسبة (%)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
١٢	الاعتماد على الوثائق والملفات الورقية، وعدم تحويلها إلى ملفات إلكترونية	ك	٧٠	١٣٠	١٠٥	٢.١٤	٠.٦٩	١٠
		%	٢٢.٩٥	٤٢.٦٢	٣٤.٤٣			
٣	عدم توفر قاعات تدريبية خاصة مجهزة للتدريب الإلكتروني بالمديرية والإدارات التعليمية التابعة لها	ك	٧٧	١٢٥	١٠٣	٢.١٢	٠.٦٨	١١
		%	٢٥.٢٥	٤٠.٩٨	٣٣.٧٧			
٥	ضعف العائد المادي المباشر لتطبيق نظم الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٩٣	١١٠	١٠٢	٢.١١	٠.٦٧	١٢
		%	٣٠.٥٠	٣٦.١٠	٣٣.٤٠			
المتوسط العام						٢.٥٢	٠.٤٠	

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على عبارات محور المادية والتقنية بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٢)؛ وهو متوسط يقع ضمن الشريحة الثالثة من شرائح مقياس ليكرت الثلاثي الذي تتراوح الدرجة فيه ما بين (٢.٣٥ إلى ٣.٠٠). وتُظهر هذه النتيجة موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات المادية والتقنية بنسبة مرتفعة، وهو ما يؤكد أهمية التغلب على تلك المعوقات. وقد اشتمل هذا المحور على (١٢) معوقاً، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٧٥) و (٢.١١). وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسة خالد بن عايد عوض الأحمدي (٢٠١٢م)، زيد آل مسعد (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، هدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م)، أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م)، محمد بن عبدالله بن محمد الغامدى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

كما يوضح الجدول السابق العبارات التي لاقت موافقة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة على المعوقات المادية والتقنية، وكان أعلاها العبارات رقم (٤، ٩، ٧). وقد قام الباحث بترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أهميتها كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على "نقص التجهيزات والأدوات اللازمة لتطبيق أسلوب الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٧٥ من ٣.٠٠). وهو ما يؤكد أهمية توفر تلك التجهيزات والأدوات المُعينة على تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، فلا إشراف إلكتروني بدون أجهزة ومعدات تقنية لازمة له. وتشير تلك النتيجة إلى ما تعانيه مؤسسات التعليم في مصر من عجز واضح في تلك الإمكانات.
٢. جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص على "عدم وجود مواقع وقاعدة بيانات إلكترونية موجهة لخدمة العملية الإشرافية والتعليمية" في المرتبة الثانية من

حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٦٤ من ٣). وهي نتيجة طبيعية لنقص التجهيزات والأدوات اللازمة لتطبيق أسلوب الإشراف التربوي الإلكتروني في مؤسسات التعليم في مصر. حيث إن وجود مثل تلك المواقع والقواعد الإلكترونية يحتاج بالطبع إلى بنية أساسية من الأجهزة والمعدات التقنية. وقد يرجع السبب في ذلك إلى عجز الميزانية المخصصة للإنفاق على التعليم في مصر عن الوفاء بمثل هذه المتطلبات المكلفة.

٣. جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على "نقص البرمجيات الإلكترونية والتفاعلية الملائمة للعمل الإشرافي الإلكتروني" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٥٩ من ٣). ويرى الباحث أن هذه النتيجة حتمية جراء نقص التجهيزات والأدوات اللازمة لتطبيق أسلوب الإشراف التربوي الإلكتروني في مؤسسات التعليم في مصر. حيث إن وجود مثل تلك البرمجيات الإلكترونية يحتاج بالطبع إلى بنية أساسية من الأجهزة والمعدات التقنية. وقد يرجع السبب في ذلك إلى عجز الميزانية المخصصة للإنفاق على التعليم في مصر عن الوفاء بمثل هذه المتطلبات المكلفة.

فى حين جاءت العبارات رقم (٥، ٣، ١٢) كأدنى ثلاث عبارات ضمن هذا المستوى، والتي يمكن توضيحها مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو الآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على "ضعف العائد المادي المباشر لتطبيق نظم الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.١١ من ٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى قناعة المشرفين التربويين بضعف بدل استخدام الحاسب الآلي أو عدم وجوده. ومن ثم، فهم يعلمون مسبقاً أن أي مجهود

يقومون به في سبيل تطبيق تكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي لن يحصلوا مقابله على أي عائد مادي، وإن كان فهو قليل.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على "عدم توفر قاعات تدريبية خاصة مجهزة للتدريب الإلكتروني بالمديرية والإدارات التعليمية التابعة لها" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.١٢ من ٣). وقد جاءت هذه العبارة في مرتبة متأخرة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها نتيجة علم المشرفين التربويين بوجود قاعات للتدريب موجودة بالمديرية والإدارات التعليمية التابعة لها غير أنها غير مجهزة وتحتاج إلى عقلية تقنية تتمكن من استغلالها لهذا الغرض.

٣- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على "الاعتماد على الوثائق والملفات الورقية، وعدم تحويلها إلى ملفات إلكترونية" في المرتبة العاشرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.١٤ من ٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن التحول إلى نظام إلكتروني في الإشراف التربوي يحتاج إلى مادة إلكترونية (Software) ليسهل التعامل معها. فالوثائق والملفات الورقية تُصعّب من التواصل الإلكتروني بين عناصر العملية الإشرافية.

جـ- المعوقات البشرية:

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة باستجابات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات البشرية، وذلك من أجل تعرف أهم تلك المعوقات. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي فى محور المعوقات البشرية

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك) / النسبة (%)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
٤	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين التربويين والمعلمين	ك	١٠	٤٥	٢٥٠	٢.٧٩	٠.٤٨	١
		%	٣.٢٨	١٤.٧٥	٨١.٩٧			
١١	افتقار أطراف العملية الإشرافية لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في العمل الإشرافي، وعدم وعيهم بأهميتها	ك	٥	٥٥	٢٤٥	٢.٧٩	٠.٤٥	٢
		%	١.٦٤	١٨.٠٣	٨٠.٣٣			
١٢	سهولة تعامل أطراف العملية الإشرافية مع الأساليب الإشرافية التقليدية	ك	١٥	٤٠	٢٥٠	٢.٧٧	٠.٥٣	٣
		%	٤.٩٢	١٣.١١	٨١.٩٧			
٧	ضعف الدافعية لدى بعض المشرفين التربويين لاستخدام التقنيات الحديثة، ومقاومتهم لأي تغيير	ك	١٠	٥٥	٢٤٠	٢.٧٥	٠.٥٠	٤
		%	٣.٢٨	١٨.٠٣	٧٨.٦٩			
٢	قلة عدد المشرفين التربويين المؤهلين للعمل بنظام	ك	١٠	٥٥	٢٤٠	٢.٧٥	٠.٥٠	٥

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك) / النسبة (%)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
	الإشراف التربوي الإلكتروني	%	٣.٢٨	١٨.٠٣	٧٨.٦٩			
٣	عدم استجابة المشرفين التربويين والمعلمين لبرامج التدريب الحاسوبي	ك	٥	٧٥	٢٢٥	٢.٧٢	٠.٤٨	٦
		%	١.٦٤	٢٤.٥٩	٧٣.٧٧			
٥	عدم تعاون المعلمين ومديري المدارس مع المشرفين التربويين في تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٣٠	٥٠	٢٢٥	٢.٦٤	٠.٦٥	٧
		%	٩.٨٤	١٦.٣٩	٧٣.٧٧			
٦	زيادة أعداد المعلمين المنتسبين لكل مشرف تربوي (اتساع نطاق الإشراف)	ك	٢٥	٩٠	١٩٠	٢.٥٤	٠.٦٤	٨
		%	٨.٢٠	٢٩.٥١	٦٢.٣٠			
١٠	عدم اقتناع المعلمين بجدوى الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٤٠	٨١	١٨٤	٢.٤٥	٠٦٠	٩
		%	١٣.١١	٢٦.٥٦	٦٠.٣٣			
١	عدم وجود فنيين ومتخصصين لمتابعة أعمال صيانة	ك	٤٩	٧٧	١٧٩	٢.٢٤	٠.٦٩	١٠

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك) / النسبة (%)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
	الأجهزة الإلكترونية، والبرمجة، وإدخال البيانات	%	١٦.٠٧	٢٥.٢٥	٥٨.٦٨			
٨	غياب الفهم الصحيح للغة ومصطلحات وخطوات ومتطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٦٨	٦٥	١٧٢	٢.٢٢	٠.٦٨	١١
		%	٢٢.٣٠	٢١.٣٠	٥٦.٤٠			
٩	غياب روح العمل كفريق بين القائمين على أسلوب تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٧٦	٦١	١٦٨	٢.٠٩	٠.٥٧	١٢
		%	٢٤.٩٢	٢٠	٥٥.٠٨			
المتوسط العام						٢.٧٢	٠.٣٦	

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات البشرية بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٢)؛ وهو متوسط يقع ضمن الشريحة الثالثة من شرائح مقياس ليكرت الثلاثي الذي تتراوح الدرجة فيه ما بين (٢.٣٥ إلى ٣.٠٠). وتُظهر هذه النتيجة موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات البشرية بنسبة مرتفعة، وهو ما يؤكد أهمية التغلب على تلك المعوقات. وقد اشتمل هذا المحور على (١٢) معوقاً، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٧٩) و (٢.٠٩). وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسة زيد آل مسعد (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، محمد بن عبدالله بن محمد الغامدى (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، خالد بن عايد عوض الأحمدي (٢٠١٢م)، أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م)، هدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م).

كما يوضح الجدول السابق العبارات التي لاقت موافقة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة على المعوقات البشرية، وكان أعلاها العبارات رقم (٤، ١١، ١٢). وقد قام الباحث بترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أهميتها كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على "كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين التربويين والمعلمين" في المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٧٩ من ٣.٠٠). وقد يعود السبب في ذلك إلى ازدحام الجدول المدرسي للمعلمين وانشغالهم بأعمال أخرى مرتبطة بالمهنة سواء داخل المدرسة أو حتى في المنزل؛ وكثرة الأعباء الإشرافية والإدارية والفنية التي يضطلع بها المشرفون وانشغالهم بالزيارت الدائمة للمعلمين في المدارس. وهو ما لا يدع مجالاً ولا وقتاً داخل التقويم اليومي سواء للمعلمين أم المشرفين لتطبيق التقنيات الحديثة في مجال الإشراف التربوي.

٢. جاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على "افتقار أطراف العملية الإشرافية لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في العمل الإشرافي، وعدم وعيهم بأهميتها" في المرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٧٩ من ٣). وقد يرجع السبب في ذلك إلى افتقار برامج التدريب – التي تقدمها الوزارة للمشرفين التربويين – إلى موضوعات خاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم بشكل عام وفي الإشراف التربوي على وجه الخصوص.

٣. جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على "سهولة تعامل أطراف العملية الإشرافية مع الأساليب الإشرافية التقليدية" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٧٧ من ٣). وقد يعزى ذلك إلى أن الإشراف التربوي التقليدي يتميز بسهولة التعامل معه، فهو لا يحتاج إلى مهارات تقنية خاصة قد لا تتوفر لدى الكثيرين، بالإضافة إلى كونه لا يستقطع وقتاً طويلاً من وقت المعلمين والمشرفين، ولا يحتاج إلى إمكانيات مادية مكلفة.

فى حين جاءت العبارات رقم (٩، ٨، ١) كأدنى ثلاث عبارات ضمن هذا المستوى، والتي يمكن توضيحها مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو الآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص على "غياب روح العمل كفريق بين القائمين على أسلوب تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.٠٩ من ٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن العمل التعاوني مهم جداً لنجاح أي مهمة وتذليل أي عقبات. كما يؤدي إلى تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين عناصر العملية الإشرافية، الأمر الذي يساعدهم على تبادل الأفكار واحترام آراء

الآخرين وتقبلها، ويدربهم على حل المشكلة أو الإسهام في حلها، ومن ثم تنمو لديهم المقدرة على اتخاذ القرار، وتنمو لديهم الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار من خلال الأنشطة والزيارات الميدانية والحوار مع المتخصصين والمناقشة بين الزملاء، ويذلل لديهم صعوبات العمل، ويكسبهم أيضاً مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين، ويتم من خلاله التعرف إلى الواقع المحيط وملامسته والتفاعل معه، وتوطيد العلاقات بينهم، ومن ثم تبادل الخبرات والمعلومات عبر الحوار البناء والمناقشة، بالإضافة إلى أنه يختصر الوقت والجهد، ويقوي لديهم روابط الصداقة ويطور علاقاتهم الشخصية.

٢- جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على "غياب الفهم الصحيح للغة ومصطلحات وخطوات ومتطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.٢٢ من ٣). وقد يرجع السبب في ذلك إلى افتقار برامج التدريب – التي تقدمها الوزارة للمشرفين التربويين – إلى موضوعات خاصة بالتعريف بماهية الإشراف التربوي الإلكتروني وأهميته ومجالاته ومتطلبات خطوات تطبيقه، وغيرها من الموضوعات.

٣- جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على "عدم وجود فنيين ومتخصصين لمتابعة أعمال صيانة الأجهزة الإلكترونية، والبرمجة، وإدخال البيانات" في المرتبة العاشرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.٢٤ من ٣). ويعود السبب في أهمية وجود فنيين ومتخصصين داخل مديرية التربية والتعليم والإدارات والمدارس التابعة لها إلى دورهم في عملية الإشراف الفني وصيانة قواعد البيانات وعمل النسخ الاحتياطية لها، التدريب على إنزال البرامج المطورة والتحديثات على أجهزة

المشرفين والمعلمين وتوثيق البرامج، ضمان عمل جميع الخوادم الأساسية والاحتياطية على مدار الساعة، وضع خطط بديلة لتشغيل الشبكة في حالة تعطل الشبكة الأساسية، تحديث أنظمة الأمن ومكافحة الفيروسات سواء في الخوادم الرئيسة أم أجهزة المشرفين والمعلمين، تقديم خدمة الإنترنت لجميع المشرفين والمعلمين، جمع وتدقيق كافة البيانات الإحصائية، تقديم الدعم لمكاتب الإشراف التربوي، تدريب المشرفين والمعلمين على كل ما يستجد من برامج وتحديثات، رسم خطة لتحويل كافة الخدمات الإشرافية إلى خدمات إلكترونية، تنفيذ وتطوير كافة الخدمات الإلكترونية والإشراف على تطبيقها، تقديم خدمات الدعم الفني والصيانة لجميع أجهزة الحاسب ويشمل معامل الحاسب الآلي ومصادر التعلم بالمدارس، متابعة إدخال خدمة الانترنت للمدارس والتواصل مع شركة الاتصالات، تقديم الصيانة لجميع الأجهزة سواء Software أم Hardware.

د- المعوقات النفسية والاجتماعية:

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة باستجابات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات النفسية والاجتماعية، وذلك من أجل تعرف أهم تلك المعوقات. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي فى محور المعوقات النفسية والاجتماعية

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		التكرار (ك) / النسبة (%)	غير موافق	إلى حد ما	موافق			
١	يفتقد الإشراف التربوي الإلكتروني لروح التواصل والتوجيه المباشر بين أطراف العملية الإشرافية	ك	٥	٦٠	٢٤٠	٢.٧٧	٠.٤٦	١
		%	١.٦٤	١٩.٦٧	٧٨.٦٩			
٦	يفتقد الإشراف التربوي الإلكتروني لميزة الأُلفة مع المحتوى العلمي	ك	١٥	٦٥	٢٢٥	٢.٦٩	٠.٥٦	٢
		%	٤.٩٢	٢١.٣١	٧٣.٧٧			
١١	الإشراف التربوي الإلكتروني يزيد من القلق والانطواء لدى أطراف العملية الإشرافية	ك	٢٥	٧٥	٢٠٥	٢.٥٩	٠.٦٤	٣
		%	٨.٢٠	٢٤.٥٩	٦٧.٢١			
٩	يقلل الإشراف التربوي الإلكتروني من فرص تنمية الجانب الوجدانى فى عملية التعلم والتدريب	ك	٣٠	٧٥	٢٠٠	٢.٥٦	٠.٦٧	٤
		%	٩.٨٤	٢٤.٥٩	٦٥.٥٧			
٨	يشعر المعلمون والمشرفون التربويون بالراحة النفسية في	ك	٣٠	٨٠	١٩٥	٢.٥٤	٠.٦٧	٥

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	التكرار (ك) / النسبة (%)	درجة الموافقة: غير موافق	إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	ظل الإشراف التربوي التقليدي المباشر	%	٩.٨٤	٢٦.٢٣	٦٣.٩٣			
٧	قد تحول الفروق الفردية بين المعلمين دون تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٣٥	٨٥	١٨٥	٢.٤٩	٠.٦٩	٦
		%	١١.٤٨	٢٧.٨٧	٦٠.٦٦			
٣	يقلل الإشراف التربوي الإلكتروني من ثقة المعلم في نفسه وفي الآخرين	ك	٥٠	٧٠	١٨٥	٢.٤٤	٠.٧٦	٧
		%	١٦.٣٩	٢٢.٩٥	٦٠.٦٦			
١٠	يُخفى الإشراف التربوي الإلكتروني مشاعر وأحاسيس نفسية بين أطراف العملية الإشرافية	ك	٦٠	٨٠	١٦٥	٢.٣٤	٠.٧٩	٨
		%	١٩.٦٧	٢٦.٢٣	٥٤.١٠			
٤	لا يساعد الإشراف التربوي الإلكتروني على تكيف المعلم مع البيئة التربوية والتعليمية بالمدارس	ك	٧٩	٦٣	١٦٣	٢.٣٢	٠.٧٧	٩
		%	٢٥.٩٠	٢٠.٦٦	٥٣.٤٤			
٢	يقلل الإشراف التربوي الإلكتروني من فرص إشباع الحاجات النفسية لدى أطراف العملية الإشرافية	ك	٨٤	٦٠	١٦١	٢.٢٩	٠.٧٣	١٠
		%	٢٧.٥٤	١٩.٦٧	٥٢.٧٩			

رقم العبارة في الاستبانة	العبـارة	التكرار (ك) / النسبة (%)	درجة الموافقة: غير موافق	إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١٢	من الصعب على المعلم تحقيق الأهداف السلوكية في ظل الإشراف التربوي الإلكتروني	ك	٩١	٥٩	١٥٥	٢.١٩	٠.٧٠	١١
		%	٢٩.٨٤	١٩.٣٤	٥٠.٨٢			
٥	يحتاج الإشراف التربوي الإلكتروني إلى (صبر) وهو ما يفتقده أطراف العملية الإشرافية	ك	٩٢	٥٧	١٥٦	٢.١٨	٠.٧٥	١٢
		%	٣٠.١٦	١٨.٦٩	٥١.١٥			
المتوسط العام						٢.٥٥	٠.٤٤	

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات النفسية والاجتماعية بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٥)؛ وهو متوسط يقع ضمن الشريحة الثالثة من شرائح مقياس ليكرت الثلاثي الذي تتراوح الدرجة فيه ما بين (٢.٣٥ إلى ٣.٠٠). وتُظهر هذه النتيجة موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات النفسية والاجتماعية بنسبة مرتفعة، وهو ما يؤكد أهمية التغلب على تلك المعوقات. وقد اشتمل هذا المحور على (١٢) معوقاً، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٧٧) و (٢.١٨).

كما يوضح الجدول السابق العبارات التي لاقت موافقة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة على المعوقات النفسية والاجتماعية، وكان أعلاها العبارات رقم (١، ٦، ١١). وقد قام الباحث بترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أهميتها كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على "يفتقد الإشراف التربوي الإلكتروني لروح التواصل والتوجيه المباشر بين أطراف العملية الإشرافية" في المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٧٧ من ٣.٠٠). وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة التعامل مع الأجهزة التقنية بوجه عام، حيث يتعامل الفرد مع آلة. وهو ما ينطبق على الإشراف التربوي الإلكتروني حيث يتعامل المعلم والمشرف التربوي مع آلة، فلا لقاء ولا توجيه مباشر بينهما. وهي من العيوب الخطيرة الموجودة في هذا النوع من الإشراف؛ فمن الناحية النفسية والاجتماعية من المهم جداً لنجاح العملية الإشرافية تواصل المشرف والمعلم وجهاً لوجه لما في هذه العملية من بناء لعلاقات يسودها الاحترام والمودة بين الطرفين. حيث إن سلوك المعلم وإنجازه يتأثران بنوعية العلاقة بينه وبين المشرف التربوي؛ فالمعلمون يفضلون المشرفين المعروفين بدفئهم وحميميتهم،

والمعلمون الذين يشعرون بمحبة مشرفيهم يحققون إنجازاً أعلى من أقرانهم الذين يلقون من مشرفيهم الإهانة والتوبيخ.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على "يفتقد الإشراف التربوي الإلكتروني لميزة الأُلفة مع المحتوى العلمي" في المرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٦٩ من ٣). وقد يعزى السبب في ذلك إلى غياب المشاعر الإنسانية الطيبة بين عناصر العلملية الإشرافية نتيجة التواصل من خلال آلات تقنية خالية من الإحساس. حيث إن من المهم أن يشعر المعلم وكذلك المشرف التربوي بالألفة بينه وبين المحتوى العلمي الذي يُدرِّسُه الأول ويشرف على تدريسه الثاني، لأن وجود مثل هذه الألفة تيسر من عملية الإشراف التربوي وتجعلها أكثر نجاحاً، وتخلق معلماً ومشرفاً مبدعين، وهي في الحقيقة ميزة موجودة في الإشراف التربوي التقليدي.

٣- جاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على "الإشراف التربوي الإلكتروني يزيد من القلق والانطواء لدى أطراف العملية الإشرافية" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة عالية بمتوسط (٢.٥٩ من ٣). ويرى الباحث أن هذه النتيجة واقعية جداً، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دائماً لبناء علاقات اجتماعية مع بني جنسه، بشرط توافر الظروف الملائمة لإقامة مثل هذه العلاقات. ويأتي الإشراف الإلكتروني من خلال التعامل مع الآلات والأجهزة الإلكترونية ليحد من عملية الاندماج البشري ويساعد على الانطواء والتقوقع مع الذات، نتيجة الخلو بالنفس مع الآلة لفترات طويلة، وهو ما يؤدي في النهاية إلى زيادة معدلات القلق والانطواء لدى كل من المشرف التربوي والمعلم عل حد سواء.

فى حين جاءت العبارات رقم (٥، ١٢، ٢) كأدنى ثلاث عبارات ضمن هذا المستوى، والتي يمكن توضيحها مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو الآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على "يحتاج الإشراف التربوي الإلكتروني إلى (صبر) وهو ما يفتقده أطراف العملية الإشرافية" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.١٨ من ٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة التعامل مع التقنيات الحديث ونظم تشغيلها وأدواتها وبرمجياتها، وأساليب صيانتها وبرمجتها، وتلافي مضارها؛ وهي كلها أمور تحتاج إلى تعلم وممارسة وخبرة لا يكتسبها الإنسان بسهولة بل تحتاج لعزيمة وجلد وصبر وإصرار على عملية التعلم. والصبر هو القدرة على الثبات الداخلي والهدوء والحكمة عند التعامل مع المشكلات، بهدف تجنب الغضب والتوتر والقلق وإنجاز المهام بأفضل الطرق الممكنة والتغلب على الصعوبات والتحديات التي تعوق إنجازها.

٢- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على "من الصعب على المعلم تحقيق الأهداف السلوكية في ظل الإشراف التربوي الإلكتروني" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.١٩ من ٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن تحقيق معظم الأهداف السلوكية – بدقة – يقتضي تواجد المشرف التربوي مع المعلم وجهاً لوجه وفي نفس المكان، وهو ما يفتقده الإشراف التربوي الإلكتروني. حيث إن لقاء المشرف بالمعلم يخلق نوعاً من التفاهم بينهما ويمكن المعلم من مناقشة المشرف حول الأهداف والغايات التربوية ووسائل وسبل تنفيذها، وهو ما يفتح المجال أمام الحوار والتفكير التعاوني. كما أنه يسهل سبل الاتصال بين المشرف والمعلم وسهولة توجيهه وترشيد جهوده. كما يساعد ذلك في قيام المشرف بتسليط الضوء على المفاهيم والحقائق والمعلومات المهمة التي تكون

هيكل الموضوعات الدراسية، والإسهام في تفريد التعلم والتعامل مع المعلم كفرد له خصائصه وتميزه عن غيره من خلال تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي الموجهة بالأهداف. كما يمكن للمشرف التربوي مساعدة المعلم في إيجاد نوع من التوازن بين مجالات الأهداف السلوكية ومستويات كل مجال من المجالات، وترشيد جهود المعلم وتركيزها على مخرجات التعلم (الأهداف) المطلوب تحقيقها.

٣- جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على "يقلل الإشراف التربوي الإلكتروني من فرص إشباع الحاجات النفسية لدى أطراف العملية الإشرافية" في المرتبة العاشرة من حيث موافقة عينة الدراسة على أهميتها، وحصلت على درجة متوسطها (٢.٢٩ من ٣). ويرى الباحث أن هناك من الحاجات النفسية الإنسانية ما لا يمكن إشباعه إلا من خلال التجمع البشري، وهي حاجات ضرورية للتكيف والتوافق مع الآخرين، كالحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى تقدير الآخرين وتقدير الذات، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة للانتساب، والحاجة للمعرفة، والحاجة للاستقلال الذاتي، وغيرها. ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجات إلى الشعور بالإحباط، وإلى إعاقة الصحة النفسية؛ بينما يؤدي إشباعها إلى النمو النفسي السوي، وعدم الإصابة بالاضطرابات النفسية الحادة. ويحتاج إشباع هذه الحاجات إلى حرية التعبير اللفظي، أي حرية الفرد في التعبير عما يرغب فيه، وحرية التعبير عن الذات، وتوافر البيئة النفسية المواتية والسوية أيضاً. وهي كلها أمور لا تتوافر بقدر كاف في الإشراف التربوي الإلكتروني.

ويمكن ترتيب المعوقات الأربعة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية للمحاور بشكل عام

المحور	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
المعوقات المادية والتقنية	٢.٧٢	٠.٣٦	١
المعوقات الإدارية	٢.٦٦	٠.٣٥	٢
المعوقات البشرية	٢.٥٥	٠.٤٤	٣
المعوقات النفسية والاجتماعية	٢.٥٢	٠.٤٠	٤

يتضح من الجدول السابق أن محور المعوقات المادية والتقنية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٢.٧٢) يليه محور المعوقات الإدارية بمتوسط حسابى (٢.٦٦)، ثم محور المعوقات البشرية بمتوسط حسابى (٢.٥٥)، وأخيراً محور المعوقات النفسية والاجتماعية بمتوسط حسابى (٢.٥٢).

وهو ما يعطينا مؤشراً عن مدى ما تعانيه المدارس الحكومية المصرية بشكل عام والمدارس الإعدادية بمحافظة سوهاج من التردي في إمكاناتها المادية والتقنية، بل ومعاناة مديرية التربية والتعليم بالمحافظة من هذا التردي؛ وبالتالي أصبح ذلك الأمر من أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني. كما شكلت المركزية الإدارية والبيروقراطية وعدم اقتناع الإدارة العليا باستخدام التقنية في مجال الإشراف التربوي الإلكتروني، إلى جانب عدم توافر العنصر البشري المؤهل تقنياً وغياب العناصر النفسية والاجتماعية التي تشجع على ذلك؛ كل ذلك شكَّل – بالترتيب – أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج.

النتائج المرتبطة بإجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها وفقاً لمتغيرات: (النوع، نوع المؤهل: تربوي، غير تربوي – التخصص الذي يشرف عليه المشرف التربوي – عدد سنوات الخبرة)؟

ولإجابة هذا السؤال سيتم عرض النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أ- فيما يتعلق بمتغير النوع:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور الأربعة بالنسبة للذكور والإناث، وكذلك قيم "ت" ودلالتها الإحصائية. ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج على النحو الآتي:

جدول (١١) يوضح الأعداد (ن) والمتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت)

ودلالتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير النوع

المحور	النوع	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	ذكور	٢١٥	٢١.٢٤	٢.١٩	٠.٠٢	غير دالة
	إناث	٩٠	٢١.٢٥	٣.٣٩		
المعوقات المادية والتقنية	ذكور	٢١٥	٢٠.٢١	٢.٧٦	٠.٣٩	غير دالة
	إناث	٩٠	٢٠.٠٧	٣.٦٢		
المعوقات البشرية	ذكور	٢١٥	٢١.٥٤	٢.٥٣	١.٤٨	غير دالة
	إناث	٩٠	٢٢.٠٣	٣.٢٦		
المعوقات النفسية والاجتماعية	ذكور	٢١٥	٢٠.٢٦	٣.٦٣	٠.٩٤	غير دالة
	إناث	٩٠	٢٠.٦٤	٣.٣٨		
الدرجة الكلية	ذكور	٢١٥	٢١.٢٤	٢.١٩	٠.٠٢	غير دالة
	إناث	٩٠	٢١.٢٥	٣.٣٩		

يتضح من الجدول السابق عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة "ت" = ٠.٥٨ ، وهى غير دالة إحصائياً. كما أنه لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المعوقات الإدارية حيث كانت قيمة "ت" = ٠.٠٢ وهي غير دالة إحصائياً، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المعوقات المادية والتقنية حيث كانت قيمة "ت" = ٠.٣٩ ، وهى غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المعوقات البشرية حيث كانت قيمة "ت" = ١.٤٨ ، وهي غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المعوقات النفسية والاجتماعية حيث كانت قيمة "ت" = ٠.٩٤ ، وهى غير دالة إحصائياً. وقد يعزى ذلك إلى وحدة المهام الإشرافية التي يقوم بها المشرفون التربويون والمشرفات التربويات، وتماثل شروط تعيينهم، وظروف عملهم، وتلقيهم لنفس برامج الإعداد والتدريب وورش العمل التي تناقش طبيعة العمل الإشرافي وتطوير الخدمات الإشرافية. وهي كلها أمور تسهم في توحيد وجهات نظرهم حول المعوقات التي تحول دون تطيق الإشراف التربوي الإلكتروني. وهي نتيجة تتفق مع ما أكدته دراسة سالم معيوف السوالمة وحسين مشوح القطيش (٢٠١٥م) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مجال استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني في عملية الإشراف التربوي.

ب–فيما يتعلق بمتغير نوع المؤهل:

استعان الباحث بـ "اختبار – ت" للوقوف على ما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة إزاء محاورها وفقاً لمتغير نوع المؤهل، وتوضيح دلالة تلك الفروق. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) يوضح الأعداد (ن) والمتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت)

ودلالتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير نوع المؤهل

المحور	نوع المؤهل	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	تربوي	١٩٧	٢٣.٢١	٣.٥٩	٢.٠٥٣	دالة
	غير تربوي	١٠٨	٢١.٢٦	٢.٨٩		
المعوقات المادية والتقنية	تربوي	١٩٧	٢٢.٣١	٣.٩٧	٣.٠٢٢	دالة
	غير تربوي	١٠٨	٢٠.٠٥	٣.٠٧		
المعوقات البشرية	تربوي	١٩٧	٢٢.٧٦	٣.٧٠	١.٥٧٣	دالة
	غير تربوي	١٠٨	٢١.٧٥	٢.٩٨		
المعوقات النفسية والاجتماعية	تربوي	١٩٧	٢١.٥٤	٣.٧٣	٢.٩٥٧	دالة
	غير تربوي	١٠٨	٢٠.٣٦	٣.١٨		
الدرجة الكلية	تربوي	١٩٧	٨٤.٨١	١٢.٠٢	٢.٨٧٥	دالة
	غير تربوي	١٠٨	٨٣.٠٣	١١.١٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بنوع المؤهل (تربوي أو غير تربوي) الذي يحمله المشرف في الدرجة الكلية لصالح ذوي المؤهلات التربوية، حيث كانت قيمة "ت" = ٢.٨٧٥، وهى دالة إحصائياً. كما يظهر من الجدول أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بنوع المؤهل الذي يحمله المشرف في المعوقات الإدارية لصالح ذوي المؤهلات التربوية؛ حيث جاءت قيمة "ت" = ٢.٠٥٣، وهي دالة إحصائياً. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بنوع المؤهل الذي يحمله المشرف في المعوقات المادية والتقنية لصالح ذوي المؤهلات التربوية، حيث كانت قيمة "ت" = ٣.٠٢٢، وهى دالة إحصائياً. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بنوع المؤهل الذي يحمله المشرف في المعوقات البشرية لصالح ذوي المؤهلات التربوية، حيث كانت قيمة "ت" = ١.٥٧٣،

وهي دالة إحصائياً. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بنوع المؤهل الذي يحمله المشرف في المعوقات النفسية والاجتماعية لصالح ذوي المؤهلات التربوية، حيث كانت قيمة "ت" = ٢.٩٥٧، وهى دالة إحصائياً. وقد يرجع ذلك إلى درجة العمق المعرفي والتربوي لدى المشرفين المؤهلين تربوياً (خريجي مؤسسات إعداد المعلمين)، والذي اكتسبوه من خلال دراستهم واطلاعهم على تجارب تربوية مختلفة ودراسات متنوعة أسهمت في بلورة رؤيتهم تجاه معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني بشكل عام والمعوقات الأربعة (الإدارية، المادية والتقنية، البشرية، النفسية والاجتماعية) على وجه الخصوص. في حين كانت نظرة المشرفين ممن لا يحملون مؤهلاً تربوياً غير شاملة ومن زاوية واحدة وبطريقة أقل عمقاً لهذه المعوقات، وهو ما جعلهم يحكمون عليها وكأنها غير موجودة بدرجة أقل من أقرانهم.

جـ _ فيما يتعلق بمتغير التخصص الذي يشرف عليه المشرف التربوي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور الأربعة بالنسبة للتخصصات التي يشرف عليها المشرفون التربويون (التخصصات الإنسانية، والتخصصات العلمية). كما تم حساب قيم "ت" ودلالتها الإحصائية. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٣)

يوضح الأعداد (ن) والمتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت) ودلالتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص الذي يشرف عليه المشرف التربوي

المحور	التخصصات	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	إنسانية	١١٢	٢١.٣٧	٣.٢٤	٠.٨٤	غير دالة
	علمية	١٩٣	٢١.١٠	٢.١٢		
المعوقات المادية والتقنية	إنسانية	١١٢	٢٠.٠٦	٣.٥٥	٠.٥٤	غير دالة
	علمية	١٩٣	٢٠.٢٥	٢.٦٦		
المعوقات البشرية	إنسانية	١١٢	٢١.٦٥	٣.٠٧	٠.٦٧	غير دالة
	علمية	١٩٣	٢١.٨٧	٢.٦٥		
المعوقات النفسية والاجتماعية	إنسانية	١١٢	٢٠.١٥	٤.٠١	١.٤٥	غير دالة
	علمية	١٩٣	٢٠.٧٤	٢.٨٣		
الدرجة الكلية	إنسانية	١١٢	٨٣.٢٣	١٢.٦٨	٠.٥٩	غير دالة
	علمية	١٩٣	٨٣.٩٦	٨.٥٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات التي يشرف عليها المشرفون التربويون في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = ٠.٥٩ ، وهى غير دالة إحصائياً. كما يوضح الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات التي يشرف عليها المشرفون التربويون (التخصصات الإنسانية، والتخصصات العلمية) في المعوقات الإدارية حيث كانت قيمة "ت" = ٠.٨٤ ، وهي غير دالة إحصائياً. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات التي يشرف عليها المشرفون التربويون في المعوقات المادية والتقنية حيث كانت قيمة "ت" = ٠.٥٤ ، وهى غير دالة إحصائياً. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات التي يشرف عليها المشرفون التربويون في المعوقات البشرية، حيث كانت قيمة "ت" = ٠.٦٧ ، وهي غير دالة إحصائياً. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات التي يشرف عليها المشرفون التربويون في المعوقات النفسية والاجتماعية، حيث كانت قيمة "ت" = ١.٤٥، وهى غير دالة إحصائياً. وقد يعزى ذلك إلي طبيعة العمل الإشرافي الذي يقوم به المشرفون التربويون، والمتمثل في الارتقاء بكفايات المعلمين اعتمادًا على أدوات إشرافية ونماذج وآليات موحدة، هذا إلى جانب إلحاقهم بدورات تدريبية وورش عمل مشتركة تكسبهم مهارات فنية وتقنية تسهم في توحيد رؤاهم تجاه قضايا العمل الإشرافي، لا سيما وأنهم يعملون في بيئة واحدة، وهو ما يقلل من فرص تفاوت وجهات النظر حول معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في محافظتهم (سوهاج). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد بن عبد الله بن محمد الغامدى، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ودراسة سالم معيوف السوالمة وحسين مشوح القطيش (٢٠١٥م) واللتان كشفتا عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لهذا المتغير.

د- فيما يتعلق بمتغير عدد سنوات الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات الأربعة بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة. كما تم حساب قيم "ف"

ودلالتها الإحصائية. ويمكن عرض ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الجدولين التاليين:

جدول (١٤)

الأعداد (ن) والمتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) فى جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	ن	م	ع
المعوقات الإدارية	أقل من خمس سنوات	٣٧	٢١.٤١	١.٩٤
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٩٦	٢١.١٦	٢.٨٦
	من ١٠ سنوات فأكثر	٧٢	٢١.٣٩	٢.٩٥
المعوقات المادية والتقنية	أقل من خمس سنوات	٣٧	٢٠.٣٢	٣.٢٢
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٩٦	١٩.٩٧	٣.٠٨
	من ١٠ سنوات فأكثر	٧٢	٢٠.٥٤	٣.٣٥
المعوقات البشرية	أقل من خمس سنوات	٣٧	٢١.٥٩	٢.٣٦
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٩٦	٢١.٧٠	٢.٨٨
	من ١٠ سنوات فأكثر	٧٢	٢١.٩٧	٣.١٣
المعوقات النفسية والاجتماعية	أقل من خمس سنوات	٣٧	٢٠.١٦	٣.٠٥
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٩٦	٢٠.٤٥	٣.٥٦
	من ١٠ سنوات فأكثر	٧٢	٢٠.٥٠	٣.٦٨
الدرجة الكلية	أقل من خمس سنوات	٣٧	٨٣.٤٩	٩.٤٢
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٩٦	٨٣.٢٨	١٠.٧٩
	من ١٠ سنوات فأكثر	٧٢	٨٤.٤٠	١٢.١١

يُبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشرفين التربويين في كل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل. وباستقراء قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول يتضح عدم وجود فروق ظاهرية بين

متوسطات استجابات المشرفين التربويين في كل محور من محاور الاستبانة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات

محاور الاستبانة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	بين المجموعات	٣.٩٢	٢	١.٩٦	٠.٢٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٤٢.١٣	٣٠٢	٧.٧٦		
	الكلى	٢٣٤٦.٠٥	٣٠٤			
المعوقات المادية والتقنية	بين المجموعات	١٨.٥٦	٢	٩.٢٨	٠.٩٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠١٩.٨٠	٣٠٢	١٠.٠٠		
	الكلى	٣٠٣٨.٣٦	٣٠٤			
المعوقات البشرية	بين المجموعات	٤.٨٦	٢	٢.٤٣	٠.٢٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥١١.٧٠	٣٠٢	٨.٣٢		
	الكلى	٢٥١٦.٥٦	٣٠٤			
المعوقات النفسية والاجتماعية	بين المجموعات	٣.٠٧	٢	١.٥٤	٠.١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٧٦١.٥٢	٣٠٢	١٢.٤٦		
	الكلى	٣٧٦٤.٥٩	٣٠٤			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٦.٦١	٢	٣٣.٣٠	٠.٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦٢٨٨.١٣	٣٠٢	١٢٠.١٦		
	الكلى	٣٦٣٥٤.٧٣	٣٠٤			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة في الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة "ف" = ٠.٢٧ ، وهي غير

دالة إحصائياً. كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة في المعوقات الإدارية، حيث كانت قيمة "ف" = ٠.٢٥ ، وهي غير دالة إحصائياً. ويتضح كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة في المعوقات المادية والتقنية، حيث كانت قيمة "ف" = ٠.٩٣، وهي غير دالة إحصائياً. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة في المعوقات البشرية، حيث كانت قيمة "ف" =٠.٢٩ ، وهي غير دالة إحصائياً. كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة في المعوقات النفسية والاجتماعية، حيث كانت قيمة "ف" = ٠.١٢ ، وهي غير دالة إحصائياً. وقد يرجع ذلك إلى تشابه الظروف الوظيفية للمشرفين التربويين، واحتكاكهم الدائم بجميع عناصر النظام التعليمي، واطلاعهم على مجريات العمل في الميدان التربوي من خلال زياراتهم الميدانية للمدارس ولقاءاتهم واجتماعاتهم على المستويات الأعلى، وما يقدم لهم من دورات تدريبية وورش عمل دون تمييز لعامل الخبرة. فضلاً عن أن المشرف التربوي لا يصل إلى هذه الوظيفة إلا بعد قضائه لسنوات طويلة في مهنة التدريس واكتسابه لخبرات جيده في مجال تخصصه. كما تقدم للمشرفين التربويين جميعاً دورات تدريبية في المجال التقني على نفس المستوى وفي نفس الظروف، وهو ما يوحد وجهة نظرهم ورؤيتهم للمعوقات التي تقف حائلاً دون تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي الفرني (٢٠١٠م)، ودراسة محمد بن عبد الله بن محمد الغامدى، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ودراسة سالم معيوف السوالمة وحسين مشوح القطيش (٢٠١٥م)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال استخدام الإشراف الإلكتروني.

ثالثاً: توصيات الدراسة

إن تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية هو مطلب حضاري فرضته متغيرات عدة اقتصادية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية. كما أن تطوير وتحسين عملية الإشراف التربوي يعد مطلباً تسعى إليه أنظمة التعليم في جميع الدول؛ وهو الأمر الذي يستدعي خلق بيئة تقنية في المدارس المصرية بشكل عام والمدارس الإعدادية على وجه الخصوص، وتهيئة مناخ إداري يؤمن بأهمية تكنولوجيا المعلومات في تطوير العملية التعليمية، ومن ثم الإسهام في رفع كفاءة العنصر البشري الذي يعامل مع تلك التقنيات الحديثة.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية استطاع الباحث الخروج ببعض التوصيات التي يمكن أن يسترشد بها المسئولون عن التعليم قبل الجامعي المصري في حالة عزمهم تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني بمراحل التعليم قبل الجامعي، وخاصة في المرحلة الإعدادية، والتخلص من المعوقات التي قد تقف حجر عثرة أمام تطبيقه. وجاءت تلك التوصيات على النحو الآتي:

١- توصيات عامة:

- التوسع في دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية في جميع مراحلها وفي جميع جوانبها الإدارية والفنية.
- تبني توجه عام نحو الانتقال التدريجي من الإشراف التقليدي إلى الإشراف الإلكتروني، بما يسهم في الاستفادة من مزايا الأدوات الإلكترونية التي لها دورها في تيسير تقديم الخدمات الإشرافية، والارتقاء بالعمل الإشرافي، وأن تقوم وزارة التربية والتعليم بوضع خطة استراتيجية واضحة المعالم تهدف لنقل عملية الإشراف التربوي من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني الحديث.

- توفير مناخ تنظيمي يسهم في رفع الروح المعنوية وإثارة الدافعية نحو العمل في مجال الإشرافي التربوي الإلكتروني من قبل مديري الإدارات التعليمية والمدارس.
- التواصل مع المؤسسات الداعمة ومؤسسات المجتمع المحلي لجمع الهبات وتوفير الدعم المادي اللازم لتوفير بنية تحتية مناسبة لبيئة التعليم الإلكتروني وما تشمله من أجهزة وأدوات مختلفة.
- اعتماد آلية محفزة لعناصر المنظومة الإشرافية للتطوير المهني الذاتي في المجال التربوي والإلكتروني.
- زيادة الاهتمام بالجانب العملي والتكنولوجي في إعداد الطالب المعلم الذي سيتولى مهام التعليم المستقبلي وفق معايير التعليم المصري.
- ضرورة عقد لقاءات دورية بين المشرفين والمعلمين للتعرف على المشكلات التي تواجههم أثناء تطبيق خطوات الإشراف التربوي الإلكتروني.
- إعداد خطة عامة وشاملة تضم هيكلة الإشراف التربوي وأهدافه العامة ومهامه وخدماته وتوضيح دقيق للجانب الإلكتروني.
- توفير الدعم اللازم لتحقيق الاستمرارية في جهود التحسين والتطوير بالإدارات التعليمية والمدارس.
- تصميم بوابة إلكترونية للإشراف الإلكتروني تتضمن الخطط والنماذج والقراءات والبحوث والتجارب المفيدة في الإشراف التربوي مع التحديث المستمر.
- تهيئة بيئة داخل المدارس تساعد على التواصل المهني بين جميع أعضاء الإشراف التربوي.
- إعداد دليل إرشادي للإشراف التربوي الإلكتروني وتطبيقاته في العملية التعليمية وتوزيعه على المدارس.

- العمل على تطوير البنية التحتية الإلكترونية بحيث تكون قاعدة للعمل الإشرافي الإلكتروني من خلال ربط المدارس ومديرية التربية والتعليم والوزارة بشبكة الإنترنت وتوفير أجهزة حاسب آلي لكافة المشرفين التربويين والمعلمين، وتفعيل مختبرات الحاسب في المدارس، وتوفير وسائل الاتصالات الحديثة.
- وضع برامج لتدريب جميع عناصر العملية الإشرافية من مشرفين تربويين ومعلمين ومديري مدارس على عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم، وتوظيف التقنيات الحديثة في العمل الإشرافي.
- وضع نظام لتشجيع ومكافأة التميز في الأداء للمشرفين التربويين والمعلمين القائمين على العمل في الإشراف التربوي الإلكتروني، وعرض التجارب الناجحة للاستفادة منها.
- أن تعمل الوزارة على توفير مصادر الدعم المادي لتطوير الإشراف الإلكتروني، ومنح صلاحيات أكبر للمدارس ومديرية التربية والتعليم التعليمية بالحصول على مصادر تمويل من المجتمع المحلي. كما يمكن إنشاء صندوق خاص له موارده الذاتية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.
- أن تنظم الوزارة مؤتمرات وندوات لنشر ثقافة الإشراف الإلكتروني وشرح فوائده لكافة المعنيين من معلمين ومشرفين ومديري مدارس، وإجابة أسئلتهم واستفساراتهم وتذليل العقبات التي تحول دون تطبيقه.
- وضع توصيف لعمل المشرفين التربويين يفسر المهام والأدوار والاختصاصات المطلوبة منهم بشأن تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.

٢- توصيات خاصة بمحور المعوقات الإدارية:

- عند تعيين المشرف التربوي، يجب التأكد من امتلاكه للمهارات الإلكترونية اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.

- الربط بين امتلاك المشرف التربوي لمهارات الإشراف التربوي الإلكتروني ونظام الحوافز والترقيات.
- وضع خطط لتقديم خدمات أقسام الإشراف للمدارس عن طريق شبكة الإنترنت.
- وضع رؤية ورسالة واضحتين ومعلنتين للإشراف التربوي الإلكتروني.
- إصدار التشريعات واللوائح المنظمة لبرامج الإشراف الإلكتروني، وخاصة ما يتعلق بمستوى الأمان والخصوصية للمعلومات، وتزويد مديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية التابعة لها وأقسام الإشراف والمدارس بها.
- تطوير أساليب تقويم الأداء المطبقة بحيث تناسب طبيعة الإشراف التربوي الإلكتروني.
- تحديد الاحتياجات التدريبية المطلوبة لتطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس.
- إعداد وتهيئة المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين نحو التحول إلى الإشراف الإلكتروني من خلال عقد دورات تدريبية مكثفة في مجال الإشراف الإلكتروني، وتحفيزهم لحضورها.
- الحرص على تعيين قيادات مديرية التربية والتعليم على كافة المستويات من شباب التربويين الذين يمتلكون خبرات في استخدام تكنولوجيا المعلومات الإدارية، ويمتلكون قناعة بجدواها في عملية الإشراف التربوي.
- ضرورة التنسيق بين الوزارة ومديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية التابعة لها والمدارس نحو التطبيق التدريجي للإشراف الإلكتروني وتحسين ظروف تنفيذه.
- العمل على إيجاد رؤية مشتركة بين القيادات الإدارية في المدرسة والمشرفين التربويين.

- تزويد المدارس بدليل إجرائي يوضح آلية العمل بالإشراف الإلكتروني.
- تفعيل المرونة الإدارية بين العاملين بالمدارس، والتأكيد على مبدأ الشفافية في العمل الإداري.
- إعداد الاستراتيجيات والخطط اللازمة لتأهيل وتحفيز المشرفين التربويين وتشجيعهم على استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني.
- تبنى نظم التوثيق الإلكتروني بإدارة المدارس.
- القضاء على كل مظاهر البيروقراطية الإدارية السلبية التي تعطل وتقلل من فاعلية العمل الإشرافي.

٣- توصيات خاصة بمحور المعوقات المادية والتقنية:

- تخصيص موازنات مالية كافية من قبل وزارة التربية والتعليم لتطبيق مشروع الإشراف الإلكتروني، والاستعانة بمدربين خبراء في مجال الإشراف الإلكتروني، وتخصيص اشتراكات في المواقع الإلكترونية المتخصصة مدفوعة الأجر توضح فيها مصادر التمويل وبنود الإنفاق بشكل دقيق.
- حث القطاع الخاص على دعم المدارس، وتبني المشروعات الإلكترونية في المدارس، والاستثمار فيها، وتهيئة قاعات مدرسية مجهزة بالمستحدثات التقنية.
- توقيع اتفاقيات شراكة أو تمويل مع المؤسسات ذات العلاقة تيسر على المشرفين والمعلمين امتلاك الوسائل اللازمة للإشراف الإلكتروني من هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب شخصية.
- توفير عائد مادي مناسب للمشرف التربوي يشجعه على الاندماج في هذا النمط الإشرافي.
- تزويد جميع أقسام الإشراف بماسح ضوئي وطابعات وكاميرات فيديو حديثة.

- تشجيع المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين على اقتناء حواسيب في منازلهم وربطها بشبكة الإنترنت.
- تحقيق الربط الإلكتروني بين المدرسة وأولياء الأمور والطلاب، وبينها وبين المدارس الأخرى ووزارة التربية والتعليم.
- الحرص على انتظام التيار الكهربائي، وتوفير مصادره البديلة، وذلك بالتوجه نحو تزويد المؤسسات التربوية بالأجهزة اللازمة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية بما يضمن استمرار التيار الكهربائي.
- تجهيز قاعات تدريبية خاصة مجهزة للتدريب الإلكتروني في مديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية التابعة لها، وتوفير أعداد مناسبة من أجهزة الحاسب الآلي في المدارس لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، والعمل على استمرارية صيانة الأجهزة التقنية.
- إنشاء موقع إلكتروني مركزي خاص بالإدارة العامة للإشراف التربوي يحتوي على جميع البرمجيات اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.
- إنشاء موقع إلكتروني لكل قسم من أقسام الإشراف التربوي في مديرية التربية والتعليم على شبكة الإنترنت للتواصل فيما بينها ومع محيطها الخارجي.
- حث الجهات المسئولة بوزارة التربية والتعليم على إنتاج وتعريب البرمجيات الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية التي تخدم تطبيقات الإشراف الإلكتروني.
- العمل على إعداد قاعدة بيانات إلكترونية لجميع المشرفين التربويين والمدارس والمعلمين تيسر القيام بالمهام الإشرافية.

- تصميم برمجيات متخصصة لإدارة منظومة الإشراف الإلكتروني وتأمين أجهزة حاسب آلي حديثة مناسبة لتطبيقات الإشراف الإلكتروني في جميع المدارس الحكومية.
- حث الجهات المسئولة بوزارة التربية والتعليم على استكمال حوسبة المقررات الدراسية وإعدادها في صورة تفاعلية تسهم في تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.
- إعداد قوائم بالعناوين الإلكترونية للمواقع والمدونات والمكتبات الإلكترونية التي تخدم العملية الإشرافية.
- توفير أنظمة حماية متطورة لحماية بيانات المدرسة في العملية الإشرافية.

٤- توصيات خاصة بمحور المعوقات البشرية:

- نشر ثقافة الإشراف الإلكتروني لدى جميع العناصر البشرية ذات العلاقة بالعمل التربوي ضمن منظومة الإشراف التربوي.
- تدريب كافة عناصر العملية الإشرافية على استخدام التقنيات الحديث في عملية الإشراف التربوي وتزويدهم بفهم صحيح للغة ومصطلحات وخطوات ومتطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، وإقناعهم بجدواه وفوائده لنجاح العملية التعليمية.
- تشجيع المشرفين التربويين والمعلمين على المشاركة في برامج التدريب الحاسوبي من خلال تقديم حوافز مادية ومعنوية للمشاركين.
- الحرص على التخفيف من الأعباء الفنية والإدارية الملقاة على عاتق المشرفين التربويين والمعلمين، حتى يمكنهم التفرغ لتطبيق وتنفيذ مهام الإشراف التربوي الإلكتروني.

- تعيين فني مختص لصيانة ومتابعة الأجهزة الإلكترونية بحيث توكل إليه مجموعة من المدارس يقوم بزيارتها زيارات دورية لمتابعة الأجهزة وصيانتها.
- استقطاب العناصر البشرية القادرة على تأهيل وتدريب المشرفين التربويين والمعلمين على استخدام تقنية المعلومات الإدارية والفنية وتفعيلها في العمل الإشرافي.
- تشجيع المعلمين ومديري المدارس على التعاون مع المشرفين التربويين في تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.
- تفعيل دور الكوادر المؤهلة تأهيلاً فنياً عالياً في مجال البرمجة الحاسوبية لإنتاج البرامج الحاسوبية المناسبة للأعمال الإدارية المدرسية وتطويرها، وإدخال البيانات.
- توفير كوادر بشرية للإشراف على تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس، وتنظيم دورات لتنمية مهارات المشرفين في اللغة الإنجليزية الخاصة بالمستحدثات التقنية.
- خفض أعداد المعلمين المنتسبين لكل مشرف تربوي (تخفيض نطاق الإشراف).
- زيادة الدافعية لدى المشرفين التربويين والمعلمين لاستخدام التقنيات الحديثة، وإدماجهم في التخطيط لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، وفي تنفيذ هذه الخطط.
- تعويد كافة عناصر العملية الإشرافية على العمل كفريق واحد أثناء تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.

٥- توصيات خاصة بمحور المعوقات النفسية والاجتماعية:

- تشجيع المشرفين على الجمع بين عمليتي الإشراف الإلكتروني والإشراف التقليدي لدعم روح التواصل والتوجيه المباشر بين أطراف العملية الإشرافية، وإظهار المشاعر والأحاسيس النفسية بينهم، والقضاء على مظاهر القلق والانطواء لديهم.
- تحفيز المشرفين التربويين وتدريبهم على التعرف على الحاجات النفسية للمعلمين بغرض إشباعها قدر الإمكان.
- أن يقوم المشرف التربوي بإعداد برامج تدريبية وأنشطة تربوية تكسب المعلم والمشرف الثقة في أنفسهما وفي قدراتهما الشخصية، وفي الآخرين.
- أن تحرص الإدرة العليا والإدارة المدرسية بالتعاون مع المشرفين التربويين على تنظيم فعاليات وأنشطة تربوية تهدف لتكيف المعلم مع البيئة التربوية والتعليمية بالمدارس.
- الاهتمام بتحويل المقررات الدراسية إلى صورة إلكترونية (Software)، وتزويد المشرفين والمعلمين بنسخ منها، حتى لا يفقد أطراف العملية الإشرافية ميزة الأُلفة مع المحتوى العلمي.
- ضرورة تعرف المشرفين التربويين على الفروق الفردية بين المعلمين من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم، والعمل على تدعيم نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف لديهم، تمهيداً لانخراطهم في عملية الإشراف التربوي الإلكتروني.
- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل في مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية التابعة لها وفي المدارس بغرض التعريف بطبيعة الإشراف التربوي الإلكتروني وأهميته وفوائده وكيفية تطبيقه لإزالة حاجز الخوف والرهبة منه لدى أطراف العملية الإشرافية وتنمية الجانب الوجدانى فى عملية التعلم والتدريب.
- تدريب المعلمين على طريقة صياغة الأهداف السلوكية بأسلوب يمكنه من إنجازها بنجاح في ظل الإشراف التربوي الإلكتروني.

مراجـع الدراسة

أولاً: المراجـع العربية

١. إبراهيم الزهيري وعبدالعظيم السعيد (٢٠٠٥م)، واقع الإشراف التربوي في مصر وسلطنة عمان وسبل تطويره في ضوء الاتجاهات الحديثة، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، العدد ٥٩، الجزء الثاني، سبتمبر.

٢. ابن منظور (١٩٧٠م)، *لسان العرب*، دار المعارف، القاهرة.

٣. أحمد إسماعيل حجي، *التربية المقارنة*، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م.

٤. أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٣م)، متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقاته في التعليم الثانوي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية، *مستقبل التربية العربية*، المجلد (٢٠)، العدد (٨٦)، سبتمبر، ١١-١٢٢.

٥. أحمد زيد آل مسعد (١٤٣٣هـ)، الإشراف الإلكتروني ومعوقات تطبيقه في العملية الإشرافية، *بحث مقدم في مؤتمر التعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة*، في الفترة من ١٤-١٤٣٣/٣/١٦هـ، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

٦. إلهام حسن نواوي (٢٠٠١م)، تصور مقترح لاستخدام الإنترنت في تفعيل الأساليب الإشرافية، *ورقة عمل مقدمة للقاء السابع لمديري إدارات ومراكز الإشراف التربوي بالمملكة العربية السعودية*، الرياض.

٧. إيهاب خميس المير (٢٠٠٧م)، متطلبات تنمية الموارد البشرية لتطبيق الإدارة الإلكترونية، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٨. تماضر محمد طه (٢٠٠٧م)، تقويم برنامج مقترح لتدريب معلمات التربية الأسرية على استخدام استراتيجية البيان العلمي من خلال الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

٩. جودة عزت عبدالهادي (٢٠٠٢م)، الإشراف التربوي: مفاهيمه وأساليبه .. دليل لتحسين التدريس، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

١٠. جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي (٢٠٠٧م)، *استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم*، عمان: دار الشروق.

١١. حامد عايض المغذوي (١٤٢٩هـ)، فاعلية الإشراف التربوي الالكتروني في أداء معلمي الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ص ص ١-٢١٩.

١٢. حسن بن سالم بن بادي المعبدي، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، الإشراف الإلكتروني في التعليم العام: الواقع والمأمول، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٣. حنس بن سالم بن بادي المعبدي (٢٠١١م)، الإشراف الإلكتروني في التعليم العام: الواقع والمأمول، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١-١٩٤.

١٤. خالد بن عايد عوض الأحمدي (٢٠١٢م)، معوقات الإشراف الإلكتروني في التعليم العام بالمدينة المنورة من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١-١٦٠.

١٥. خالد عبد الرحمن إبراهيم النفيسة (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، واقع استخدام المشرفين التربويين للتعليم الإلكترونى فى تدريب المعلمين بمدينة جدة،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص ص ١-١٨٩.

١٦. خلود بنت عثمان بن صالح الصوينع (١٤٣٢هـ)، معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٧. ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٧م)، *إستراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي*، عمان: دار الفكر.

١٨. رشا القاسم (٢٠١٣م)، واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

١٩. سالم معيوف السوالمة وحسين مشوح القطيش (٢٠١٥م)، استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم بمحافظة المفرق، *دراسات العلوم التربوية*، المجلد (٤٢)، العدد (١)، عمّان، ١٧١-١٨٣.

٢٠. سعد محمد ياسين (٢٠٠٥م)، *الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية*، معهد الإدارة العامة، الرياض.

٢١. سعود بن ضحيان الضحيان وعزت عبدالحميد حسن (٢٠٠٢م)، *معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 10*، الرياض: مطابع التقنية.

٢٢. سليم السليم وعبدالعزيز العودة (٢٠٠٩م)، الإشراف الإلكتروني وآليات تفعيله، *ورقة عمل مقدمة في لقاء الإشراف التربوي الثالث عشر لمديري إدارات ومراكز الإشراف التربوي (الإشراف التربوي في عصر المعرفة .. آفاق جديدة نحو المستقبل)*، في الفترة من من ٢١-١٤٢٩/٤/٢٣هـ،

إدارة التربية والتعليم بمحافظة الإحساء، حائل، المملكة العربية السعودية.

٢٣. سليمان عبدربه محمد (١٩٩٤م)، الإشراف التربوي بمدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية الواقع وتطويره، *المؤتمر السنوي الثاني للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وكلية التربية – جامعة عين شمس: إدارة التعليم في الوطن العربي في عالم متغير*، يناير، القاهرة.

٢٤. سهيل دياب (٢٠٠١م)، أهمية أدوار مشرف التربية العملية ومدى ممارسته لهذه الأدوار"، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية"، العدد(٦)، نوفمبر، فلسطين.

٢٥. شائع القحطاني (٢٠٠٦م)، مجالات ومتطلبات ومعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في السجون، دراسة على المديرية العامة للسجون في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٦. صالحة محمد سفر (٢٠٠٨م)، "الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٧. عبد الله العقيل (١٤٢٦هـ)، *التعليم في المملكة العربية السعودية ونظامه*، دار الرشد، الرياض.

٢٨. عبد الله الموسى (١٤٢٧هـ)، *مقدمة في الحاسب والإنترنت*، ط ٥، الرياض، مكتبة الرشد.

٢٩. عبدالحميد البسيوني (٢٠٠٧م)، *التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال*، دار الكتاب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٠. عبدالعزيز عبدالوهاب البابطين (٢٠٠٤م)، *اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي*، الرياض: المؤلف.

٣١. عبدالله الهجران (٢٠٠٥م)، نماذج حديثة وتطبيقات في الإشراف التربوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأردن، عمان.

٣٢. عبدالمحسن بن عبدالرزاق الغديان (٢٠٠٨م)، دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين، *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد (٤)، ص ص ٢٢٠-٢٨٣.

٣٣. علي القرني (١٤٣٢هـ)، واقع استخدام المشرفين التربويين لمصادر الإنترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٤. علي عبد الله اليافعي ونوال عبد الله الشيخ (٢٠٠٥م)، مهام الموجه التربوي وكفاياته في دولة قطر في ضوء توجهات الإشراف التربوي الحديث، *مجلة التربية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد (١٥) مايو.

٣٥. عمر بن هجاد عمر الغامدي (٢٠١٢م)، أثر برنامج الاشراف الإلكتروني لمدير المدرسة في تحسين العمل الاداري من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة، الباحة، ١-٢٠٠.

٣٦. عهود بنت خالد الصائغ (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)، واقع استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجده، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ص ص ١-١٨٨.

٣٧. فتحية مسفر محمد الغامدي (٢٠١٣م)، أثر استخدام موقع الإشراف التربوي الإلكتروني على تنمية مهارات الأداء الإداري وسرعة انجاز المهام لدى المشرفات التربويات في منطقة الباحة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة، الباحة، ١-٢٠٧.

٣٨. فهد إبراهيم الحبيب (١٩٩٦م)، *التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي*، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣٩. فواز بن هزاع بن نداء الشمرى (٢٠٠٧م)، أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكترونى من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١-١٢٦.

٤٠. كمال سليم دواني (٢٠٠٣م)، *الإشراف التربوي: مفاهيم وآفاق*، الجامعة الأردنية، عمان.

٤١. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م)، *المعجم الوسيط*، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

٤٢. محمد آدم السيد (٢٠٠٤م)، تقنيات التدريب عن بعد، *ورقة مقدمة في مؤتمر ومعرض التقنية السعودي الثالث*، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الرياض، ديسمبر.

٤٣. محمد الحامد وآخرون (١٤٢٦هـ)، *التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل*، ، دار الرشد، الرياض.

٤٤. محمد الشمراني (٢٠٠٩م)، الإشراف الإلكتروني: مفهومه، أهدافه، أجراءاته التطبيقية، *ورقة عمل مقدمة في لقاء الإشراف التربوي الثالث عشر لمديري إدارات ومراكز الإشراف التربوي (الإشراف التربوي في عصر المعرفة .. آفاق جديدة نحو المستقبل)*، في الفترة من من ٢١-

١٤٢٩/٤/٢٣هـ، إدارة التربية والتعليم بمحافظة الإحساء، حائل، المملكة العربية السعودية.

٤٥. محمد بن عبد الله بن محمد الغامدى (٢٠١٠م)، أهمية ومعوقات الإشراف التربوى الإلكترونى باستخدام نظم التعليم الإلكترونى لدى المشرفين التربويين والمعلمين فى تحقيق بعض المهام الإشرافية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١-١٨٥.

٤٦. محمد سمعان (٢١٠٢م)، دور الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٤٧. محمد عبد االله المنيع (١٤٢٩هـ)، مجالات تطبيقات التعليم الإلكتروني في الإدارة والإشراف التربوي، بحث مقدم *إلى ملتقى التعليم الإلكتروني الأول*، في الفترة من ١٩-٢١ رجب ١٤٢٩هـ، الرياض.

٤٨. محمد عبد الله الغامدي (١٤٣١هـ)، أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الالكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة أم القرى، كلية التربية.

٤٩. محمد عمار (٢٠٠٩م)، مدى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين بمكتب غزة الإقليمي ودورها في تحسين أداء العاملين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥٠. محمد محمد حسين حمدان (٢٠١٥م)، درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة و سبل تطويرها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥١. محمود إبراهيم خلف الله (٢٠١٤م)، تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية، جامعة الأقصى، *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو ، ص ص ٢٨٧-٣١٥.

٥٢. محمود محمد أبو عابد (٢٠٠٥م)، *المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية*، الأردن: دار الكتاب الثقافي بإربد.

٥٣. مرضي بن مهنا حطاب العنزي وأحمد بن زيد المسعد (٢٠١٣م)، كفايات الإشراف الإلكتروني اللازمة للمشرف التربوي ودرجة توافرها، *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٥٦)، الجزء (١)، ديسمبر، ٥٠١-٥٤٦.

٥٤. منى شعبان عثمان (٢٠١١م)، تطوير قائم على استخدام وسائل الاتصال الالكتروني لأساليب الإشراف التربوي، *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٥)، الجزء (١)، يناير، ٥٧٣-٦٠٥.

٥٥. موسى الحميد وخالد وآل مسفر، الإشراف الإلكتروني (١٤٢٩هـ)، *ورقة عمل مقدمة من إدارة الإشراف التربوي لإدارة التربية والتعليم بالرياض، بعنوان إشراف متجدد لتربية عظيمة*، الرياض.

٥٦. ميسون التميمي (٢٠٠٥م)، تطوير الإشراف التربوي للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، رسالة دكتوراه، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية – جامعة عين شمس وكلية التربية – جامعة الأقصى، القاهرة.

٥٧. هدى بنت عايش البلوي (٢٠١٢م)، أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥٨. هياء علي العتيبي وعزيزة عبدالله طيب (٢٠١٠م)، أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية القائمة على التعلم الشبكي التشاركي على النمو المهني لدى المشرفات التربويات، *المؤتمر الدولي الخامس: مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى*، الجزء الأول، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة، القاهرة، ٨٣٧-٩٠٨.

٥٩. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢م)، الإدارة العامة للتوجيه الفني، القاهرة.

ثانياً: المراجـع الأجنبية

٦٠. A. Wong; C. Quek; S. Divaharan; W. Liu; J. Peer and M. Williams (2006), Singapore Students' and Teachers Perceptions of Computer-supported Project Work *of* Classroom Learning Environments, *Journal Research on Technology in Education*, Vol. 34, No. 4, 449-479.

٦١. Adnan Mustafa AlBar (2012), An Electronic Supervision System Architecture in Education Environments, *European Journal of Business and Management*, Vol. 4, No. 8, 2222-2839.

٦٢. Anton De Grauwe (2000), *School Supervision in Four African Countries، Vol. 1: Challenges And Reforms*, International Institution For Educational Planning, UNESCO, Paris.

٦٣. Catherine Shean and Carolyn Babiane (2001), the Electronic Enhancement of Supervision Project (EESP), In: *Growing Partnerships for Rural Special Education*, Conference Proceedings (San Diego, CA, March 29-31).

٦٤. Arnaud Coulon (2004), the &David Gray, Malcolm Ryan Teachers and Trainers: Innovative Training of the Use of E- Practice Skills and Competencies in learning, *European Journal of Open, Distance, and E-learning (Eurodl)*, Vol. 2.

٦٥. Esteban Vazquez Cano and Ma. Luisa Sevillano Garcia (2013), ICT Strategies and Tools for the Improvement of Instructional Supervision. The Virtual Supervision, *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET*, Vol. 12, Issue 1, January.

٦٦. Florentino Blázquez Entonado and Laura Alonso (2006), A Training Proposal for E-learning Teacher, *European Journal of Open, Distance and E-Learning*, Vol. 9, No. 2.

٦٧. Hanadi Omar Mardah (2009), An E-Supervision System in Education Environments, Master Thesis, Faculty of Computing, Um UlQura University, Makkah.

٦٨. C. Zinske (2004), Beyond the &J. Repman, Calson, R. Exploring the Use of CMC in :Discussion Board *Information* Online Teacher Education, *Society for Teacher Education International Annual & Technology* .*Conference*, March 1-6, Atlanta, Georgia

٦٩. James F. Malon (2002), *Working towards Effectives in Career Counseling*, Eric Digest, Washington DC".

٧٠. Judith A. Nelson, Mary Nichter, and Richard Henriksen (2010), On-line Supervision and Face-to-Face Supervision in the Counseling Internship: An Exploratory Study of Similarities and Differences, *Ideas and Research You Can Use: VISTAS 2010*, American Counseling Association, Virginia.

٧١. Michael L. Baltimore (2004), Multimedia in the Counselor Education Classroom: Transforming Learning with Video Technology, In: John W. Bloom and Garry Richard Walz (Editors), *Cybercounseling and Cyberlearning: An Encore*, Washington DC: Caps Pr.

Stacy M. Van Horn, Robert D. Myrick (2001), Computer Technology and the 21st Century School Counselor, *Professional School Counseling*, Vol. 5, No. 2, Dec., PP. 30- 124.